

مروان شريك: بصمات اللبنانيين ملك لشركة أجنبية [4]

بتة ملف الأجور اليوم [4]

قضية



البحرين
حملة
عالمية
لمقاطعة
الفورمولا 1

22

06

كارثة انهيار مبنى فسّوح:
التحقيق يبحث عن محقق
والمسؤوليّة ضائعة

08

تقرير تحطم الطائرة
الإثيوبية: الكابتن قاد ركابه
إلى الموت

10

«النتش» من عكّة الميدل
إيست: صراع مطامع مصرفي
- سياسي

14

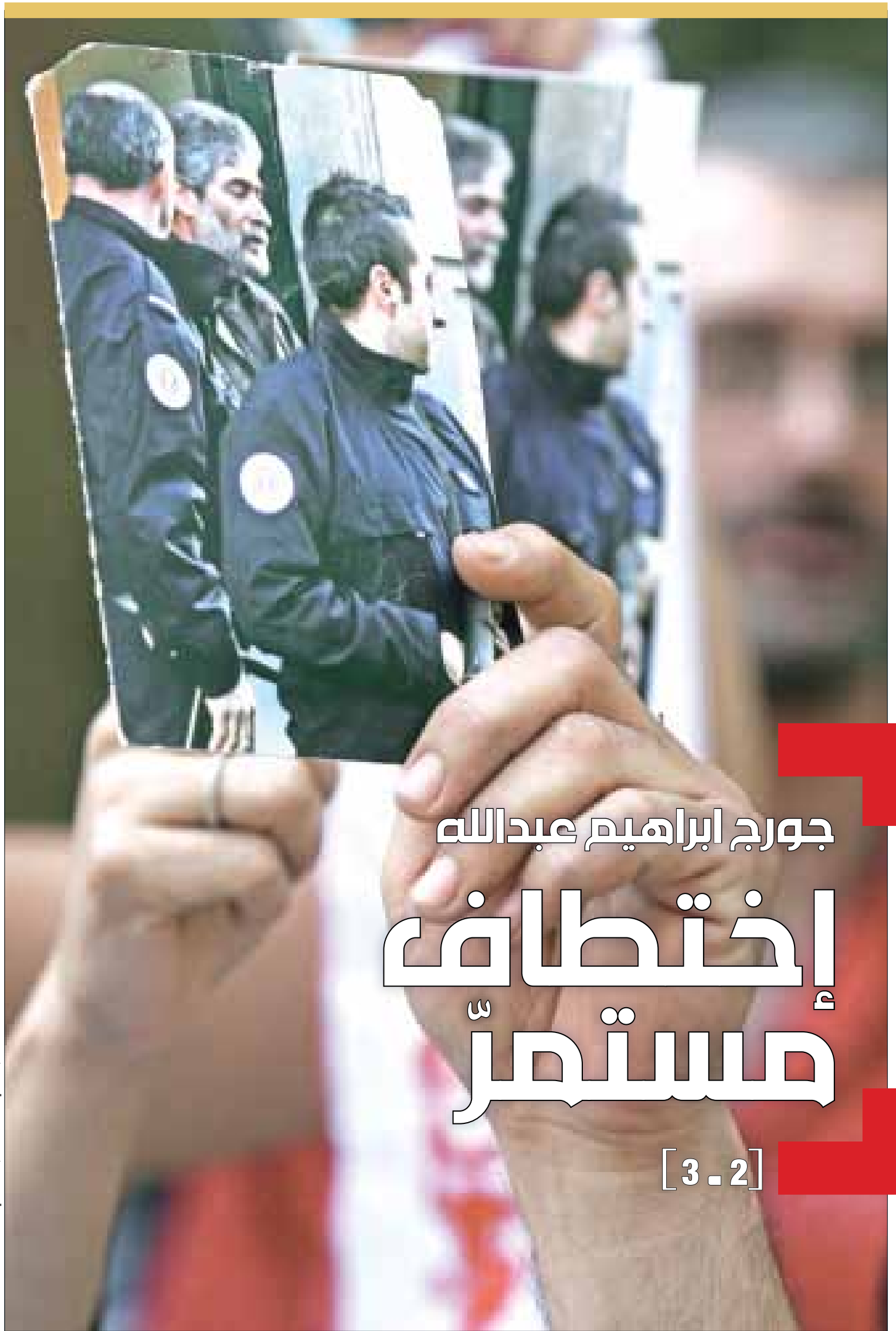


آرثر ميلر في باب الحارة...
الرواية الأميركية بنكهة
شامية

22

سوريا وإيران ترفضان القوات
العربية ودمشق تقبل تمديد
مهمّة المراقبين

من اعتراف تضايفي مع جورج إبراهيم عبدالله في بيروت (مروان طحطح - أرشيف)



جورج إبراهيم عبدالله

إختطاف مستمر

[3.2]

على الخلاف

جورج عبد الله حالة

قائد المخابرات الفرنسية

يعدّ المناضل جورج إبراهيم عبد الله، المسجون في فرنسا منذ العام 1984، شيخ «مساكين الرأي» في «موطن حقوق الإنسان». وكانت الإدارة القضائية الفرنسية المتخصصة في تنفيذ الأحكام قد أصدرت قراراً بالموافقة على إطلاق سراحه، في تشرين الثاني 2003، إلا أن وزارة العدل عطلت ذلك

الألوية الثورية اللبنانية في فرنسا، عام 1982». وتتابع المحامية الفرنسية: «لم تنزع المحكمة عن إصدار حكم المؤبد بحق موكلنا، رغم احتجاج هيئة الدفاع بأن الأدلة الموجهة إليه لم تكن مدرجة في ملف القضية الأصلي وتمت فبركتها لاحقاً، لإدانته باثر رجعي، وفي ذلك خرق صارخ للأعراف القانونية».

كان واضحاً أن «الثوري الملتحي» وقع ضحية تلفيق أمني. لكن معالم المؤامرة

باريس. عمّات ترغارت

تصرّ السلطات الفرنسية على إبقاء المناضل السابق في «الألوية المسلحة الثورية اللبنانية» في السجن، بالرغم من مرور 28 سنة على اعتقاله. مما يشكّل خرقاً صارخاً للإجراءات القانونية الفرنسية وللمعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان، التي تنص أن المحكومين بالسجن المؤبد يجب أن يُطلق سراحهم بعد 18 سنة حداً أقصى.

جورج إبراهيم عبد الله، الذي بدأ مشواره النضالي في الحزب السوري القومي الاجتماعي والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، قبل أن ينتسب إلى «الألوية المسلحة الثورية اللبنانية»، أُلقي عليه القبض، في تشرين الأول 1984، في مدينة ليون. وكانت «الألوية اللبنانية» متهمه آنذاك بتدبير عدد من العمليات الفدائية المدوّية، وأبرزها اغتيال الملحق العسكري الأميركي في باريس، تشارلز روبرت راي (18 كانون الثاني 1982)، والدبلوماسي الإسرائيلي يعقوب بارسيمنتوف (3 نيسان 1982). لكن السلطات الفرنسية لم تتوصل إلى أي أدلة تدّين عبد الله، باستثناء منشورات تدل على انتمائه إلى «الألوية الثورية اللبنانية» وجواز سفر جزائري مزور. لذا، لم توجّه له حين قُدّم أمام المحكمة للمرة الأولى، في تموز 1986، سوى تهمة واحدة هي «استعمال وثيقة سفر مزورة».

يوم 6 آذار 1985، دُوّن مستشار الرئيس فرنسوا ميتران، جاك أتالي، في يومياته، التي نشرت عام 1988 في كتاب مذكراته عن «سنوات الإليزيه»: «لا تتوفر لدينا أي أدلة ضد جورج إبراهيم عبد الله. لذا، لا يمكن أن توجّه إليه المحكمة أي اتهام آخر سوى امتلاك جواز مزور». تلك التهمة السببية التي وُجّهت إلى «الثوري اللبناني الملتحي» كان معناها أنه سيغادر السجن بعد أقل من 18 شهراً. لكن قضيته لم تلبث أن سلكت وجهة مغايرة تماماً، أدت إلى إدانته بالمؤبد.

وتروي المحامية إيزابيل كوتان باير (زوجة كارلوس ومحاميته حالياً)، التي كانت عضو هيئة الدفاع عن عبد الله، التي ترأسها «سفاح المحاكم» جاك فيرجيس، تفاصيل «المؤامرة القضائية» التي أُلغقت ضد الثوري اللبناني، قائلة: «استدعي عبد الله مجدداً إلى المحكمة، على نحو مفاجئ، في 28 شباط 1987، وفوجئنا بنهم مغايرة وأدلة جديدة لم تكن مدرجة في الملف خلال المحاكمة الأولى. وزعم الادعاء بأن أسلحة قد حُجزت في مخابئ وشقق سرية تابعة لعبد الله. واعتبر ذلك دليل إثبات على اشتراكه في العمليات الفدائية التي نفذتها



من اعتصام تضامني مع «شيخ مساجين الرأي» في بيروت (ارشيف - مروان طحطح)

كارلوس لـ «الأخبار» الجزائر تعهدت بإطلاقه

وذكر كارلوس بأنه توجّه برسالة مفتوحة إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، غداة توليه الحكم عام 1999، ناشده فيها «الأيسكت عما قامت به فرنسا من دوس لكلمة الشرف التي قطعها الجزائر». وتشير معلومات «الأخبار» إلى أن الوسيط الجزائري الذي دار الحديث عنه هو الجنرال الراحل إسماعيل العماري. أما عن الطرف الفرنسي، فقد تولى المفاوضات جان شارل ماركياي. أما إيف بونيه، الذي كان متابعاً بحكم منصبه كقائد للاستخبارات الفرنسية، فقد اعتذر عن عدم التحدث في الموضوع. فيما نفى النقاش فنفي لـ «الأخبار» علمه بهذه الواقعة.

كشفت كارلوس، في تصريح خاص لـ «الأخبار»، أنه بالإضافة إلى «المؤامرة القضائية التي حيكت ضد جورج، فقد كان أيضاً ضحية تلاعب فرنسي آخر». وقال كارلوس: «لقد كنتُ شاهداً مباشراً بأن فرنسا تعهدت للمقاومة الفلسطينية، عبر وسطاء حكوميين جزائريين، بأنها ستطلق عبد الله ضمن الصفقة نفسها التي أفضت إلى إطلاق أنيس النقاش. لكن باريس أخلت بتعهداتها الأمر الذي شكّل صفة دبلوماسية قاسية للجزائر، لأن الوسطاء الجزائريين أكدوا للمقاومة أن حكومة بلد المليون شهيد تتعهد بشرفها أن الصفقة ستتم وفق ما تم التوافق عليه مع الطرف الفرنسي».

هل يحمل

نادر فوز

ماذا يفعل مواطن لبناني مسجون في بلد أجنبي؟ إذا كان من كبار تجار الألماس في أفريقيا، فسـ«يتداعى» النواب إلى إرسال وفد رفيع منهم إلى الدولة المعنية لمعالجة الأمور. إذا كان من كبار المستثمرين في القطاع المصرفي في لبنان أو في أوروبا، فسيتحرك رجال الاستثمارات في كل الامكنة لإطلاقه. إذا كان من سلاطين الفن، فسيجح الجمهور إلى مطار رفيق الحريري الدولي وترفع لافتات «مش guilty».

أما إذا كان الموقوف مواطناً عادياً... فلا شيء يمكن القيام به! ماذا يفعل معتقل سياسي لبناني في سجن فرنسي؟ حتى الآن، يبدو الجواب: لا شيء. فلا سلك دبلوماسياً يسأل، ولا عائلة حزبية تنشيط ولا قوى سياسية معنية تتحرك. جورج إبراهيم عبد الله، المعتقل في السجن الفرنسية منذ تشرين الأول 1984، لا يخطر على بال سوى عائلته والمقربين منه وعدد من الشباب الناشطين في اتحاد الشباب الديمقراطي. هؤلاء وحدهم يلمون بتفاصيل الملف، ويعرفون أنه أنهى «محاكميته» منذ 12 عاماً، وأن قراراً سياسياً فرنسياً وغريباً يقضي بإبقائه في سجنه. هؤلاء يعرفون أن النيابة العامة الفرنسية رفضت واستأنفت وأوقفت قرارات المحاكم الفرنسية لإطلاق عبد الله، وأن الأخير تقدّم 9 مرات بطلبات إخلاء سبيل رفضتها كلها السلطات القضائية

اختطاف مستمرة

ية: تأمرنا عليه كمجرمين

ابراهيم الامين

إلى من يهّمه الأمر

جورج ابراهيم عبد الله، ببساطة، هو رهينة لدى السلطات الإرهابية في فرنسا. الحكومات المتعاقبة هناك، كما الجهازان الأمني والقضائي، يتصرفان بأسلوب إرهابي، وعلى طريقة العصابات.

اعتقال جورج ومحاكمته، ثم منع إخلاء سبيله بحجة رفضه تعهد وقف نضاله، كل ذلك، لا يخرج عن سياق الأسلوب الإرهابي الذي يمارسه المتجربون باسم القوة، ولا شيء آخر.

فرنسا، تقول لنا إن القوة هي التي تتيح لها استمرار حجز حرية مناضل صرخ وقاتل في سبيل رفع صوت المظلومين من أبناء شعبه.

فرنسا، تقول لنا إنها لا تهتم بكل أنواع الوسائط القانونية، ولا لكل المناشدات الإنسانية، ولا لكل البريد الدبلوماسي، وإنها قررت، وحدها، واستناداً إلى قوتها، أن تحجز حرية مناضل هو، كإنسان، أرفع شأناً من كل المتعاقبين على إدارة السلطات السياسية والأمنية والقضائية في فرنسا.

صمت النخب المثقفة، صمت الصحافة، صمت جماعات حقوق الإنسان في فرنسا، صمت المواطن الفرنسي، إزاء هذه الجريمة، يجعل كل هؤلاء شركاء في هذه الجريمة المتمادية.

رسالة فرنسا تقول لنا ما قاله المحامون والناشطون في ملف جورج، كما في ملف البطل الأممي كارلوس، بأن علينا، نحن من ندعي مناصرة جورج وسجنائنا في أوروبا وأميركا، أن ننظر إلى ما يجري على أنه إرهاب. سواء قام به فرد، أو جهة، أو دولة.

فرنسا باتت مثل اسرائيل، لا أكثر ولا أقل.

فرنسا تقول لنا: افعولوا ما تقدرتون عليه لإطلاق أسراكم في سجوننا.

حسناً، يبدو أن الطريق أفلت، ويبدو أنه لم يعد هناك من طريق، سوى اللجوء إلى الأسلوب نفسه لضمان حرية جورج وحياته.

هو الأسلوب الذي يختاره رفاقه من دون استئذان دولة لا تقوم بواجبها تجاه مواطنيها.

أسنا نحن القوم الذين لا يتركون أسراهم في السجون؟

هيئة الدفاع عن عبد الله برفع طعن قضائي لإبطال الحكم ضد موكلها، لأن القانون الفرنسي يحظر استعمال المحامين والأطباء والصحافيين للتجسس على المتهمين وتجميع الأدلة ضدهم. لكن هيئة الدفاع لم تفعل ذلك، وفضلت الترتيب إلى عام 2002 لتقديم طلب الإفراج عن عبد الله بعد انقضاء مدة سجنه. ورغم الرفض المتكرر، الذي قوبلت به طلبات الإفراج عن عبد الله، منذ 10 سنوات، أحجمت هيئة الدفاع عن تقديم طلب إبطال الحكم على خلفية واقعة التجسس المذكورة. ورفض جميع من تحدثنا معهم في هيئة الدفاع الخوض في أسباب ذلك، واكتفى أحد أعضاء الهيئة بالقول إن هذا السؤال يجب أن يُوجّه إلى رفاق عبد الله في «الألوية الثورية اللبنانية»!

أما قائد الدي إس تي السابق إيف بونيه، فيعترف اليوم بأن ما حدث كان «مؤامرة أمنية مخالفة للقانون»، ويقول: «لقد تصرفنا في هذه القضية فعلاً كمجرمين (comme des voyous)» ويضيف: «يجب عليّ اليوم أن أضم صوتي إلى المندمين بالإفراج عن عبد الله. فقد أن الأوان لوضع حداً للظلم الكبير الذي الحقناه به».

إبطال الحكم الصادر بحق عبد الله). وأضاف مازوربيه أن «دي إس تي» أوعزت له بإيهام موكله بأنه يقاسمه أفكاره الثورية ونضاله من أجل القضية الفلسطينية. إلى أن وثق فيه عبد الله وصار يوفده للقاء رفاقه في «الألوية الثورية» في لبنان، مما سهّل على الاستخبارات الفرنسية اختراقها، وبالتالي تجميع أدلة الإدانة ضد عبد

الله. إثر الفضيحة التي فجرتها اعترافات «المخبر»، توقع الجميع أن تقوم

التي حاكها جهاز «دي إس تي» الفرنسي لم تنكشف سوى بعد أكثر من عشرية على إدانته. في مذكراته التي صدرت عام 1998، بعنوان: «مكافحة الجوسسة: مذكرات رئيس الدي إس تي» (مذشورات «كالمان ليفي» - باريس) كشف قائد الاستخبارات الفرنسية السابق إيف بونيه، بعضاً من خطوط المؤامرة، قائلاً: «استطعنا أن نجتمع معلومات كافية ضد عبد الله بعدما نجح قائد شعبة مكافحة الإرهاب، جان فرنسوا كلير، في استقطاب مخبر مقرب جداً من الألوية الثورية اللبنانية». واكتفى بونيه آنذاك بالترميز إلى ذلك «المخبر» باسم «جان بول إم»، مشيراً إلى أنه محام!

وفي تموز 2001، وفيما كان الثوري اللبناني مسجوناً منذ 17 سنة، فجر المحامي جان بول مازوربيه، الذي كان عضواً في هيئة الدفاع عن عبد الله، قنبلة هزت الوسط القضائي الفرنسي، حيث اعترف في مقابلة طويلة مع جريدة «الليبراسيون» بأنه هو المخبر الذي لمّح إليه إيف بونيه. وروى المحامي بالتفصيل كيف استقطبته الاستخبارات الفرنسية للتجسس على موكله (هذا في حد ذاته يشكل حجة قضائية كافية

رفضت السلطات إعادة المحاكمة رغم اعتراف المحامي بأنه كان مخبراً عند الأجهزة الأمنية

يقاتي الملف إلى باريس؟



بالإفراج عن عبد الله»، الأمر الذي يترك الكثير من الأسئلة حول أداء الحكومة اللبنانية، الحالية وسابقتها.

قبل أسبوعين، في 5 كانون الثاني 2012، وجّه عضو كتلة الإصلاح والتغيير، النائب سيمون أبي رميا سؤالاً إلى وزير الخارجية عدنان منصور، مستفسراً عن موقف الدولة وتفاعلها عن المطالبة بتحرير المعتقل. الجواب تأخر، ويفترض أن هناك ساعات قليلة قبل وصول الرد المكتوب لمنصور، والذي حار ودار لأيام بين السرايا الحكومي ومراكز القرار باحثاً عن الأجوبة اللازمة.

الأجواء السياسية توحى بأن ثمة ما يجول في خاطر القوى السياسية النيابية، تحديداً على صعيد كتلة الإصلاح والتغيير وكتلتي الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير. فبعد تحرك أبي رميا، أشارت مصادر مطلعة إلى أنه تم تكليف النائبين نوار الساحلي (حزب الله) وعلي بزي (حركة أمل) مواكبة هذا الملف. الأخيران يعملان بعيداً عن الإعلام. ربما يحاولان كسب الوقت للاطلاع على تفاصيل القضية.

جوزيف عبد الله، أخو جورج والناشط في إطار «لجنة الأهل» و«الحملة الدولية»، يقول إنه «في ضوء عمل الحملة وبعض التطورات نلحظ كلاماً يوحي بإعادة طرح قضية جورج». يستند جوزيف في قوله هذا إلى ما سبق أن أعلنه الرئيس الأسبق لجهان الاستخبارات الفرنسية، إيف بونيه، لصحيفة «لا ديبيش» يوم 7 كانون الجاري، إذ هاجم دولته معتبراً أن استمرار اعتقال

والسياسية الفرنسية. وهؤلاء هم من يدرك أن السلطات الفرنسية تبقى جورج عبد الله في سجنه لكونه يجيب القضاة الفرنسيين في المحاكم، رداً على سؤالهم، بأنه لن يتوقف عن العمل السياسي والنضال لتحرير فلسطين بعد خروجه من السجن.

نشاط المعنيين بقضية جورج عبد الله مقسوم إلى مستويين: مستوى دولي من خلال «الحملة الدولية للإفراج عن جورج ابراهيم عبد الله»، وآخر محلي ينشط باسم «لجنة رفاق جورج ابراهيم عبد الله» ويضمّ أهل جورج وأصدقاءه واتحاد الشباب الديمقراطي

وشخصيات مستقلة. من 28 عاماً على اعتقال عبد الله. الجهل اللبناني الرسمي والسياسي والحزبي يتعدى أحياناً سؤال المسؤولين: من هو جورج ابراهيم عبد الله؟ والبعض يسلم برأي السلطات الفرنسية بكونه «إرهابياً ومخرباً»، وهو ما يترجم الواقع الآتي: مثلاً، أحد المقرّبين من الرئيس ميقاتي يؤكد أن رئيس الحكومة لا يعلم حتى اليوم ما إذا كان سيرطح القضية على جدول نقاشاته خلال زيارته المرتقبة إلى فرنسا في الأسبوع الأول من شباط، علماً أن زيارة وفد الحملة الدولية اليوم للسرايا.

قبل ما يقارب أسبوع، حصل تواصل بين «الحملة الدولية» والقنصل اللبناني في فرنسا، غادي الخوري. أبلغ الأخير «الرفاق» أنه تداول مع المسؤولين الفرنسيين وأبصرق إلى وزارة الخارجية نتائج النقاش. ليتبين لاحقاً أن الدولة الفرنسية تلاحظ «عدم مطالبة الدولة اللبنانية

جورج «فضيحة» ومعتبراً أن القضية باتت «قضية انتقام دولة». يقول جوزيف إن ثمة تطورات يجب التوقف عندها «دون إيهام أنفسنا بأي أمر». أي دون إيهام رفاق وأصدقاء جورج بأن الدولة اللبنانية قادرة على التحرك وتحرير مواطنيها.

من جهة أخرى، يقول مسؤول لجنة رفاق جورج في اتحاد الشباب الديمقراطي، حسن صبرا، إن الاتحاد مستمرّ بالعمل على هذه القضية منذ 2006 ولحين إطلاقه. يضيف صبرا أن التواصل مباشر مع «المناضل» لكونه «يثق بنا وبنشاطنا وينسجم مع أفكارنا».

في لقاء اليوم، لن يتردّد ضيوف السرايا الحكومية في تحميل الرئيس ميقاتي مهمة نقل العمل على تحرير جورج عبد الله من المستوى المدني إلى الرسمي. أهم ما يمكن ميقاتي القيام به هو طرح الملف على جدول أعمال زيارته في باريس، فمن شأن هذه الخطوة تحويل قضية جورج من «قضية مخرب» إلى قضية معتقل سياسي تطالب دولته باسترداده.



Collège du Sacré-Cœur - Frères - Gemmayzé
« Petit Collège »

annonce l'inscription pour l'année 2012-2013
pour les classes PJ (pré jardin - 2 ans), PS (petit jardin - 3 ans)
MI (grand jardin - 4 ans), M2 (12^e - 5 ans) et EB1 (11^e - 6 ans).

Les inscriptions seront reçues au Petit Collège

du 9 janvier au 15 mars 2012,

tous les jours ouvrables de 9h00 à 12h00

S'adresser au Collège aux numéros : 01-446032 / 01-446092

www.sacrecoeur-gemmayze.org

تقرير

مجلس الوزراء يقرّ تصحيح الأجور اليوم



نحاس: مسألة الأجور بالنسبة إلينا تتعلق باستعادة حقوق العمال ودور الدولة (أرشيف - هيثم الموسوي)

وفي هذه الحالة، سيجري التصويت على واحدة من ثلاث صيغ مقترحة: واحدة يقترحها وزير العمل شربل نحاس مرفقة برأي مسبق من مجلس شوري الدولة، وثانية تجسّد ما سمي الاتفاق الرضائي بين بعض قيادة الاتحاد العمّالي العام وبعض ممثلي هيئات أصحاب العمل، وثالثة «تسكب» هذا الاتفاق في قالب قانوني، أي تجعله متوافقاً مع القوانين، وتقدّمه في إطار خيارين، يتضمّن أحدهما تعويض قيمة بدل النقل في احتساب قيمة تصحيح الأجر، والآخر يتركه خارج الأجر بحسب ما ينص الاتفاق المذكور، مع إشارة واضحة وذات طابع تحذيري إلى أن ذلك يمثل مشكلة حقيقية، نظراً إلى مخالفة بدل النقل للقانون.

وقال نحاس إن الوزراء سيكوّنون أمام خيارين فعلياً: إما اتخاذ قرار مخالف للقوانين يكون معرضاً للطعن فيه، وإما احترام القوانين وحماية الضعفاء، وتوجيه رسالة إلى الناس بأن انتظروهم لم يكن عبثاً.

وكان نحاس قد أطلّ إلى جانب النائب ميشال عون، بعد اجتماع تكتّل التغيير والإصلاح أمس، في إشارة إلى استمرار دعم عون لاقتراحه، وقال «إن مسألة الأجور هي للبعض أمر مزعج يجب إمراره، ولكنها بالنسبة إلينا تتعلق باستعادة حقوق العمال ودور الدولة».

وشدّد على أن ملف الأجور ملف إصلاحي، ولذلك فإنّ مقاربتة من جانب وزارة العمل تحصل من منظورين: الأول يتعلّق بتحصين الأجر، إذ جرى الاتفاق مع مجلس شوري الدولة على أنّ الحكومات المتعاقبة منذ عام 1995 سلكت مساراً خاطئاً في التعاطي مع الأجور، فيما أوجب القانون رقم 36 عام 1967 على الحكومة أولاً تحديد الحد الأدنى للأجور الضروري لتأمين متطلبات العيش الدنيا، وثانياً تطبيق معدّلات غلاء المعيشة على الأجور لتصحيحها. ورغم وضوح القانون، لم تقم الدولة

بعدها «هزلت»، قررت القوى المكوّنة للحكومة أن تجتمع اليوم، وأن تكتب نصاً لقرار تصحيح الأجور يقبل به مجلس شوري الدولة، واقترح وزير العمل شربل نحاس 3 صيغ لقرار تصحيح الأجور، على أن تستمر الاتصالات اليوم لمحاولة التوافق على واحدة منها

نجحت الضغوط السياسية أمس في التوصل إلى اتفاق بين مكّونات الحكومة، يقضي بختم ملف الأجور في جلسة اليوم، بعدما أصبح عبئاً على الجميع... هذا ما أوجزته مصادر لـ«الأخبار» بعد يوم طويل من الاتصالات على خطوط عين التينة والسرايا والرابية. وجزمت المصادر بأن الاتفاق اقتصر على بتّ الملف وعدم تركه مفتوحاً، بمعنى أنه لم يشمل الصيغة التي سيتبنّاها مجلس الوزراء.

ولم يُقفل باب الاتصالات أمام فريق الأكثرية، إذ قال أحد وزراء قوى 8 آذار لـ«الأخبار» إن التوصل سيبقى قائماً اليوم، «على أمل» التوصل إلى اتفاق بين جميع أركان الحكومة على صيغة موحدة تفي مجلس الوزراء شر التصويت. وأكد الوزير أن الملف «خرج من السياسة ليصبح تقنياً بحثاً. وتوقع أكثر من وزير أن يصوّت وزراء قوى 8 آذار إلى جانب مشروع نحاس، إذا طُرِح الملف على التصويت في ظل انقسام مجلس الوزراء». «أما إذا ترك تكتل التغيير والإصلاح الخيار لوزرائه ليصوتوا كيفما شاؤوا، فإن كل وزير من الأكثرية سيصوت وفقاً لقطاعه».

انقسام وتشطّ

تعلّقاً على ما نشرته «الأخبار» تحت عنوان «ويكيليكس» البعث العراقي: سنّة الدوري وشيعة الكرافي (17/ 2012/1)، فقد كان الكاتب علاء اللامي موفقاً في العرض والتحليل والاستنتاج، لكنه أغفل الإشارة إلى العوامل الأساسية التي زرعت الانقسام والتشطي داخل الجسد التنظيمي للبعث، والتي ترجع في بعض جذورها إلى سبعينيات القرن الماضي عندما تم تغييب دور الحزب وتكريس موقع «القائد الضرورة»، وسيادة النهج الديكتاتوري.

وبدلاً من أن تقوم محاولة جديدة، بعد الاحتلال، لمراجعة التجربة السابقة ونقدها، تبودلت الاتهامات بخصوص هروب بعض القادة من ساحة المواجهة مع الغزاة أو التصرف بأموال تصل في بعض الروايات إلى ملياري دولار، وهي اتهامات كان يجب أن تعرض أمام مؤتمرات أو لجان تحقيق حزبية، وساهم أيضاً في ظاهرة الانقسام والتشطي ظهور توجهات فكرية منحرفة لدى العديد من الذين استأنثروا بقيادة الحزب بعد الاحتلال، وسعي بعضهم إلى وضع يده بيد جهات عربية وأجنبية تريد توظيف أجندتها في العراق والمنطقة، وأمور أخرى عقدت العلاقة، ليس بين قيادات الأجنحة العديدة في الحزب، وإنما حتى بين هذه القيادات وبين قواعد الحزب وجماعهه التي فقدت ثقتها تماماً في هذه القيادات.

عبد اللطيف السعدون

... البعث أيضاً

أثار موضوع «ويكيليكس» البعث العراقي: سنّة الدوري وشيعة الكرافي («الأخبار»، 17/ 2012/1)، الاستغراب. فالبعث عبر تاريخه لم يكن ينهج مسلحاً طائفيّاً. وكان الأمل بالبعث أن يستفيد من تجربته الطويلة ويعالج هذه المشاكل داخلياً، وليس عن طريق الإعلام. يتضح أن هذا الأمر له خلفيات والا لما بانّت للعلن، والواضح أن هذه الصرخة التي يتبناها شخص غير معروف يدعى الكرافي (وربما كان الاسم حركياً) لها مبرراتها. حامد الراوي

المال السائب

تعلّقاً على ما نشر أمس تحت عنوان «البنك الدولي: مال الدولة سائب»، نقول إن المال العام لم يكن سائباً، ولو كان الكلام صادراً عن البنك الدولي. بل هذا دليل جديد على فساد وانحياز كل ما هو دولي إلى مصلحة ناهبي ثروات الشعوب. القول أن «مال الدولة سائب» فيه إعطاء صك براءة لفئة معينة في لبنان. فلفظة سائب تعني أن الشيء متروك. والمال العام كان «ممسوكاً» جداً ممن تولوا وزارة المال طوال القسم الأكبر من السنوات العشرين الماضية، فاستباحوه ونهبوه، وغالباً بقوانين ومراسيم غطوا بها سرقاتهم الموصوفة. جاسر جبور

المشهد السياسي

وزير الداخلية: بصمات اللبنانيين ملك لشركة فرنسية

والمتعلقة بطلب الأجهزة الأمنية داتا الاتصالات من وزارة الاتصالات، أكد فضل الله أنه حين استكمال عملية التطوير التقني لمركز التحكم (المفترض أن تنتهي بغضون ثلاثة أشهر)، التزم الوزير مروان شربل بعدم إعطاء «داتا الاتصالات عن كل اللبنانيين لأي جهاز من الأجهزة، وأن الأمر سيبقى منوطاً بقرار من وزير الداخلية وفق الآلية المعتمدة». وأضاف فضل الله أنّ شربل لن يحول أي طلب إلى وزارة الاتصالات إلا في «الحالات المتعلقة بأمن الدولة»، أي بالتحقيقات ذات الطابع الأمني السيادي.

وتناولت اللجنة أيضاً «الإجراءات التي اتخذتها وزارة الاتصالات لمواجهة الأخطار والأضرار التي لحقت بشبكة الاتصالات نتيجة التجسس الإسرائيلي، خصوصاً بعد اكتشاف الجاسوس العميل في اوجيرو ووزارة الاتصالات». ورداً على سؤال عن الاستفادة من داتا الاتصالات لتعقب المجرمين، لفت فضل الله إلى أنه «تمّت مناقشة هذا الأمر بإسهاب وبكل موضوعية، وقلنا إذا حصلت جريمة ما في منطقة معينة، فالوزارة تطلب الداتا عن هذه المنطقة وفي يوم معين، لكن ما هو المبرر إذا حصلت عملية سطو عبر دراجة نارية في منطقة ما أو حي أو زاووب ما أن تطلب داتا المعلومات عن كل اللبنانيين لمدة

7 ملايين دولار سنوياً. وقال شربل أمس إنه أبلغ من قبل القيمين على الموضوع في وزارة الداخلية، أنه لا يستطيع تغيير الاتفاق مع الشركة ولا فض العقد معها، «لكون العقد ينص على أنه في حال إلغاء هذا العقد، فإن داتا البصمات تصبح ملكاً للشركة لا للدولة اللبنانية». ولفت شربل إلى أنه اضطر إلى المضي في هذا الاتفاق، مشيراً إلى أن كل ما تمكّن من فرضه هو «خفض قيمة العقد إلى مليوني دولار». هذا الملف الذي تناوله الوزير عرضاً خلال جلسة أمس، ترك الكثير من التساؤلات والتعجّب لدى النواب المشاركين، خصوصاً لجهة الضرر الذي يخلفه على الدولة اللبنانية، من النواحي السيادية والأمنية والسياسية والمالية.

وكان اجتماع اللجنة مخصصاً لمناقشة تطبيق القانون الخاص بصون حرية التخابر (قانون التنصت)، فجرى التركيز بحسب رئيس اللجنة، النائب حسن فضل الله، على أمرين أساسيين: أولاً، صون حرية المواطنين اللبنانيين جميعاً بحيث لا يصر إلى التعدي على خصوصياتهم ولا تسنّح حرياتهم الشخصية، وثانياً، مساعدة الأجهزة الأمنية وفق الضوابط القانونية، «وخصوصاً ما يتعلق بعمل مركز التحكم». ولفت فضل الله إلى أنه جرى استعراض

مشروع الليطاني

أقيم في السرايا الحكومية أمس احتفال إطلاق مشروع إمداد الجنوب بمياه نهر الليطاني، المعروف باسم «القناة 800». وألقى رئيساً مجلس النواب والحكومة نبيه بري ونقيب ميقاتي كلمتين ركزا فيهما على أهمية المشروع. ورأى بري أن المشروع «انتصار جديد على إسرائيل»، شاكرًا دولة الكويت على اهتمامها بتنفيذه.



تحليل إخباري

التدارك قبل الانهيارات

مسؤولة. ولكل مواطن الحق في أن يشك بأن هذه الدولة تتعامل مع كل الفضائح التي تواجهها بمنطق الرشوة، فترشو السكان الناجين، وتدفن الضحايا والمسؤوليات.

لنا ملء الحق في أن نشك بأن أول عامل منع البلديات من التحرك كان المحسوبيات، وأن البلديات التي تصدر تصريحات متناقضة تغرق في الفساد كما أجهزة الدولة، وسياسيوها، وقمة الهرم، وصولاً إلى شرطة السير وقوى الامن وغيرها من الأجهزة. ولنا ملء الحق في أن نقول إن الكل يكذب.

ولكل مواطن الحق في أن يفكر ويسأل لحظة اعلان عدم اهلية جسر جل الديب للبقاء، عن الجهة الملتزمة حالياً لأعمال الفك، واعمال الأزالة، وعن صلة الشركة التي ستلتزم أعمال انشاء جسر جديد بالوزير، او المدير العام، او رئيس مصلحة. وعمما سيحصل عليه ضابط الدرك في تلك المنطقة من منفعة من وراء كل ما سيكون من اعمال بناء.

ولكل مواطن الحق في أن يذكر المسؤولين، من رئيس الجمهورية، نزولاً نحو وزيره المدلل للداخلية، الذي تحدث عن عدم الاستهانة بأمور المباني، ان الدولة نفسها تغض النظر عن عشوائيات من البناء تحصل مع كل ازدهار موسم نزاع طائفي، كبديل تعويض لأبناء الطوائف عن عدم قدرتهم على النهام بعضهم لحم بعض. ويجب ان نتذكر انها سياسة رسمية للدولة، دشنها الشهيد رفيق الحريري حين اعلن عن رشوة الطوائف لشراء السلم الاهلي.

ولكل مواطن الحق في الدفاع عن مخالفاته للبناء، وعن بنائه الذي لا يلتزم فيه بالمواصفات، فأولاً النظام السياسي لا يلتزم بمواصفات تداول السلطة، الا كما يرغب ويشاء، وإلا فما معنى النقاش حول القوانين الانتخابية مرة كل اربعة اعوام، لنخلص الى قوانين مخالفة لكل مواصفات الابنية الآمنة، وثانياً المواطن المخالف قد دفع كفارة بنائه المخالف عدلاً ونقداً بيد اكثر من مسؤول، من البلدية الى الدرك الى كل من زاره خلال عمله المخالف من أجهزة الدولة.

ولكل مواطن الحق بالشك، ما دام الكل يعلم أن العدالة في لبنان تسير خلافاً للقوانين والدساتير، فها هي المحكمة الدولية لا تحمل بصمة رئيس البلاد، وها هو رئيس البلاد لا يطالب بان يضع بصمته على بروتوكول المحكمة، بل يكتفي بتوجيهات مثل تدارك الامر قبل انهيار المبني.

فعلاً، ربما يجب عليه تدارك الامر قبل انهيار المبني.

فداء عيتاني

لنا كل الحق ألا نثق بمؤسساتنا، ما دام من هم على رأس هذه المؤسسات يؤدون ان الدولة غير مسؤولة. سواء انهيار مبني او تصدع جسر، او طافت الطرقات بالمياه، او امتشق الاهالي سلاحهم ليحلوا نزاعاتهم بأنفسهم، فالدولة غير مسؤولة.

لنا كل الحق في أن ننظر بعين الريبة، ما دام وزير الداخلية، نجم هذه الحكومة، يطلق اربعة مواقف حول الامن القومي وحول الملف نفسه، الاول يقول انه لا يوجد تنظيم للقاعدة في لبنان، والاخير يؤكد فيه انه اقتنع برأي وزير الدفاع حول دخول التنظيم الى لبنان من سوريا (حيناً) وكرر معلوماته بأن التنظيم يدخل الى سوريا من لبنان. وبين موقفي وزير الداخلية المتناقضين، موقفان أحران أكثر همايونية مما يمكن تخيله.

لنا كل الحق ان نشك بكل شيء، فرئيس البلاد يتجول فوق انقاض مبني منهار في الاشرافية ليؤكد ان الواجب هو تدارك وقوع المباني قبل حصوله، من دون ان يحدد من الذي عليه هذا الواجب، ومن المعلوم، ومن المكلف اساساً بمهمة من هذا النوع، ثم إن وزير داخلية يؤكد أن الدولة غير مسؤولة، وبالتالي ربما المعلوم هم الناس انفسهم الموجودون لحظتها تحت الانقاض. بدل ان يدعو المبني لينهار ويظهر تفكك أجهزة الدولة، ويدفع بوزير الداخلية للتأكيد على عدم مسؤولية الدولة عما يحصل.

لنا الحق ايضاً أن نشك بأن الركام الذي ازيل لا يزال يحتفظ ببعض من البشر المسحوقين اسفله، فمع تأكيد وزير الداخلية نهاية الاعمال في رفع الانقاض اوضح ان العمال الاجانب المفقودين «قد» يكونون فضلوا عدم التصريح عن وجودهم خارج المبني لأنهم لا يحملون اجازات عمل شرعية، ولنا ملء الحق، ومن منطلقات شكنا الدائم بدولتنا وحكومتنا واجهزتنا كافة، والمؤسسات، ان نقول انه وبالمقابل «قد» يكون العمال الاجانب مخلوطي اللحم بالانقاض رفعوا مع الردميات.

لكل مواطن الحق الكامل في أن يشك بأن حادثة مبني الاشرافية ستكرر مراراً وحتى الملل، ولن تكون هناك متابعة ولا محاسبة ولا اهتمام بالاوضاع، وأن ما جرى تداوله في جلسة مجلس الوزراء حول المبني يثير الضحك أكثر مما هو مناقشة جدية لسلطة مسؤولة، علماً أن الوزير (اياها) اكد لنا أن الدولة غير

- لغاية الاحتساب، ينزل من الأجر مبلغ 200 ألف ليرة لبنانية الذي اضيف بحكم المرسوم رقم 500 تاريخ 2008/10/14 الواجب إلغاؤه.

- تطبق على الرصيد زيادة غلاء معيشة قدرها:

- 100 في المئة على الشطر الأول منه حتى مبلغ 600 ألف ليرة، على ألا تقل الزيادة عن 500 ألف.

- 25 في المئة على الشطر الثاني منه الذي يزيد على 600 ألف ليرة ولا يتجاوز مليون ونصف مليون.

أما الصيغة المقترحة لترجمة الاتفاق الرضائي في الإطار القانوني (مع أخذ العلم بانتهاء مفاعيل بدل النقل وحل مسألة المطالبة به من خلال تعويض قيمته في الزيادة)، فتقضي بتعيين الحد الأدنى للأجور بقيمة 860 ألف ليرة، وزيادة 100% على الشطر الأول حتى 600 ألف، وعلى ألا تقل الزيادة عن 560 ألف ليرة، وزيادة 13% على الشطر الثاني بين 600 ألف ومليون و200 ألف ليرة.

أما ترجمة الاتفاق الرضائي في الإطار القانوني، من دون احتساب بدل النقل، فتقضي بتعيين الحد الأدنى بمبلغ 675 ألف ليرة، وزيادة 100% على الشطر الأول حتى 400 ألف على ألا تقل الزيادة عن 375 ألفاً، وزيادة 9% على الشطر الثاني بين 400 ألف ومليون ونصف مليون ليرة.

ويبقى أن الاتفاق الذي يتمسك بنضه ممثلون عن قيادة الاتحاد العمالي وممثلون عن هيئات أصحاب العمل يقضي بتعيين الحد الأدنى بمبلغ 675 ألف ليرة، وزيادة بنسبة 35% على الشطر الأول حتى مليون ليرة، على ألا تزيد على 200 ألف ليرة، وزيادة لا تقل ولا تزيد على 50 ألف ليرة على كل من الشطرين الثاني والثالث، وإبقاء بدل النقل بقيمة 8 آلاف ليرة عن كل يوم عمل، وإصداره بمرسوم استثنائي مستقل. (الأخبار)



عقد اجتماعات مسائية أمس مع عدد من ممثلي الاتحاد العمالي وهيئات أصحاب العمل بحثاً عن صيغة حل، وهو ما بدا متعزراً حتى ساعة متقدمة من الليل، إذ إن الصيغ كلها تؤدي إلى تبني صيغة نحاس، وهو ما يبدو مرفوضاً بشدة، إذ تمسك ممثلو هيئات أصحاب العمل بعدم مقاربة بدل النقل. الجدير بالإشارة أن وزير العمل كان قد حصل على موافقة مجلس شوري الدولة على مشروع مرسوم يقضي بتعيين الحد الأدنى الرسمي للأجر الشهري بمبلغ 800 ألف ليرة، وتحديد زيادة غلاء معيشة تحتسب وفق الآلية الآتية:

علم وخبر

نيران صديقة

علا صوت عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب أسطفان الدويهي في وجه زميله نبيل نقولا، خلال اجتماع لجنة الأشغال العامة والنقل في المجلس النيابي أمس، إذ غضب نائب تيار المردة من نائب الوطني الحر حين ذكر الأخير اسم مركز تجاري لبشير إلى أزمة السير في منطقة نهر الموت، لأن المركز المذكور «يخضنا» وفق الدويهي. لكن نقولا استوعب زميله، مؤكداً أن الجسر هو المشكلة وليس المركز التجاري. يذكر أن مجموعة من المواطنين المتضررين من الجسر سيجمعون إلى نقولا ووزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، لبحث مسألة الجسر الذي ضاعف زحمة السير في نهر الموت بدل تخفيفها، بعد تأكيد العريضي وجوب معالجة هذه المشكلة.

الأونروا تناور

أجرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أخيراً «مناورة» مصغرة كانت قد أعدتها سابقاً لحالات الطوارئ. وتضمنت المناورة تعبئة خزانات المازوت وتجربة أجهزة الاتصال اللاسلكية الخاصة بخطة الطوارئ تحسباً لتوترات قد تهب في المنطقة.

مجلس بلدي في مواجهة مرملة

قرّر غالبية أعضاء مجلس بلدية كفرشوبا الاستقالة إذا مضى رئيس البلدية قدماً باتجاه منح أحد المستثمرين ترخيصاً يؤدي إلى فتح مرملة في خراج البلدة بالقرب من أراض زراعية. وكان المجلس البلدي قد ناقش منذ فترة طرحاً مقدماً من أحد رجال الأعمال يقضي باستثمار واستصلاح أرض مملوكة لأشخاص من عائلة عبد العال على صلة قريبي برئيس البلدية، لكن المجلس رفض فتح أي مرملة في البلدة، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وقد استذكر بعضهم ما حدث في بلدية كفرحمام حيث فتحت مرملة كبيرة تحت عنوان استصلاح أراض، فانتهى الإصلاح وبقيت المرملة، والخلاف على أموالها قائم منذ سنوات.

ما قل ودل

استقبلت النائبة بهية الحريري في منزلها في مجدليون الشيخ أحمد الأسير قبل نحو أسبوعين. ورغم أن مسؤولي الإعلام عند الحريري التقطوا صور الاجتماع، لم يحصل



الإعلان عنه حتى الساعة. ونقل عن فريق الحريري أنها تنتظر لقاء الأسير بالنائب السابق أسامة سعد للإعلان عن اللقاء، علماً بأن الأسير ينوي القيام بجولة على كل المرجعيات السياسية في مدينة صيدا.

في حاله فض العقد تصبح دانا البصمات ملكا للشركة وليس للدولة

التزم الوزير شريك بعدم إعطاء دانا الاتصالات كاملاً لأي جهاز أمني

بعد ترؤسه اجتماع تكتل التغيير والإصلاح نتائج التحقيقات التي أجراها كل من البنك الدولي وشركة «أوراكل» عن أوضاع وزارة المال. وقال عون إن هذين التقريرين «يؤكدان كل كلمة قلناها». أضاف عون: «هذا أهم موضوع على الأرجح، لأنه لم يحدث بعد في أي دولة، مهما كانت بدائية، محاسبة كهذه! ولا يزالون يرفعون رؤوسهم فيتهمون الناس بالسرقة ويتكلمون يميناً وشمالاً على كل حال، إذا كانت هذه هي تربيتهم، فليس بيدنا حيلة، فمن شب على شيء، شاب عليه».

وفي سياق آخر، زارت أمس السفيرة الأميركية، مورا كونييلي، الرابية والتقت النائب ميشال عون، وعبرت بعد اللقاء عن قلق بلادها «العميق من استمرار النظام السوري بقمعه العنيف للشعب السوري، على رغم وجود المراقبين الذين أرسلتهم الجامعة العربية». وشددت كونييلي على «قلق الحكومة الأميركية من أن تؤدي التطورات في سوريا إلى المساهمة في عدم الاستقرار في لبنان».

كذلك تمنى السفير الفرنسي في لبنان، دوني بيتون، أن يوقف «الرئيس السوري العنف تجاه شعبه»، مضيفاً أن «الحوادث التي تحصل في سوريا تثبت ان النظام السوري فقد شرعيته».

شهرين حتى يكتشف هذا السارق؟ هذا أمر غير مقبول». أضاف أن الوزير شربل اقتنع بهذا الأمر ووافق على النتيجة التي توصلنا إليها.

وعلى صعيد آخر، أعادت كتلة المستقبل بعد اجتماعها الأسبوعي تحذير الحكومة من مراوحة ملف تصحيح الأجور وانعكاسه على الأوضاع الاجتماعية والمالية، كما «توقفت بأسف أمام استمرار تدهور الأوضاع في سوريا واستمرار استخدام العنف»، معتبرة أن «استمرار هذا الأسلوب يدفع بسوريا نحو أوضاع خطيرة». من جهته، أثار النائب ميشال عون

متابعة

أعلن عن لجنة التحقيق في انهيار مبنى الأشرافية، تبين أمس أنها «شبح». تارة يقال إن رئيسها مهندس، وتارة أخرى يقال وزير. هي سياسة «الوعود الفارغة» مرة أخرى. أما المسؤولية، فهي الأخرى ضائعة

التحقيق، يبحث عن محقق!

محمد نزال

مرّت 3 أيام على الكارثة. ما من «شجاع» اعترف بمسؤوليته. ما من مسؤول اعترف، أقله، بتقصيره. هكذا، بدا للمتابعين أن قضية انهيار مبنى الأشرافية ستقيد «ضد مجهول». وحده وزير الداخلية مروان شربل، من بين المسؤولين، أطل أمس بحصيلة نهائية لعدد الضحايا، معلناً انتهاء عمليات البحث والإنقاذ.

إنهم 27 قتيلاً و12 مصاباً. القتلى هم 11 لبنانياً و16 من جنسيات أجنبية. أما الجرحى 5 لبنانيين و7 أجانب. الموت لا يعترف بالجنسيات، كما لا يحتاج إلى «فيزا» لعدم الدخول «خلصة». اختلطت أحجار المبنى بدماء لبنانيين وسودانيين ومصريين وفلبينيين. لقد كانت كارثة «متعددة الجنسيات».

بعد ساعات على انهيار المبنى في حي فسوح، وفي خضم «الاستعراضات» الإعلامية للسياسيين، أعلن رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، أنه شكل لجنة لإجراء التحقيق اللازم، بغية «تبيان الأسباب التي أدت إلى انهيار المبنى». إعلان ميقاتي، الذي جاء بناءً على «ضرورات المصلحة العامة»، نص على أن يكون مستشاره المهندس كلود مسعد رئيساً للجنة. أما الأعضاء، فيتألفون من ممثل عن وزارة الأشغال والنقل، ممثل عن وزارة الداخلية والبلديات، ممثل عن بلدية بيروت وآخر عن نقابة المهندسين في بيروت. وبحسب القرار الحكومي، فإنه يناط بهذه اللجنة، فضلاً عن إجراء التحقيق،

تشهد المدارس الرسمية والخاصة وبعض الجامعات، هذين اليومين، وقفات تضامنية إنسانية مع ضحايا المبنى السكني في الأشرافية - فسوح. فوزير التربية حسان دياب عمم على جميع مديري المدارس والثانويات والمهنيات الرسمية والخاصة وأفراد الهيئتين الإدارية والتعليمية «تخصيص نصف ساعة غداً الخميس للتعبير عن الحداد والتعاطف مع الشهداء والجرحى». ويبدأ التضامن بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح الضحايا ومن ثم الطلب من أحد الأساتذة التحدث من وحي الكارثة، والتنبيه إلى الحالات المشابهة، وحضّ التلامذة على

المدارس تتضامن مع الضحايا

الإبلاغ عنها، تجنباً للمزيد من الكوارث. إلى ذلك، دعا الأمين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان الأب بطرس عازار كل المدارس الكاثوليكية الى تنظيم وقفة صلاة مع جميع الذين سببت لهم حادثة انهيار المبنى أحرزاً وجراحاً وخسائر بشرية ومعنوية ومادية. وأوضح عازار «أن أبواب المدارس الكاثوليكية مفتوحة. اليوم، بصورة طبيعية، مشيراً إلى أنه طلب من المسؤولين عن ادارات المدارس الواقعة في منطقة تشييع الشهداء التشاور في ما بينهم لاتخاذ التدابير التي تتوافق وموقعهم الجغرافي».

أكثر من ذلك، لم يجد الرجل حرجاً في القول إنه «لم يزر منطقة الحادث بعد»! حسناً، ماذا عن الوزارات التي يفترض، بحسب القرار الحكومي، أن تسمى ممثلين عنها؟ «لم أعرف الأسماء بعد. قد تكون وصلت إلى الحكومة، لكن أنا لم يصلني شيء». هل يعني هذا أن اللجنة لم تتوصل إلى أي شيء بعد، لناحية تحديد الأسباب والمسؤوليات،

تقديم الاقتراحات اللازمة بشأن وضعية الأبنية القديمة. كان لافتاً أن ميقاتي لم يترك المهلة مفتوحة للجنة التحقيق، إذ حدّد لها مهلة 15 يوماً لرفع تقريرها إليه.

بعد 3 أيام على الكارثة، يبرز السؤال عن اللجنة المذكورة، أين أصبحت؟ الجواب موجع. رئيس اللجنة، كلود مسعد، أكد لـ «الأخبار» أن لجنته «لم تولد بعد»!

أو أقله الوصول إلى «رأس الخيط»؟ يجب مساعد، ببرودة شديدة: «كلا. لم يتضح لنا شيء بعد». للوهلة الأولى، يظن المتصل بمسعد أن الاتصال ربما تم بشخص آخر عن طريق الخطأ، أو أن في الأمر تشابه أسماء، ليتبين لاحقاً أنه هو المعني فعلاً. هكذا، يبدو أن سياسة «الوعود الفارغة» باتت تمارس علناً، بعدما كانت «تلعّب» من تحت الطاولة.

وبالاتصال مع رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، وسؤاله عما إذا كان سعى ممثل البلدية في لجنة التحقيق، أجاب بسرعة: «نعم لقد حددنا ممثلنا، وهو مدير مصلحة الهندسة الياس هداية». ترى لماذا لم يعرف رئيس اللجنة بهذا الأمر؟ «بصراحة لا أعلم، فنحن بعدما وردتنا رسالة بضرورة التسمية، فعلنا وأرسلنا الاسم إلى الحكومة. وأول من

تقرير

جسر جلد الديد إلى زوال

نانسي زروق

شهد أوتوستراد جل الديب زحمة سير خانقة بعد ظهر أمس. زحمة فاقتها أعداد الرسائل الهاتفية، والرسائل «الفايسبوكية»، التي تناقلها اللبنانيون، محذرة من سلوك الجسر خوفاً من ملاقاة مصير مماثل لضحايا مبنى الأشرافية المنهار. لم يقتصر الخبر على الرسائل الهاتفية، فقد أشارت وسائل الإعلام إلى احتمال سقوطه على رؤوس المواطنين في أي لحظة، حتى تحوّل أوتوستراد جل الديب إلى «خط تماس» يربح سالكيه. فالجسر لا يزال صامداً، يلتقط أنفاسه الأخيرة. وبين «نفس» وآخر، عابر يمزّ فينجدو بحياته... أو يتلقى الحجارة التي ستنهيار تبعاً. ثلاثون عاماً، أو يزيد، مرّت، نازع خلالها الجسر، متحدياً الإهمال وانعدام الصيانة. التصدعات البادية للعيان تهدّد السلامة العامة. الخطر يهدّد الجميع، ف«تشققات الباطون والهريان في بنيته الحديدية» بلغت حدّاً خطيراً، بات معه عبور الجسر والمرور تحته بمثابة مغامرة، لدرجة قد يستحق معها الجسر لقب «جسر الموت».

انطلاقاً مما سبق، يمكن القول إن الإهمال في لبنان أصبح عادة، لا تلبث أن تتحول إلى قاعدة. فقد «جرت العادة أن تقع الكارثة، ومن ثم تحمّل كل جهة المسؤولية

لجهة أخرى. تقاذف المسؤولية يكاد يصبح تقليداً في بلاد الأر، واللازمة الدائمة «كل الحق على الدولة» يقول النائب نبيل نقولا، مؤكداً في هذا الإطار أن المسؤولية في موضوع جسر جل الديب تقع كاملة على مجلس الإنماء والإعمار الذي يؤخر تنفيذ مهماته، مشيراً إلى أنهم لم يقوموا بتدعيمه حتى». ويطلب نقولا ب«ضرورة إزالة الجسر اليوم قبل الغد، إذ من غير المقبول الانتظار إلى حين وقوع الكارثة». لا يقبل نقولا سبباً للتأخير؛ «لأن خطورة بقاء الجسر تستدعي معالجة عاجلة، ولا سيما أن حالته تنبئ بسقوطه في أي لحظة على رؤوس الناس، كارثة محتومة لا تعرف نتائجها». الأولويات برأيه تقضي ب«إزالة الجسر، قبل البحث عن الحل البديل». وفي هذا الإطار تطرّق نقولا إلى «رفض البلديات والسلطات المحلية في منطقة المتن سابقاً خطة تحويل السير إلى داخل البلدة، على اعتبار أن ساحة جل الديب لا تتحمّل مرور عدد السيارات الهائل فيها. فذلك سيلحق الضرر بأهالي منطقة المتن الشمالي في حال مرور الجسر من داخل جل الديب، ما يضاعف من حركة السير الخانقة ويزيد الأمر تعقيداً». ويكشف أنه كان قد عرض على مجلس الإنماء والإعمار حلاً يقضي «بإنشاء طريق بديل شبيهة بجسر أنطلياس، إلا أن «الإنماء

فجأة، تذكّر الجميع أن الجسر المهيد بالسقوط منذ وقت، مهيد بالسقوط فعلاً. الشائعات التي انتشرت أمس عن انهياره، أو انهيار أجزاء منه، أعادته إلى الواجهة ليعلن رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، أن المجلس سيزيله وبدأ مشروعه البديل، نهاية الشهر الجاري

البلدية لم توجه أي دعوة للمواطنين بعدم سلوك الجسر (هيثم الموسوي)



متفرقات

الطقس بين مصلحة الأبحاث والأرصاد الجوية

أعلن مدير مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية في تل عمارة (أسامة القادري)، د. ميشال أفرام، توقف النشرة الجوية اليومية التي كانت تصدرها المصلحة إلى أجل غير مسمى، مع الإرشادات للمزارعين. القرار جاء رداً على اتهامات جمعية المزارعين اللبنانيين التي حملته مسؤولية الأخطاء في النشرة، ما سبب أضراراً زراعية. لكن أفرام نفى الاتهامات في مؤتمر صحافي عقده أمس، مشيراً إلى أنّ النشرات حذرت المزارعين قبل وقوع المنخفضات الجوية. ومن هؤلاء من تفادى الخسائر، ومنهم من لم يتجاوب معها، فوقع خسائر عليه. ولفت أفرام إلى أنّ ما يقوم به ليس من مهماته، بل مبادرة ذاتية منه لكون المصلحة تتردّد بالأجهزة الرصدية. في المقابل، توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في الطيران المدني أن يكون الطقس اليوم غائماً جزئياً مع أمطار متفرقة وثلوج على 1000 متر فجاراً، على أن تنحسر الأمطار والثلوج تدريجاً خلال النهار، وتعود ليلاً لتتساقط على 900 م. أما الطقس المتوقع، الخميس، فغانم مع أمطار خفيفة صباحاً على الساحل، بينما تستمر الثلوج بالتساقط في الداخل وعلى المرتفعات التي تزيد على 800 متر، وما دون أحياناً، لغاية الظهر. وحذرت المصلحة من تكوّن الجليد على الطرقات الجبلية التي تزيد على 500 متر ليل الخميس/الجمعة.

إضراب «الأساسي» مستمر

جددت اللجنة العليا للمدرسين المتعاقدين في مرحلة التعليم الأساسي الدعوة إلى الإضراب غداً الخميس، بعد صدور بيانات مشبوهة موقعة باسم «لجان التعليم الأساسي الموحد»، تهدف إلى ضرب تحرك المدرسين المتعاقدين في مهده. وأكدت اللجنة العليا المضي في التحرك النقابي وتصعيده، من الإضراب إلى الاعتصام، وصولاً إلى إعلان الإضراب المفتوح، حتى تحقيق المطالب المزمّنة.

وكانت «لجان التعليم الأساسي الموحد» قد نفت الدعوة إلى الإضراب، معلنة أنها «في انتظار ردّ وزير التربية على المقترحات المقدمة إليه، وبناءً على ذلك ستكون خطواتنا اللاحقة، إما انفراجاً وإما تصعيداً، فليست غايتنا الإضرابات ولا إقفال الطرقات». وأشارت اللجان إلى أنّ «من غير المنطقي تنفيذ الإضراب من دون التخطيط له ودراسة إيجابياته وسلبياته، ومن دون التنسيق مع جميع المتعاقدين وأخذ رأيهم من خلال الجمعيات العمومية». وطالبت وزير التربية «بوقف مشروع قانون المباراة المفتوحة في مجلس النواب، والذي إذا نُفذ فسيسحق خلفه آلاف المتعاقدين ويرمي بمستقبلهم إلى الجحيم».

قطع المياه عن بيت الدين وإقليم الخروب

أعلنت مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، في بيان أصدرته أمس، «أنه بسبب ارتفاع نسبة العكارة بصورة كبيرة في نبع القاعة، نتيجة للأمطار الغزيرة، ستضطر المؤسسة إلى قطع المياه عن منطقة بيت الدين وكامل منطقة إقليم الخروب التي تتغذى من هذا النبع، في انتظار انخفاض نسبة العكارة».

أمن الدم فأصيب بحادث سير

جرح مواطنان نتيجة حادث سير وقع أمس عند بلدة العدوسية على طريق عام صيدا - صور، بعد انقلاب سيارتهما. وفي التفاصيل أنه بينما كان المواطن طارق مكايي عائداً من منطقة صور مصطحباً معه صديقه حسين ناصر إلى بيروت لتوفير وحدات دم لوالده الراحل في مستشفى الجامعة الأميركية، وبسبب الطقس الماطر والعاصف، فقد السيطرة على السيارة ما أدى إلى انحرافها إلى جانب الطريق باتجاه قناة مياه الأمطار لتتقلّب على جانبها عند عمود للكهرباء. وقد نقل الجريحان إلى أحد مستشفيات صيدا للمعالجة.

تحذير من اتصالات هاتفية خارجية

حذرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة المواطنين اللبنانيين من الاستجابة لاتصالات رسائل نصية أو إلكترونية عبر الإنترنت توقعهم ضحايا لأعمال احتيالية. وأشارت المديرية في بيان أصدرته أمس إلى أنّ عدداً من المواطنين تلقوا عبر هواتفهم الخليوية اتصالات من عدة دول عربية وأجنبية ومن بينها الرقم الأردني (00962788658343)، حيث يطلب المتصل التعرف إلى الشخص «المتلقي الاتصال»، ويخبره بأنه في حاجة إلى شخص في لبنان لمساعدته على تصريف دولارات مهربة من العراق في عام 2007 بقيمة المبلغ 20 مليون دولار، عارضاً عليه نسبة 30 في المئة، والسفر إلى الأردن لزيارته والاتفاق معه. وقالت إنّ الهدف من هذه الاتصالات هو سرقة أموال متلقي الاتصال بطريقة احتيالية.

بعد الحادث تقدم 50 شخصاً ببلاغات عن مبانهم المهددة بالانهيار (مروان طحطح)

لمباشرة درس الأسباب التي أدت إلى انهيار المبنى، إضافة إلى تقديم الاقتراحات ودرس الإجراءات القانونية بحق المسؤولين عن هذا الحادث»!!
إذاً، على «الشاطر» أن يفهم الآن. من هو رئيس اللجنة يا ترى؟ أهو الوزير شربل أم المهندس مسعد؟ وحده الله يعلم. من جهته، أكد شربل لـ«الأخبار» أنه هو رئيس اللجنة، مضيفاً «يبدو أنه قد حصل لغط في بيان الحكومة للاحية تحديد الأسماء». حسناً، شربل هو

المالك وشقيقه ما زالوا قد التوقيف، في فضيلة الأشرفية

رئيس المحققين. فلنساله عن الأسباب وعن المسؤولية. «اللجنة لا يمكنها أن تحدد الأسباب الآن. إذا أردنا أن نتحدث بالقانون، فإن مالك المبنى هو المسؤول، علماً أنه لا يجوز أن نضع كامل المسؤولية عليه، فهو كان يتقاضى من المستاجر مبلغ 500 دولار في السنة». يبدي الوزير تعاطفاً مع مالك المبنى، الذي «أخبر المستأجرين بخطر الانهيار قبل حصوله، لكن غلظته الوحيدة أنه لم يخبر البلدية ولا القوى الأمنية، لكن لا يمكنني أن أحمله كامل المسؤولية». أما للاحية ما قبل عن «مؤامرة»، قد يكون قد قام بها المالك، للاحية مساهمته في انهيار المبنى انتقاماً من المستأجرين، فإن شربل يرفض هذا الكلام ويصفه بـ«الحكي الفاضل». يذكر أن المالك، إضافة إلى شقيقه، ما زالوا قد التوقيف لدى قوى الأمن الداخلي، ويجري التحقيق معهما في فضيلة الأشرفية تحت إشراف النيابة العامة في بيروت.

«الإيناء والإعمار» مستعد لإزالة الجسر خلال 48 ساعة

تصريح إذاً، أمس، أن يكون خبر تداول خطر انهيار الجسر مجرد شائعة. وأكد أنه أبلغ مجلس الإنماء والإعمار بشأنه، بعد تحذيرات بوجود تصدعات في أعمدته، وطالب العريضي مجلس الإنماء والإعمار بإزالته. وأضاف أنه لا يستطيع أن يطمن المواطنين، مشيراً إلى أنه طالب منذ أسابيع بفق هذا الجسر! وإزاء التصاريح المؤكدة لخطورة الجسر من جهة، والناحية لها من جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أنه مرّ على إنشائه أكثر من 30 سنة، ويعاني تصدعاً بسبب فقدانه الطبقة الخاصة التي تغطيه، وقد بات يمثل خطراً على السلامة العامة، وخصوصاً أن 145 ألف سيارة تسلكه يومياً. وقد عبّر رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر عن أمنيته بإزالة الجسر في القريب العاجل، مؤكداً أن المجلس لن يتوانى عن القيام بمهامه خلال 48 ساعة، إن أعطي القرار من مجلس الوزراء الذي سيعقد غداً. وأكد أنه سبق أن أرسل كتاباً إلى مجلس الوزراء منذ شهر تشرين الثاني 2011

والإعمار» رفض الحل المطروح، ربما، بسبب امتناعه عن دفع الاستملاكات، الأمر الذي يزيد من كلفة المشروع». ووجه نداءً للبنوك للمساعدة والتبرع بتشديد الجسر، محملاً مجلس الإنماء والإعمار والأشغال العامة والنقل مسؤولية أي حادث يقع في هذه المنطقة.
بدورها، نفت بلدية جل الديب علاقتها بموضوع الجسر «لا من قريب ولا بعيد». فقد رفض عضو البلدية المهندس إلياس بجاني في حديثه لـ«الأخبار» ما نسب إلى البلدية من «شائعات» عن التحذيرات من خطورة الجسر، لافتاً إلى أنه «ليس مخولاً إعطاء أي رأي في هذا الصدد». وأشار إلى أن البلدية «ليست المرجع الصالح يبقى مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الأشغال». وأوضح بجاني أن «الجسر يدعى جسر جل الديب، لكنه يقع على الأوتوستراد، وبالتالي فهو من اختصاص مجلس الإنماء والإعمار، ولا علاقة للبلدية به على الإطلاق. ويرأيه، إن وسائل الإعلام ضخمت الموضوع، علماً بأن البلدية لم توجه أي دعوة للمواطنين بعدم سلوك الجسر». ورغم ذلك، لم ينكر المشكلة القائمة لإزالة الجسر، لافتاً إلى أنها «تعود إلى أكثر من أحد عشر عاماً». من جهته، لم يستبعد وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، في



تقرير

تحطم الطائرة الإثيوبية: الكابتن

خلصت لجنة تحقيق رسمية في حادث سقوط طائرة بوينغ 800 - 737 خلال قيامها بالرحلة الرقم 409 من بيروت إلى أديس أبابا إلى ان الطيار الإثيوبي ومساعدته فشلوا في ادارة سرعة ومستوى واتجاه وارتفاع الطائرة، وقاما بتدخلات غير متناسقة ادت الى فقدان السيطرة والتحكم. وفيما ينتظر أن يحسم القضاء من هو المذنب، شنت الشركة الإثيوبية هجوماً غير مسبوق على الحكومة اللبنانية واتهمتها بالتحيز

بسام القنطار

نشر وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، أمس، نتائج التقرير النهائي للتحقيق بشأن حادث سقوط طائرة بوينغ 800 - 737 خلال قيامها بالرحلة الرقم 409 من بيروت إلى أديس أبابا. ويأتي إعلان هذا التقرير قبل 8 أيام من ذكرى مرور عامين على حادثة سقوط الطائرة، التي ذهب ضحيتها 90 شخصاً، بينهم 52 لبنانياً.

وسلم رئيس لجنة التحقيق في الحادثة الكابتن محمد عزيز إلى الوزير العريضي نسخة عن التقرير الذي يقع في 191 صفحة باللغة الانكليزية، خلال مؤتمر صحفي عقد في مركز سلامة الطيران المدني في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، بحضور عضو لجنة التحقيق عمر قدوحة.

ويبين التقرير أن «السبب المباشر لسقوط الطائرة هو فشل طاقمها في الالتزام بمبادئ إدارة الطاقم، المرتكزة على التعاون المتبادل، عبر لفت الانتباه بصوت عال لكل انحراف أعاق أي تدخل محتمل لإصلاح الوضع». أما العوامل المساعدة، فعددها التقرير كالاتي: العوامل الجوية والليل، قلة الخبرة لدى الطاقم، وجبة الطعام التي جعلت الطاقم لا ينام، وتلك مساعد الطيار في التدخل. وتضافرت جميع هذه العوامل لزيادة الضغط النفسي، وخلق حالة من فقدان الوعي غير الظاهر. وأورد التقرير، الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، ونشرته كاملاً على موقعها الإلكتروني، تعليقات الجانب الإثيوبي ضمن الملحق (Z) إلى جانب 25 ملحقاً آخر تتضمن الوثائق الرسمية عن الطائرة وتصنيعها وسجل صيانتها، إضافة إلى التقرير التقني لمكتب التحقيق الفرنسي وتقرير شركة بوينغ المصنعة في سياتل.

توصيات

يقدم التقرير مجموعة من التوصيات إلى الحكومة اللبنانية أبرزها ضرورة تحسين اقرار آلية الاستجابة لهذا النوع من الحوادث وعدم الاعتماد على المساعدة التقنية الأجنبية، وإنشاء آلية ادارية ولوجستية خاصة للتحقيق في حوادث الطيران. كذلك يوصي التقرير المديرية العامة للطيران المدني بإعادة تقييم ظروف عمل فريق المراقبين في مطار رفيق الحريري الدولي. ويوصي التقرير بأن تقوم الخطوط الجوية الإثيوبية بإعادة النظر بسياسات جداول عمل الطيارين لديها بحيث تتجنب وقوع أي ضغط على بيئة العمل في المستقبل. بالإضافة إلى ضرورة تطوير برنامج الامان لدى الشركة من أجل تحسين قدرة التعرف إلى امكانات الطيارين لديها.

وأخيراً يوصي التقرير المنظمة الدولية لسلامة الطيران بإعادة درس التعريفات والقواعد والمتطلبات المتعلقة بالتدريب والتي تحدد أعراض العجز الخفية لدى الطيارين.

وبحسب الملحق (Z) الذي يقع في 37 صفحة، يرفض الجانب الإثيوبي الاستنتاجات التي خلص إليها التقرير، ويصر على أن الطائرة سقطت لتحطمها أو انفصالها نتيجة انفجار في الجو ناتج من احتمال إطلاق نار، أو عمل تخريبي أو إصابتها ب برق. كما يقول انه لا يوجد دليل على أن مساعد الطيار لم يعمل كما يجب، وأن قائد الطائرة لم يبد أي من اعراض الضياح او فقدان الوعي غير الظاهرة، وأن برج المراقبة اعطى تعليمات متناقضة ادخلت الطائرة في عين العاصفة.

وخلال المؤتمر الصحفي، كشف الكابتن محمد عزيز أن الجانب الإثيوبي «ماطل في السماح لفريق التحقيق بزيارة اثيوبيا واجراء التحقيقات هناك، وأن هذه الزيارة لم تتم الا بعد عام على وقوع الحادثة». وأضاف: «لقد ارسل التقرير النهائي في 19 ايلول 2011 وفق ما تقتضيه اتفاقية المنظمة الدولية للطيران المدني، وتلقى اجوبة من جميع الاطراف باستثناء الجانب الإثيوبي الذي بقي يماطل حتى اللحظة الاخيرة». وتابع: «ارسلت كتاباً رسمياً إلى الجانب الإثيوبي اعلنت فيه ان الموعد النهائي والاخير لنشر التقرير هو 17 كانون الثاني 2011، وأنه في حال لم يرسلوا تعليقاتهم النهائية فسنكتفي بتضمين التقرير تعليقاتهم الاولية التي تعود الى فترة سابقة من التحقيق». وكشف عزيز ان الجانب الإثيوبي ارسل عبر مكتبه في بيروت نسخة عن التعليقات على التقرير النهائي قبل ساعات من موعد نشر التقرير، «وكان باستطاعتنا ان نعلق عليها، لكننا فضلنا نشرها كما هي لأن التقرير الرسمي فيه من البراهين والادلة الدامغة بما يكفي للرد على كل التعليقات». ولفتح عزيز إلى ان الجانبين الاميركي والفرنسي وافقا على النسخة النهائية للتقرير، لذلك فإن التقرير «ليس لبنانياً حكومياً، بل هو صادر عن لجنة تحقيق مستقلة شكلتها السلطات اللبنانية، ويتضمن مواقف وتعليقات جميع اعضاء اللجنة، باستثناء بعض الملاحظات والتعليقات للجانب الإثيوبي التي تم ضمها إلى التقرير ضمن الملحق».

وتحدد اتفاقية المنظمة الدولية للطيران المدني، لا سيما الملحق 13 منها، ان تقارير لجان التحقيق في حوادث الطيران لا تحدد المسؤوليات، بل تكتفي بتقديم استنتاجات لمنع تكرار وقوع حوادث مماثلة. ويعتبر التقرير المستند القانوني الذي على أساسه تحدد جميع الأطراف مواقفها.

وتتألف لجنة التحقيق الرسمية من حمدي شوق رئيساً (قدم استقالته لاحقاً)، الكابتن محمد عزيز نائب رئيس، عمر قدوحة عضواً (الجانب اللبناني)، بنيس جونز والكابتن دايفد لورنس مستشارين (اللجنة الوطنية لسلامة النقل الاميركي)، الكابتن توم لانغ، والمهندس ريتشارد أندرسون، ود. رانسل موماو (شركة بوينغ)، تيفارا موكونن، وغيرهما غبري، وتنسا برهانو وغدلو ملسي (الجانب الإثيوبي). وبناءً على مذكرة تفاهم موقعة بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية تولى المكتب الفرنسي للتحقيق في حوادث الطيران الاستماع إلى تسجيلات الصندوقين الاسودين اللذين عثر عليهما ضمن حطام الطائرة بحضور اعضاء من لجنة التحقيق الرسمية. وقال العريضي عقب تسلمه التقرير: «اننا مؤمنون على الحقيقة، وتصرفنا بكل امانة وحرص وصبر، وبكل شفافية، وفي الوقت نفسه في شراكة تامة مع جميع الأطراف المعنية بالتحقيق، لا سيما الجانب الإثيوبي، وقلنا لهم: نحن لسنا فريقين بل شركاء في الكارثة التي حلت بنا جميعاً». وأضاف: «بعد

يتضمن التقرير عرضاً تشبيهاً لمسار الطائرة منذ أقلعها الى لحظة تحطمها على مسافة 5 اميال من مطار بيروت (جمال الصعيدي - رويترز)



رحلة كابتن الطائرة الإثيوبية هابنامو بنتي لاغاسا الى بيروت كانت الاولى

انجاز التقرير ونفاذ المهلة الزمنية لارسال التعليقات من قبل جميع الاطراف المعنية، كان هناك اصرار من قبلنا على إعلان التقرير، خصوصاً أننا استقبلنا الملاحظات الإثيوبية بصدر رحب، وأكدنا استعدادنا امام وزير النقل الإثيوبي الذي زار بيروت لمزيد من التعاون مع الاصرار على ضرورة اشعارنا من قبل الجانب الإثيوبي بالجدية والشراكة التي التزمنا بها لأننا نبحث عن الحقيقة».

وتعقيباً على كلام العريضي، اصدرت شركة الطيران الإثيوبية بياناً تضمن عبارات قاسية وشديدة اللهجة بحق الجانب اللبناني، وأصرت فيه على جميع الفرضيات التي ضمنتها في تعليقها الرسمي على التقرير بما فيها فرضية التفجير الارهابي، في محاولة واضحة للتهرب من دفع تعويضات عادلة لعائلات الضحايا.

وقال المدير التنفيذي للشركة غبرماريام تيلودي، إن التقرير كان متحيزاً، وتوصل إلى استنتاجات تفتقر إلى الأدلة، وذلك في محاولة لتبرير التكهات التي كان قد أعلنها أكثر من طرف لبناني رسمي بعد ساعات على وقوع الحادثة. وأضاف: «يتضمن التقرير العديد من الاخطاء والتناقضات والبيانات النظرية غير المدعومة بالأدلة الدامغة. وتجاهلت لجنة التحقيق الرسمية استرداد كامل الحطام ومعلومات حاسمة مثل لقطات كاميرات الامن وتشريح جثث الضحايا وبيانات مسح الامتعة عبر أجهزة الاشعة السينية، ولم تعمل بشكل كاف على الاسترداد الكامل للمعلومات التي تضمنها جهاز مقصورة الطائرة، ودفنت جثث

الضحايا بدون فحص طبي، ورفضت تسليم الجانب الإثيوبي صوراً للركاب ومعلومات تفصيلية عن كل منهم».

بدوره، قال نائب رئيس عمليات الطيران في الخطوط الجوية الإثيوبية ديستا زيرو، إن المراقبين في مطار بيروت وطيارين من شركات طيران أخرى قالوا انهم شهدوا كرة لهب تسقط، وإن تسجيلات قمرة القيادة سجلت صوت ضجيج يبدو كأنه انفجار. وأضاف: «على رغم أن التقرير النهائي يزعم خطأ أن تصرفات الكابتن تدل على تدهور في الأداء نتيجة التوهان المكاني وفقدان الوعي الظرفي، فحقيقة الامر ان تسجيلات الصندوق الاسود تظهر أن الطيار كان يتخذ القرارات المناسبة في محاولة للسيطرة على الطائرة».

وقد حاولت «الأخبار» الحصول على تعليقات اضافية من الجانب الإثيوبي، لكن ادارة العلاقات العامة في الخطوط الجوية الإثيوبية طلبت ارسال الاسئلة مكتوبة، وحتى لحظة كتابة هذا التقرير لم ترد اي اجوبة.

في المقابل، أكد رئيس لجنة التحقيق الكابتن محمد عزيز أن الادعاءات الإثيوبية «لا صحة لها، خصوصاً لجهة الحديث عن كرة اللهب التي لم تدعها اي وثيقة او دليل». ولفتح إلى أن التحقيق «تأخر كل هذا الوقت في محاولة لفحص الادعاءات الإثيوبية التي كانت تصر على ان الطائرة تعرضت لإطلاق نار او انفجرت بسبب وجود قنبلة او نتيجة برق». ولفتح إلى ان بقعاً سوداء ظهرت على ذيل الطائرة (trim tab) من الجزء الخلفي للحطام فتم فك هذا الذيل وإرساله إلى اللجنة الوطنية لسلامة النقل في الولايات المتحدة (NTSB) لتحليله، كما ارسلت الشركة الإثيوبية مهندسيها لفك تلك القطعة وإرسالها تحت إشراف لجنة التحقيق.

وبحسب النتائج النهائية للتقرير، فإن تحليل

لاغاسا قادم ركبته إلى الموت

إلى المحكمة

وكان المدعي العام لمحكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا قد أعلن في 22 تشرين الأول 2010 أن «النيابة العامة التمييزية لا تزال تنتظر نتائج التحقيقات الفنية (في حادثة تحطم الطائرة الاثيوبية) التي ستزودها بإياها المديرية العامة للطيران المدني، ليبنى في ضوء ذلك على الأمر مقتضاه القانوني».

تجدد الإشارة إلى أن القضاء اللبناني أصدر حكماً بتاريخ 2010/10/26 يلزم درويش خازم وشركة اتحاد النقل الأفريقي وآخرين، دفع تعويضات إلى عائلات الضحايا طائرة كوتونو التي سقطت في 2003/12/25، وكان التعويض الأعلى لصالح ورثة الضحية خليل جفال، إذ وصل إلى خمسمئة مليون ليرة، إلا أن محكمة التمييز لم تبت القضية بعد.

في تعليق أولي على ما تضمنه تقرير لجنة التحقيق الرسمية حول حادث تحطم الطائرة الاثيوبية، قال المحامي جورج نصر الله إن الاتجاهات باتت مفتوحة أمام رفع دعاوى قضائية أمام المحاكم اللبنانية لمقاضاة الشركة الاثيوبية وإلزامها دفع تعويضات عادلة لعائلات للضحايا. ويمثل نصر الله ائتلافاً من مكاتب جايم وفتيتو، جيراردي وكيس، انغستروم وليبسكومب ولاك، وينسّق عمل هذه المكاتب الموزعة في ولايات أميركية عدة، مستشار حوادث الطيران جورج هاتشر. وطالب نصر الله النيابة العامة اللبنانية بالتحرك في معزل عن الدعاوى القضائية لأن التقرير الرسمي بات مستنداً يمكننا البناء عليه لسوق الذين تسببوا في مقتل عشرات الأبرياء إلى المحكمة.

الطاقم وادت إلى ما يعرف في عالم الطيران بحالة «التوهان المكاني» يضاف أن انطلاق تحذيرات بانحراف الطائرة 11 مرة وهبوطها القسري إلى الأسفل واستدارتها 118 درجة أدى إلى ارتفاع درجة فقدان السيطرة لدى الطاقم.

وفي تعليق أولي على التقرير، قال الخبير الأميركي في حوادث الطيران جورج هاتشر إن خلاصة التحقيقات الأولية التي توصل إليها مكتبه قبل شهر تضمنت احتمال أن يكون التيه المكاني للربان أحد السيناريوهات المطروحة للحادثة. وقال هاتشر إن فريق العمل في مكتبه يعكف على دراسة التقرير بالتفصيل وسوف يكون هناك شرح مسهب وردود على جميع المعطيات التي وردت فيه. ويخلص هاتشر إلى قوله «بغض النظر عما تضمنه التقرير، لدينا أيضاً نتائج تحقيقات خاصة قمنا بها للسعي وراء تحقيق العدل، وللتأكد من أن جميع المسؤولين عما حدث سيخضعون للمساءلة».

وتتوزع عائلات الضحايا على مكاتب محاماة عدة، الأول ائتلاف من مكاتب جايم وفتيتو، جيراردي وكيس، انغستروم وليبسكومب ولاك، وينسّق هاتشر عمل هذه المكاتب الموزعة في ولايات أميركية. ويتراق هذا الائتلاف عن 25 عائلة لبنانية وعائلتين اثيوبيتين فقدوا أقرباءهم في الحادثة. أما باقي العائلات فتوزعت بين مكتب أورابلي أند كولينز الأميركي وستيوارتس لو الذي يمثل المحامي جيمس هيلي برات في بريطانيا ويمثلون 27 عائلة. وأما المحامي الأميركي مانويل ريبك الذي أعلن سابقاً أنه يمثل 32 عائلة، فتشير معلومات إلى بيعه للعقود التي بحوزته إلى مكاتب أخرى، فيما اقدمت عدة عائلات على إنفاذ كتاب عزل بحقه. في المقابل فإن مكتب «كليت» يمثل شركات التأمين وإعادة التأمين والشركة الإثيوبية.

وكان المحامي نبيل خوري، قد أعلن في حديث سابق لـ «الأخبار» أن ائتلاف شركة المحاماة «ستيوارت لو» البريطانية وشركة «أورابلي كولينز» الأميركية، الذي يمثله، توصل إلى تسوية نهائية مع شركة التأمين البريطانية «لويدز»، وأن ملفات 15 ضحية من أصل الضحايا 29 الذين يمثلهم قد استكملت للتسوية، فيما يتوقع أن يتم الاتفاق النهائي حول بقية الملفات قبل 25 كانون الثاني المقبل. ورفض أبو جودة الكشف عن القيمة النهائية للتعويض الذي تم الاتفاق عليه وذلك بسبب تعهد مع شركة التأمين بعدم كشف هذا الأمر كي لا ينعكس سلباً على مسار المفاوضات مع شركات المحاماة الأخرى. وأضاف: «أستطيع القول، وبكل ثقة إن الحد الأدنى للمبالغ التي تم تحصيلها يتجاوز التعويض الذي كان من الممكن تحصيله فيما لو تم رفع دعاوى أمام المحاكم اللبنانية».

كابتن الطائرة الاثيوبية هابنامو بنتي لاغاسا إلى بيروت كانت الأولى، وإن خبرته في قيادة طائرة البوينغ 737-800 لا تتجاوز 51 يوماً ويضغط عال وصل إلى 188 ساعة. أما مساعده الولا تامرات فقد تخرج قبل ستة أشهر بتفوق، لكن عدم تفاعله مع قائد الرحلة وصمته شبه المطبق في اوقات منقطعة في الدقائق الأربع من عمر الرحلة اظهرا انه يفتقر إلى الخبرة العملية الكافية للتعاطي مع حالات مماثلة، وانه امتثل بشكل مفرط لتعليمات الكتيب الإرشادي الذي ينصح مساعد كابتن الطائرة بعدم التدخل مع الطيار بشكل كبير أثناء القيادة، من دون الانتباه إلى ان هذه التعليمات تصح في الحالات العادية وليس في لحظات الطوارئ التي تواجه الطائرة قبل وقوعها. ولفت عزيز إلى ان التسجيلات الصوتية اظهرت ان الطيار قال لمساعدته قبل اقلاع الطائرة انه افترط في تناول الطعام وان هذا منعه من النوم. ولقد ادخل هذا الدليل كسبب اضافي مساعد من اسباب وقوع الحادث. وعن التعليق الاثيوبي المتعلق بانتقال بقية حطام الطائرة، رد الكابتن عزيز بأن السلطات اللبنانية اخطرت اثيوبيا بأنها لن تكمل عملياً انتشار حطام الطائرة بعد عثورها على الصندوقين الاسودين، وان على الشركة الاثيوبية ان تتكفل بمصاريف انتشار بقية الحطام اذا كانت ترغب في ذلك، وانه حتى تاريخه لم يرد طلب بهذا الشأن من قبل الجانب الاثيوبي، علماً ان هذا الامر حق لا يسقط بالتقادم وفي حال انتشار الحطام ونتجت من ذلك ادلة جديدة فسوف تضم إلى التحقيق.

ولفت عزيز إلى أن جميع هذه العوامل ساهمت في وصول التقرير النهائي إلى خلاصة حول الاسباب المحتملة التي أدت إلى سقوط الطائرة، أبرزها فشل طاقم الطائرة في إدارة سرعة ومستوى واتجاه وارتفاع الطائرة والقيام بتدخلات غير متناسقة أدت إلى فقدان السيطرة والتحكم، إضافة إلى فشل طاقم الطائرة في الالتزام بمبادئ إدارة الطاقم

العوامل المناخية زادت من الضغط على الطاقم وادت إلى ما يعرف بحالة «التوهان المكاني»

المرتكزة على التعاون المتبادل عبر لفت الانتباه بصوت عال لكل انحراف اعاق اي تدخل محتمل لاصلاح الوضع. ويحدد التقرير تسعة عوامل مساعدة على وقوع الحادث اهمها: التلاعب في التحكم في الرحلة من قبل طاقم الطائرة بطريقة غير فعالة وفي سلوك غير مرغوب فيه أثناء قيادة الطائرة أدى إلى زيادة مستوى الضغط على قائد الطائرة ومساعدته. كما ان العوامل المناخية في الليل زادت من الضغط على



القيادة والذي تزامن مع الجزء المعطل من المسجل الصوتي، اظهر انه كان هناك صمت مطبق في تلك اللحظات، في حين ظهرت اصوات اخرى في اوقات لاحقة، ما يعني انه لو كانت هناك اصوات مسجلة ولم تظهر من الجزء المعطل من شرائح المسجل الصوتي لكانت ظهرت في التسجيل الخاص والمستقل بين الطيار ومساعدته.

وبحسب رئيس لجنة التحقيق، فإن رحلة

تلك البقعة، إضافة إلى قطعة أخرى من الطائرة، لم تظهر وجود اي جريق ناتج من انفجار. اما بخصوص شرائح المسجل الصوتي في المقصورة، فيشير التقرير إلى انه تم إرسالها إلى الشركة المصنعة في سياتل (Honeywell) لمحاولة قراءة الجزء المعطل منها (أقل من 3% من تلك الشريحة)، وان هذه المحاولة باءت بالفشل. لكن مقارنة جرت على التسجيل الصوتي بين الكابتن ومساعدته في قمرة

دعوة لانتخابات عامة لعشرة أعضاء للمجلس التنفيذي لنقابة وسطاء النقل الجوي والبحري في لبنان

بتاريخ 2012/1/11، انعقد المجلس التنفيذي لنقابة وسطاء النقل الجوي والبحري والبحري في لبنان، وقرر إجراء انتخاب عامة لعشرة أعضاء للمجلس التنفيذي. وقد حدد المجلس التنفيذي موعد الانتخاب يوم الجمعة الواقع بتاريخ 2012/2/3 في تمام الساعة العاشرة من قبل الظهر، ولغاية الساعة الثالثة من بعد الظهر، على أن يتم إجراء الانتخابات في مركز النقابة.

لذلك فإن المجلس التنفيذي يدعو أعضاء الجمعية العمومية المسددين اشتراكاتهم لانتخابات عامة لعشرة أعضاء للمجلس التنفيذي في الموعد والمكان المذكورين أعلاه، كما يدعو المرشحين للتقدم بطلبات الترشيح إلى أمانة سر النقابة، مصحوبين بسجل عدلي لا يعود تاريخه إلى أكثر من شهر، علماً بأن باب الترشيح يقفل يوم الثلاثاء الواقع في 2012/1/31 ضمناً، أي ثلاثة أيام قبل موعد الانتخاب سناً لأحكام المادة 48 من النظام الداخلي للنقابة، وفي حال عدم اكتمال النصاب في الجلسة الأولى توجب الانتخابات إلى يوم الجمعة الواقع في 2012/2/10 بحضور ثلث أعضاء النقابة وذلك في نفس الدوام المذكور أعلاه. علماً بأنه لا يحق الترشح لعضوية مجلس النقابة، إلا لمن مضى على انتسابه مدة سنتين كاملتين إلى النقابة

أسهمان زين
الرئيس

نبيل خوري
أمين السر

تحقيق

في ظل تزايد الحديث عن انتهاء حصريّة شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» وفتح مطارات أخرى... تبيّن أن فشل بيع 25% من أسهم الشركة يعود إلى صراعات وتضارب مصالح بين 3 مصارف كبرى وعدد من السياسيين. أما في داخل الشركة، فالأوضاع ليست أفضل بعدما اطلعت جهات سياسية على ما أنفق تحت بند «مصاريّف مكتب رئيس مجلس الإدارة» في 2011، والبالغ 25 مليون دولار

النتش من كعكة الـ«ميدل إيست»

فشل بيع 25% من الأسهم بسبب صراع بين مصارف ومطامع سياسيين



الكل يريد حصة في شركة طيران الشرق الأوسط (أرشيف - الأخبار)

الجوي، كمقدمة لفعل ما مقبل! في عام 2009، حققت «ميدل إيست» أرباحاً بقيمة 100 مليون دولار، لكنها في ذلك التاريخ دخلت في مرحلة جديدة من صراعات المصالح والسياسيين. فقد تبيّن أن بيع 25% من أسهمها غير قابل للتحقيق، وأن هناك أموراً كثيرة تعرقل إتمام «البيعة» المؤجلة منذ عام 2001 إلى اليوم... فالكل يريد حصة في كعكة «ميدل إيست». هي حصة كبيرة كما يُعرف عنها، فالشركة هي الناقل الرسمي المملوك حالياً من الدولة، ولها «حصريّة» تمتد حتى أبولول 2012، وقد احتفلت أخيراً بتجاوز عدد ركابها مليوني مسافر. أرباحها بلغت حدّها الأقصى في عام 2009

محمد وهبة

لم يتمكّن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من بيع 25% من أسهم شركة «طيران الشرق الأوسط» (ميدل إيست)، التي استحوذ عليها مصرف لبنان في عام 1996. المحاولات الجديّة بدأت في عام 2009، لكنها أفضحت في صراعات سياسية وتنافس أصحاب المصالح على حصة منها. وفي نهاية عام 2011 دخلت عوامل جديدة، فرئيس مجلس إدارة الشركة محمد الحوت بدأ يصرّح ببربحية منخفضة «تهرب» أي شار «طبيعي»، فيما بدأ الحديث عن فتح مطارات جديدة، وتأسيس شركات محلية للنقل

الاكتتاب للعموم... لكنّ الوجهتين الأخيرتين لم تلقيا أي اهتمام من سلامة والحوت ومن السياسيين الداعمين لهما. فالمعطيات المتداولة تؤكد أن أكثر من جهة سياسية في المعارضة والمؤالة الحاليتين كانت تبحث عن أدوات للحصول على حصة مجانية من الكعكة، وعندما لم تجد ذلك أوقفت البيعة بكاملها، وقد عبّر عن هذا الأمر أحد نواب حاكم مصرف لبنان بالقول «لماذا نوجع رأسنا بالأمر».

أما في الواقع، فإن عملية بيع هذه الأسهم خسرت جزءاً أساسياً من جدواها، لأن تقييم الشركة مرتبط إلى حدّ ما بأرباحها وبالمنظرة المستقبلية إليها، بمعنى أن أي خفض للأرباح يعني خفض التقييم الذي يكون قد خسر في عام 2010 ما نسبته 22,5%، وإذا صحت توقعات عام 2011، فإن التقييم سيخسر 68%. ألم يكن مريحاً لمصرف لبنان أن يبيع 25% من الأسهم بقيمة 250 مليون دولار في عام 2009 فيما هو

على توسيع أعمالها، لا سيما في مجال التدريب على الطيران.

على أي حال، مثلت أرباح عام 2009 الفرصة المثلى لبيع 25% من أسهم الشركة، رغم كل «الفساد السياسي» المسيطر عليها. وبدأت المحاولات الجديّة للبيع مع زهاب سلامة إلى بورصة نيويورك في عام 2009، ثم اصطحابه الحوت إليها في عام 2010، حيث عُرض الأمر على صناديق أميركية أبدت رغبتها في شراء 25% من أسهم الشركة، فجرى تقييم الشركة بمبلغ مليار دولار... لكن دخل على الخط عدد من المصارف الراغبة في شراء هذه الحصة، ولم يبق منها لاحقاً إلا ثلاثة: «بنك ميد»، «بنك عودة»، و«بلوم بنك». إلا أن المصارف الثلاثة لم تتوافق على «تقاسم كعكة الـ25%»، على ما يقول المطلعون، فبرزت وجهات عديدة أبرزها أنه يجب عدم حصر الاكتتاب بالأسهم المنوي بيعها بالمصارف، ويجب أن تكون لكل المستثمرين. وكانت هناك وجهة نظر أخرى تقول إنه يجب فتح

12

مليون دولار

هي الكلفة المسجّلة لمبنى التدريب على الطيران الذي تنشئه إدارة شركة طيران الشرق الأوسط في الموازنة. إلا أن الفواتير التي يتداول بها بعض موظفي الشركة تؤكد أن الكلفة مضمّنة 3 مرات، لأن كلفة المبنى لا تتجاوز 4 ملايين دولار، لكن لم يعرف بعد إلى من ذهب هذه المبالغ

الوجهات غير كافية

تمتلك شركة طيران الشرق الأوسط التي يرأس مجلس إدارتها مديرها العام محمد الحوت (الصورة) 16 طائرة حالياً، وتسيّر رحلات إلى 32 دولة حيث لديها 62 وجهة، لكن مسؤولاً سابقاً في مجال النقل الجوي يؤكد أن هذه الوجهات غير كافية بالنسبة إلى أسطول الطائرات، فضلاً عن أن هناك وجهات أكثر ربحية لم تقدم عليها الشركة لأسباب غير معروفة، مثل بعض المناطق السياحية في تركيا وبعض الدول الأفريقية، وبالتالي فإن شراء طائرة جديدة من دون فتح خطوط جديدة يعدّ أمراً غير ذي جدوى، فهل ستصبح شركة «ميدل إيست» لتأجير الطائرات فقط؟



قطاعات

صناعة

الصادرات الصناعية تنمو 7,5% رغم التباطؤ

الصناعة الكيماوية» بنسبة 10,89% و«منتجات صناعة الأغذية» بنسبة 10,49%. وفي شهر تشرين الثاني وحده، حلت مجموعة الدول العربية على رأس البلدان المستوردة للصناعة اللبنانية بنسبة 30,5% من الإجمالي، تليها الدول الأفريقية غير العربية بنسبة 28,3%، ثم مجموعة الدول الأوروبية بنسبة 24,7%، تليها بالتدرج الدول الآسيوية غير العربية والدول الأميركية والدول الأوقيانية. وفي الجانب الآخر، سجّلت واردات الآلات والمعدات الصناعية نمواً أكثر تواضعاً نسبتته 2,2% حتى تشرين الثاني من عام 2011، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، وبلغت 213,9 مليون دولار. وفي تشرين الثاني وحده بلغت قيمة تلك الواردات 15,3 مليون دولار نامية بنسبة 14,3%. وتصدرت إيطاليا لائحة البلدان المصدرة إلى لبنان، بـ3,9 ملايين دولار، تليها الصين بنحو 2,5 مليون دولار، ثم ألمانيا بنحو 2,3 مليون دولار (الأخبار)

رغم الأداء الاقتصادي المتواضع نسبياً الذي سجّل في عام 2011، وتمثّل بمعدل نمو لم يزد على 1,5% بحسب التقديرات الحالية، حافظت الصادرات الصناعية على وتيرة نموها الذي بلغ 5 أضعاف نسبة النمو الاقتصادي. ووفقاً للبيانات التي نشرتها وزارة الصناعة أمس، بلغت قيمة تلك الصادرات 3,224 مليارات دولار حتى تشرين الثاني الماضي، مسجّلة نمواً نسبته 7,5% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010، حين بلغت قيمة الصادرات 2,352 مليار دولار، بنسبة 37,1% مقارنة بالفترة المقابلة من عام 2009. وحافظت صادرات اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة (من دون السبائك الذهبية بشكلها الخامي) على طليعة المنتجات الصناعية المصدرة خلال الفترة المذكورة بقيمة 854,3 مليون دولار ممثلة بـ26,5% من إجمالي تلك الصادرات. تليها «المعادن العادية ومصنوعاتها» بنسبة 15,28% من الإجمالي ثم «الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية» بنسبة 14,83%، فصادرات «المنتجات

زراعة

«اتحادات إقليمية» لتصريف زيت الزيتون

والهدف من المشروع «إنشاء مجموعة تعاونيات واتحادات إقليمية للإنتاج وعدد من اتحادات على المستوى الوطني للتسويق» بحسب الوزير، على أن يكون الالتزام لمدة 10 سنوات لكي تلتزم الاتحادات مع التجار المحليين والإقليميين والالتزام عقود سنوية على حجم الإنتاج المتفق عليه. وبحسب أرقام وزارة الزراعة، تبلغ مساحة أراضي الزيتون نحو 550 ألف دونم بمتوسط 25 شجرة زيتون لكل دونم، فيما هناك 60 ألف مزارع في هذا القطاع، أي بمعدل 9 دونمات لكل مزارع. ويختلف إنتاج كل شجرة طبقاً للموسم بحسب الوزير، «وقد يكون إنتاج الزيت في سنة معينة 40 ألف طن وفي سنة أخرى 60 ألف طن؛ ولحجم الإنتاج علاقة بكلفته». ولفت الحاج حسن إلى «المشكلة الأولى» التي يجب معالجتها هي القطاع، هي «المعاملات غير الجيدة على صعيد زراعة الزيتون، وهذا يعود إلى الإهمال أو النقص في المعلومات لدى المزارع، أو معلوماته خاطئة».

(الأخبار)

تبلغ مساحة الأراضي المزروعة زيتوناً في لبنان نحو 55 ألف هكتار، وفقاً لخريطة أشجار الزيتون التي أنجزتها وزارة الزراعة أخيراً. تُنتج هذه المساحة كميات متفاوتة من الزيت طبقاً للموسم - قد تصل إلى مستويات عالية جداً مثلما حدث في عام 2011 - يطمح المعنيتون إلى استغلاله عبر برنامج «إنتاج وتسويق زيت الزيتون». وفي ورشة عمل نظمت أمس، ناقش «اللقاء الوطني للتعاونيات الزراعية» بحضور وزير الزراعة حسين الحاج حسن هذا المشروع الذي زادت الحاجة إليه بعدما فاض إنتاج العام الجاري عن حاجة السوق، ولم تكن إجراءات الحكومة لامتناس الفاض كافية. ووفقاً للوزير، لا يستطيع منتجو الزيتون بيع صفائح الزيت وهم في منازلهم، وخصوصاً في القرى النائية، لذلك بعد المشاورات طرّح مشروع متكامل سيرسل إلى مجلس الوزراء. ويعتمد هذا المشروع على نقطتين: الأولى، التزامات المزارع والتعاونيات، والثانية، التزامات الدولة.

تقرير

«Tablet» لكل تلميذ بـ180 ألف ليرة مشروع يستهدف 500 ألف طالب: منفعة أكاديمية واقتصادية

مصاريق، مكتب محمد الحوت في 2010 ارتفعت إلى 25 مليون دولار

الحوت طائرة إضافية ويريد تأجير 5 طائرات، فيما يمتنع عن فتح خطوط جديدة لتشغيلها؟

هذه التساؤلات لا تنحصر في أسطول الطائرات. فالمشهد المالي في الشركة لا يختلف عن عملية بيع 25% من أسهمها. وبحسب سياسيين مطلعين على عملية البيع، فإن إنفاق الحوت من الشركة كان ذا دلالة على الحماية السياسية التي يتمتع بها الحوت وسلامته، وهو ما يمنع إتمام أي بيع للأسهم. هذا الإنفاق يسجل تحت بند «مصاريق مكتب chairman»، وقد بلغ في 2011 نحو 25 مليون دولار. هذا البند هو ما يُعرف بـ«الصندوق الأسود» في الشركة. أما التوازن بين الإيرادات والأرباح فليس موجوداً. ففي 2007 بلغت الإيرادات 412 مليون دولار والأرباح 61.8 مليون دولار. ثم ارتفعت الإيرادات في 2008 إلى 555,2 مليون دولار والأرباح إلى 91,7 مليون دولار، وفي 2008 انخفضت الإيرادات إلى 553,9 مليون دولار فيما ارتفعت الأرباح إلى 107,3 ملايين. وفي 2010 ارتفعت الإيرادات إلى 603,6 ملايين دولار لكن الأرباح انخفضت إلى 83 مليون دولار. وبالنسبة إلى خطوط النقل، فليس هناك أي مبرر لتأجير الطائرات سوى زيادة الربحية وتقليص خطوط النقل («المنوع» فتحها بطلب أميركي، مثل ما حصل على خط السنغال، «ففي وقتها امتنع الحوت وسلامة عن فتح هذا الخط تحقيقاً لرغبات أميركية». وما ينطبق على هذا الخط ينطبق على خطوط كثيرة غيره مرتبطة للشركة ومسهلة لمصالح اللبنانيين والمغربيين.



على قاعدة أن راحة صفقة تفوح منه. ولكن وفقاً لتأكيدات جميع الأطراف التي اتصلت بها «الأخبار»، فإن هدف هذا الكلام لا يعدو كونه كلاماً سياسياً للتشويش على مشروع يُمكن أن يكون له - إذا طُبّق بنجاح - انعكاسات كبيرة على القطاع التعليمي، وتباعاً التكنولوجي والاقتصادي ككل. وهذا ما ينقلنا إلى الشق التجاري من المشروع، حيث تؤكد مصادر وزارة الاتصالات أن النقاشات جرت لتحديد من هي الشركة التي يُمكن أن تقدم أفضل الأسعار للتعامل معها بين مجموعة تضم 11 شركة، على صعيد الأداة (Tablet) والمحتوى (Content). وقد يكون موضوع الاختيار إلى حد ما معقداً، ولكن ما يُفيد المشروع هو تلك المنافسة القوية التي يشهدها هذا القطاع الثانوي في جانب المصنعين: بداية هناك شركة «Apple» التي تتصدر السوق بلوحاتها (iPad)، غير أن سعرها غير تنافسي إذ إن أرخص لوح تُقدمه تجارياً يفوق سعره 500 دولار حالياً. ثم هناك شركات أخرى مثل «Samsung» و«HP» و«Acer» و«Lenovo»... وهناك أيضاً اللوح الذي قدمته أخيراً شركة «Amazon» المسمى «Kindle Fire» الذي يبلغ سعره 200 دولار تقريباً (في سوق الولايات المتحدة). ولكن مع ربط المشروع بالقطاع التعليمي - حيث الفئة المستهدفة هي طلاب من دون مدخول - يظهر الدعم الحكومي للسعر أساسياً. وتمثل تجربة الهند في هذا الإطار مثالاً رائداً لبرامج تمكين الطلاب تكنولوجياً عبر اللوح الإلكتروني المنخفض الكلفة... كثيراً.

الشهادات الثانوية من التجربة «لكي لا يسبب الموضوع إرباكات»، كما أوضح الوزير، مؤكداً أن الطلاب سيختارون هذا النظام «لما فيه من تسهيل وجاذبية»، حيث سيجري «تحويل المواد واحدة تلو الأخرى إلى مواد تفاعلية، وتفتح أمام التلميذ خيارات كبيرة من المواقع التي تزوده المعلومات والاختبارات العلمية والمراجع». ومع انتظار نتائج المرحلة التجريبية لهذا المشروع، يبقى السؤال عن الأسعار؛ كم سيتكلف الطلاب لركوب موجة التكنولوجيا أكاديمياً؟ بحسب حسان دياب، في إطار البرنامج المدعوم، «لا يتكلف التلميذ أكثر من 10 آلاف ليرة في الشهر الواحد، على مدى عام ونصف العام»، أي 180 ألف ليرة في الإجمال. ووفقاً لإيضاحات معنيين بهذا المشروع، فإن الشريحة المستهدفة ستكون 10 آلاف تلميذ في المرحلة الأولى «لنصل في نهاية المطاف إلى 500 ألف تلميذ في لبنان». وبحساب سريع، يُمكن القول إن كلفة المشروع المدعوم على الطلاب المستفيدين ستكون 60 مليون دولار (ولاحتمال الكلفة النهائية يُفترض إضافة الدعم الذي ستدفعه الحكومة). ولا بد من الإشارة إلى أن هذا المشروع تعرّض أخيراً لكثير من الانتقاد الإعلامي،

حسن شقراني

هل ينشر لبنان التكنولوجيا الرقمية في قطاعه التعليمي بمستوى ما يحدث في الهند مثلاً؟ الإشارات تبدو مشجعة مع بدء المرحلة التجريبية لبرنامج «لوحة إلكترونية لكل تلميذ» الذي يُنفذ بالتعاون بين وزارتي التربية والاتصالات، ويقوم على استغلال التطور الملحوظ الذي تحقّقه البلاد في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إضافة إلى دعم حكومي للأسعار يُفترض أن يؤمن اللوحة (Tablet PC) بكلفة 180 ألف ليرة لكل طالب مدرسي. تقوم فلسفة المشروع على مسألتين: الأولى، أضحى دمج أساليب التعليم المتطورة في النظام الأكاديمي مهماً جداً لتوسيع آفاق الطلاب وإعدادهم من مقاعد المدرسة لعالم لا ينفك يزداد تعقيداً وتنافسية من حيث أساليب التعليم وقنوات سوق العمل. الثانية، مع انطلاق تقنية الجيل الثالث (3G) على الهاتف الخليوي (وعلى اللوحات الإلكترونية)، هناك مجال واسع لمنح الطلاب فرصة للاستفادة منها عبر إطلاق خدمات جديدة وتطبيقات (Applications) تُنزل على اللوحات تُفيد الطلاب في مواضيعهم الأكاديمية، وتسمح لهم بولوج مستمر - والأهم أمن - إلى شبكة الإنترنت لتبقى معلوماتهم محدّثة في كافة المواضيع التي تهتمهم، طبعاً مع إمكان تنزيل المنهج التعليمي على اللوح والتخلّي في نهاية المطاف عن الحقيبة المدرسية التقليدية الثقيلة، التي يزداد إزعاجها في عالم يزداد حثّة ومرونة. ويُقسّم المشروع الطلاب إلى شرائح عمرية (بين 6 و10 أعوام، بين 10 و14 عاماً، بين 14 و18 عاماً)، على أن يتغيّر المحتوى الأساسي المحمّل على اللوح وفقاً للفئة العمرية والمستوى الأكاديمي الذي تنتمي إليه، مع العلم بأنه يختلف بين التعليم ووسائل الترفيه المختلفة الهادفة. وقد أعلن وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب، في اجتماع بشأن الموضوع أمس، أن 4 شركات مصنعة للكمبيوترات اللوحية «التزمت رسمياً بتقديم الأجهزة مجاناً للتجربة»، وتوقع أن «يكون لدينا في شباط (الشهر المقبل) نحو 200 جهاز من شركات مختلفة للتجربة، على أن تتضمن الأجهزة المناهج التي جرى تحويلها إلى نظام رقمي». وقال: «ونحن في صدد تطوير مكنة المناهج في هذا الوقت لينتهي التدقيق فيها وتحسينها في آخر هذا الشهر». وفي المرحلة الأولى سنستثنى صفوف

قد يكون اختيار الشركة معقداً ولكن ما يفيد هو وجود منافسة قوية



فقد أطلقت وزارة التربية في بلاد 1,2 مليار نسمة أخيراً اللوح الشهير «سما» (باللغة الهندية الرسمية «Aakash») الذي يبلغ سعره المدعوم للطلاب 35 دولاراً فقط، وسعره التجاري 50 دولاراً. وتهدف الوزارة من برنامج تطوير اللوح إلى تأمين هذه التكنولوجيا إلى أكثر من 220 مليون تلميذ، وفقاً للطلب الذي رفعتة الحكومة الهندية إلى شركة «Datawind» التي كانت مكلفة بتطوير هذا اللوح المسمى «الأرخص في العالم»، وإن كان غير واضح ما إذا كانت هذه الشركة ستقدر على تلبية الطلب الهندي، وبالتالي إمكان اللجوء إلى شركات أخرى للتصنيع. ويبدو أكيداً أن الخطوة الهندية المطلقة من فكرة تأمين التكنولوجيا للفقراء تحديداً ستحتل الشركات المختلفة على نسخ التقنية لخفض الأكاليف إلى مستويات دنيا، ما يعود بالفائدة على البرامج المشابهة في كافة أنحاء العالم، وفي لبنان تحديداً.

باختصار

عرضت لجنة المال والموازنة رفع TVA عن مادة المازوت، ولفت كنعان إلى أن مشروع القانون مقدم من الحكومة ويتعلق برفع TVA عن مادة المازوت الأحمر، وكان أيضاً قد أحيل اقتراح قانون معجل مكرر من النائب نعمة الله إبي نصر إلى لجنة المال والموازنة أيضاً يتعلق برفع TVA عن مادتي المازوت الأحمر والأخضر. وأشار إلى أن وزارة المال اصرت على اقرار مشروع القانون كما جاء أي رفع TVA عن المازوت الأحمر الذي يشكل في حدود السبعين في المئة من حاجة السوق والاستيراد وعملية الاستهلاك، وأصر ممثل وزارة الطاقة في الجلسة على اقرار هذا المشروع كما جاء وألا يشمل المازوت الأخضر، بينما اصرت تجمع الشركات الخاصة على مساواة مادتي المازوت الأخضر بالأحمر على أساس أن في الأمر ضرراً عليهم، وبالتالي يكون هناك تدخل في السوق بهذا الأمر. وقال كنعان إن وزارة الطاقة، تلافياً لأي احتكار، اقترحت فترة تجربة لرفع TVA عن المازوت الأحمر لمدة ثلاثة أشهر في مرحلة أولى ثم يجري تقييم الأمر مع أصحاب الشركات الخاصة، لكن إذا بقي القانون كما هو فالتوجه لن يكون كما توصلت إليه لجنة الأشغال العامة والطاقة برفع TVA لمدة سنة. (وطنية- الأخبار)

محاضر ضبط بحقهم، مما يقطع أرزاقهم ومعيشتهم من جهة، ومن جهة أخرى تحرير محضر ضبط يزيد الأعباء على معيشتهم. وأمل السائقون السماح لهم بالوقوف في الأماكن المحددة، حيث لا يتسببوا في أي أزعاج للسير. لجنة المال تدرس رفع الـ TVA عن المازوت هذا ما أعلنه رئيس اللجنة ابراهيم كنعان يوم أمس، حيث

للتوقيف السيارات في الأماكن المحددة في الحمرا فقد وجهت نقابة سائقي ومالكي السيارات العمومية في بيروت، كتاباً إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي، طالبت فيه برفع الظلم عن سائقي السيارات العمومية الذين يقفون في أماكن عدة من شارع الحمرا، حيث انهم يقفون في هذه الأماكن منذ سنوات لنقل زوار الشارع. وأشار الكتاب إلى التشدد في مطاردتهم وتحرير

تراجع الحركة السياحية 3,16% في 2011 عن 2010

هذا التراجع هو نتيجة الاضطرابات العربية وخصوصاً في سوريا، بحسب وزارة السياحة، التي اشارت الى أن حركة السياح في لبنان تراجعت خلال العام 2011 بنسبة 3,16 في المئة عن العام 2010، حيث بلغ عدد الوافدين خلال العام الماضي مليوناً و655 ألفاً و51 زائراً، في مقابل مليونين و167 ألفاً و989 زائراً خلال العام 2010. إذ أنه على رغم أن السبب الأساسي لهذا التراجع هو انخفاض منسوب السياحة البرية من 894,724 زائراً عربياً في العام 2010 إلى 581,597 في صيف العام 2011، فإن هذا التراجع لا يُقاس بانخفاض الحركة السياحية في الدول العربية السياحية كسوريا ومصر وتونس وغيرها، خصوصاً أن وزير السياحة فادي عبود أكد في كل مناسبة أن لبنان ما زال يُعدّ البلد الأكثر أماناً في المنطقة في هذه الظروف، وأنه يعمل في كل الاتجاهات من أجل تأمين سياحة مستدامة، وتنويع السياحة. وكشفت أنه لهذه الغاية، يعقد عهود مؤتمراً صحافياً السبت المقبل لإطلاق موسم التزلج في لبنان الذي يتميز بهذه السياحة عن سواه من الدول المجاورة.

إعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان
MetLife Alico
 تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان أن تذكركم بانها الكرام بأن السيدان شيريل كميل سليم خوري و الان ميشال باشا لم تعد لهما أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت، وهما غير مخلولين لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة أو قبض أي مبالغ عائدة لها.
 للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

بلديات

تحقيق

إبل السقي تعض أصابع الندم

إبل السقي، التي ترتدي اسم القرية النموذجية في منطقة مرجعيون، بلا بلدية. والسبب مناكفات سياسية حرمتها في الانتخابات البلدية الأخيرة (2010) حقها في الانتخاب. إبل السقي، وبحسب أهلها، تغرق اليوم في المياه الأسنة المتسرّبة من الجور الصحية، وليس من بلدية مباشرة ترعى مصالح الناس، بعدما انتقلت إدارة البلدية إلى قائمقام مرجعيون وسام الحايك

كامله جابر

«ليات ضراب الطبل رئيساً للبلدية، خير ألف مرة من أن تكون البلدة والبلدية جزءاً من المهمات الإدارية للقائمقام. ليس لدينا أي اعتراض عليه، سوى أنه ليس من أبناء البلدة، على قاعدة أن أهل مكة

لمحة تاريخية

تأسست بلدية إبل السقي عام 1966 وتولّى رئاستها رياض أبو سمرا حتى عام 1980، ثم تلاه فيليب نهر حتى عام 1990، ليعود أبو سمرا ويرأس البلدية حتى عام 2001، حين تسلّم ملحم فرحات شؤونها حتى عام 2004. ومن جديد عاد أبو سمرا إلى رئاسة البلدية حتى تاريخ وفاته وهو في الرئاسة عام 2006، فتولّى عضو البلدية فؤاد سعادة رئاستها حتى أيار 2010. جغرافياً، تقع إبل السقي، وهي أول بلدة في قضاء مرجعيون لجهة حاصبيا على هضبة عند سفوح «حمى إبل السقي»، تحدها الخيام من الجنوب ومرجعيون من الغرب وراشيا الفخار من الشرق وكوكبا من الشمال. ترتفع عن سطح البحر 750 متراً وتبعد عن بيروت 97 كيلومتراً، وعن المحافظة 63 كيلومتراً، وعن مركز القضاء 8 كيلومترات. تبلغ مساحتها نحو 60 كيلومتراً مربعاً. ويبلغ عدد سكانها 4020 نسمة ينتمون إلى الطائفتين المسيحية والدرزية.

أدري بشعابها، ولن يخدم أحد إبل السقي وأهلها مثل أبنائها». هذه هي الخلاصة التي يعبر فيها الشيخ فارس غبار عن وضع إبل السقي في ظل غياب البلدية عنها. أمين الصندوق السابق في بلديتي إبل السقي والخيام يرى أن بلدته عادت عشرين عاماً إلى الوراء بسبب غياب البلدية عنها: «البلدة تحتاج إلى جملة من المشاريع الإنمائية، والقائمقام لديه أشغاله الكثيرة ولن يتفرغ لبلدتنا فقط، هو يعمل وفق ما يبلغه إياه موظفان في البلدية، وما يقدم من خدمات ليس على قدر احتياجات الناس» يقول.

أدري بشعابها، ولن يخدم أحد إبل السقي وأهلها مثل أبنائها». هذه هي الخلاصة التي يعبر فيها الشيخ فارس غبار عن وضع إبل السقي في ظل غياب البلدية عنها. أمين الصندوق السابق في بلديتي إبل السقي والخيام يرى أن بلدته عادت عشرين عاماً إلى الوراء بسبب غياب البلدية عنها: «البلدة تحتاج إلى جملة من المشاريع الإنمائية، والقائمقام لديه أشغاله الكثيرة ولن يتفرغ لبلدتنا فقط، هو يعمل وفق ما يبلغه إياه موظفان في البلدية، وما يقدم من خدمات ليس على قدر احتياجات الناس» يقول.

أكثر الاحتجاجات الملحّة في إبل السقي، بنظر غبار والعديد من أبناء البلدة، هو موضوع «الجور الصحية» التي بدأت مياهاها الأسنة تتسرّب إلى الطرقات وتغرق الحقول المجاورة، ما جعل أصحابها يتكبّدون مبالغ طائلة للتخلّص منها ونقلها من الحقول المجاورة إلى حقول بعيدة نوعاً ما عن وسط البلدة. وهذا ليس حلاً؛ «لأنه يقوم على قاعدة نقل الضرر من مكان إلى مكان»، يقول غبار، موضحاً أن البلدية «كانت تتحمل في السابق الجزء الأكبر من هذه المهمة، لكن اليوم صار الأمر عشوائياً، وهناك منطقة تعرف بالوطني، صارت مرتعاً للمياه الأسنة، وليس من



دعوات إلى الاتفاق على بلدية عوض البقاء في عهدة القائمقام (الأخبار)

سنوات؛ ثم من حق جميع أبناء البلدة التقدم إلى هذا المنصب، وليس على من لديه الكفاءة، فلا يجوز التعيين وجعل مكان الشرطي شاغراً، مع العلم أن البلدة تحتاج إلى ثلاثة شرطين على الأقل».

بعيداً عن الشكوك التي بدأت تساور المتابعين للعمل البلدي، تبرز الشكاوى من التأخير في إنجاز المعاملات؛ إذ يتقدم أبناء إبل السقي إلى معاملاتهم الإدارية البلدية لدى أمانة الصندوق في مركز البلدية قرب الكنيسة. ولأن الوظيفة لا

جدران الدعم». ويقول: «سألت أمانة الصندوق وأفادتني بأن ثلاثة عروض قدمت إلى البلدية قبل أن يرسو التلزم على أحدها! لكن كيف حصل ذلك وكيف علم من علم بالأمر؟ تبقى هناك قطبة مخفية». وينتقد غبار ما يتكرر «في الكواليس» عن أن «ثمة قراراً سيصدر قريباً من الجهات الإدارية يقضي بتعيين الشرطي الموجود كاتباً أصيلاً، فهو لم يمض على تعيينه في الشرطة أكثر من خمس سنوات، وهو يحتاج إلى عشر

مهامها الإصلاحية داخل البلدة، كتهاميل مصبات مياه الشتاء في مختلف أرجاء البلدة، وتمديد شبكة مياه للشتاء في حارة السرايا، واستحداث قناة بطول 200 متر قرب محطة باسيل، ومشروع لمدّ مجاري مع قساطل مياه الأمطار قرب مدرسة الحكمة، وتهيئة مجرور آخر قرب المدرسة الرسمية للصبيان، ومجرور قرب نادي الضباط، ومجرور في حي الخندق. وكل هذه التحديّات في البنى التحتية أظهرت نتائجها الجيدة مع هطول الأمطار الأولى، إذ لم تتجمّع المياه على الطرقات مثلما كانت العادة سابقاً. كذلك استخدمت البلدية 180 طناً من الرّفث الإبيدالي لتزقيع الحفر على الطرقات العامة ضمن النطاق البلدي». يقول الحلو. وحرصت البلدية على تركيب كاميرات مراقبة في المناطق الحساسة، موصولة بمكتب شرطة البلدية.

تهتم هذه البلدية بالبيئة أيضاً، وقد ركّبت أعمدة للإنارة على الطاقة الشمسية على طريق المعهد الأنطوني، إضافة إلى استحداث حديقة قرب صالون كنيسة مار

عبدا، وحديقة أخرى في شارع الصليب الأحمر قرب سكة الحديد. وأخذت الأدرج حيناً كبيراً أيضاً من اهتمامها، فرمّت أدرج مدخل البلدة ومدافنها، وأعدت تاهيل الدرج في حي البراك. وواكبت البلدية الجديدة التطور والتكنولوجيا، فركّبت تابلو إلكتروني قرب كنيسة مار عبدا يسمح للأهالي بالإطلاع على النشاطات في البلدة. تدخل بلدنا الفياضية واللوية ضمن نطاق عمل بلدية عبدا، وقد شهدنا أيضاً بعض الإصلاحات المهمة، كاستحداث حديقة في شارع السانت تيريز، وترميم مجرور مدخل وزارة الدفاع ومجرور آخر داخل الفياضية. أما بلدة اللوية، فبنت البلدية فيها حائط دعم من الصخر مسافته 50 متراً وعلوه 4 أمتار، وحائط من الباطون ملبّس بالحجر مع أحواض للزينة. وبما أن الانزلاقات تكثر في اللوية، فقد جرى شقّ طريق مع حيطان دعم لتفاديها، كذلك ركّبت البلدية بيتاً من «البريفابريك» كمقر للشرطة في البلدة، وأخيراً استحدثت شبكة مجاري بطول 250 متراً.

ميلانا المر

يرأس الطبيب هنري كرمو الحلو (الصورة) حالياً المجلس البلدي الذي يضم، إلى جانب عبدا، بلديتي الفياضية واللوية. نلتقيه في مكتبه داخل المركز المؤقت لبلدية عبدا المستاجر بسبب إعادة ترميم المركز الأساسي، فيبدأ الحديث عن «إنجاز مناقصة لتزيم ترميم مبنى البلدية الأساسي والاستغناء عن المؤقت المستاجر». ترميم مبنى البلدية يدلّ على أن الأخيرة قد لا تكون تعاني من مشاكل تمويل، وهذا ما يؤكده الحلو، موضحاً أن البلدية «اتخذت سابقاً قراراً بتكثيف الجباية كي لا تقع في هذه المشكلة، فهي قادرة اليوم على تحقيق اكتفاء ذاتي للبلديات التي تهتم بها». والمشاريع تنفذ وفق جدول أعمال، «فالتزيمت يكون على مراحل، وهي تسعى إلى تأمين حديقة عامة تستوعب أطفال البلدة وتوفر لهم متسعاً آمناً للعب، وهذه الحديقة سنتخذ لها موقعا على أملاك السكة الحديدية. زاولت البلدية خلال عام 2011 تنفيذ

بعد دير القمر، تأسست بلدية عبدا عام 1864. وهي تعدّ مهمة جداً في محيطها، إذ تمثل الشريان الأساسي الاقتصادي والخدمي لعدة قرى مجاورة، كذلك فهي تضم مركز محافظة جبل لبنان، القصر الجمهوري ووزارة الدفاع، وغيرها من المراكز الحيوية والأساسية

تقرير



أخبار

وفد اتحاد بلديات روما

في لبنان

يزور لبنان وفد من اتحاد بلديات مقاطعة «لاتسيو» (العاصمة روما)، بدعوة من اتحاد بلديات غرب بعلبك. وكان اتحاد بلديات «لاتسيو» قد وقّع العام الماضي، اتفاق تعاون وتآخ مشترك مع اتحاد بلديات غرب بعلبك، وسيوقع أثناء زيارته اتفاقيتي تعاون: الأولى مع اتحاد بلديات جبل عامل، والثانية مع الجمعية اللبنانية للبيئة والتنمية، برعاية وزارة الزراعة والسفارة الإيطالية في بيروت. كذلك سيلتقي الوفد وزير الزراعة حسين الحاج حسن، وسيزور غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة وصيدا، إضافة إلى زيارة للسفارة الإيطالية في بيروت.

حلقة نقاش

عن «الإرث الثقافي» في صور

في ظل الاحتجاجات الشعبية التي ترافق كل مرحلة من مراحل مشروع الإرث الثقافي الجاري في صور، والتي أدت إلى تعديلات كبيرة في خطته الأساسية، نظم موقع صوت الفرع لقاء حوارياً جمع فيه عدداً من الناشطين والجمعيات الأهلية في المدينة من جهة، ورئيس بلدية صور حسن دبوب، لتبادل وجهات النظر في النقاط الخلافية العالقة. مدير الموقع



علوان شرف الدين أشار إلى أن الهدف من اللقاء المشاركة في إبداء الرأي في المشاريع التنموية في المدينة. أما دبوب، فتمنى أن تكون هناك سلسلة من اللقاءات للتواصل مع المجتمع الأهلي، معرباً عن «استعداده لتقبل النقد بكل شفافية».

بلدية شبابية

في رأس المتن

أقيم احتفال بعنوان «شراكة الشباب في البلديات لتطوير الحكم المحلي»، بمناسبة انتخاب بلدية شبابية مؤلفة من 15 عضواً من رأس المتن، برعاية رئيس بلدية رأس المتن د. عصام مكارم، وبالتعاون مع مكتب التنمية المحلية في المتن الأعلى، وبإشراف الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية ومنظمة «مرسي كور». وفيما شددت الكلمات التي أقيمت على أهمية إشراك الشباب في العمل البلدي، أعلنت البلدية الشبابية برنامج عملها، كأعادة ترميم الحدائق والساحات العامة، الحراسة الليلية لحماية البلدة من السرقات الحاصلة، مشروع تحويل نفايات الغابات إلى حطب اصطناعي، ويهدف إلى حماية الغابات من الحرائق. فيما أعلن رئيس البلدية السابق مروان صالحة تقديم مركز للبلدية الشبابية في مبنى السرايا.



شكوك وانتقادات لطريقة اختيار المشاريع وتعيين الموظفين

شكاوى من بطء المعاملات ومن تردّي الخدمات ولا سيما المحمية



مسيحيين ودروز، من شيعيين وتقدميين اشتراكيين وقوميين وتيار وطني حر، ومن مستقلين، إلى أنه أياً كان من أتى إلى المجلس البلدي، من البلدة، خير ألف مرة من أن تبقى بلا بلدية، لذلك، نتمنى على جميع الأفرقاء الذين وقعوا تحت رحمة التجاذبات السياسية أن يعوا دقة الأمر، ويسارعوا إلى الاتفاق على انتخاب مجلس بلدي يعوض هذه البلدة النموذجية ما لحقها من ضيم وإجحاف بسبب تطيير انتخابات بلديتها».

وكان وزير الداخلية السابق زياد بارود قد أصدر مرسوماً يقضي بتولي قائممقام مرجعيون مهمات البلدية «إلى حين بت المسألة». أما «المسألة» فتتلخص بأن قوى البلدة الحزبية والسياسية، برعاية بعض نواب المنطقة، لم تتوصل إلى لائحة توافقية، أو انتخابات بلدية في أقصى الحالات. وبسبب محدودية المرشحين للانتخابات، لجأت الأطراف المتضررة إلى سحب مرشحيتها، فانسحب عدد من المرشحين قبل قفل باب الترشيح، بيد أن القائممقام طلب التروي والعودة إلى الحوار، لكن انسحاباً



موافقته عليها، ما يجعل معاملاتنا تمتد أياماً وأياماً، وهذا لا يجوز على الإطلاق».

الأمر الإيجابي الوحيد هو «ما يتردد على لسان أبناء إبل السقي، نقلاً عن قائممقام مرجعيون وسام الحايك، أن الأشهر القريبة ستحمل إليهم قرار انتخاب مجلس بلدي جديد، نتوقع أن يكون بين شهري نيسان وأيار. هكذا وعدنا القائممقام بعد زيارتنا له في مناسبة الأعياد»، يؤكد الياس اللقيس. ويتحدث عن قناعة توصل إليها أبناء البلدة «من

يحق لها إصدار المعاملات كإفادات التخمين وغيرها، فهي تنقلها إلى القائممقام الذي يداوم أياماً محددة. يقول غبار: «كنا ننجز معاملاتنا خلال يوم واحد، وأحياناً نذهب إلى منزل رئيس البلدية في العطل أو بعد الدوام، فيلبي حاجتنا على الفور؛ لأنه لا يحتاج إلى تعريف بنا، فهو يكاد يعرف بيوت البلدة بيتاً بيتاً. أما اليوم، فإن معاملاتنا قد تستغرق أسبوعاً، وربما احتاج القائممقام إلى تكليف مهندس لمعاينة الواقع قبل إصدار إفادة أو

تقرير

لجنة الصحة في صور: لنظافة الغذاء والمدارس

أمال خليك

طوال سنوات، لم يتلق أحد أقران صنع الخبز والمناقيش في صور شكوى من زبائنه ضد توسط المرحاض أحد غرفه الداخلية، بين الآلة المخصصة لصنع العجين وأكياس الطحين. وبينهما، توضع غالونات المحروقات وسط الأكياس والآلات المكشوفة. ولم يتضايق زبائن الفرن المجاور يوماً من قفز الجردان والفئران في أنحاءه، كذلك لم يلتفت آخرون إلى الجراثيم التي يجذبها اللوح الخشبي الذي يوضع عليه العجين، أو إلى عدم وجود سلال المهملات، إلخ. محال بيع اللحوم الـ35 في المدينة كانت محظوظة أيضاً، وأفلتت من شكاوى المواطنين. فلا اللحوم المعلقة خارجاً من دون غطاء أثارت اعتراضاً ما، ولا الحشرات والذباب والعفن المنتشر سببت شجاراً بين أحد الزبائن والقصاب الذي لا يرتدي مريولاً. أما الدلال الحلو، ففي محال الحلويات، حيث طاولات العرض مكشوفة على غرار المواد المصنوعة منها، ما يؤدي إلى إضافة الحشرات وخصلات الشعر إلى مكوناتها.

تلك الانتهاكات للسلامة والصحة العامة، تمثل جزءاً من واقع محال بيع الأغذية، ليس في صور فحسب. ولأن أجهزة الرقابة الرسمية مفقودة، قرّرت لجنة الصحة في بلدية صور اتخاذ المبادرة وممارسة صلاحياتها الممنوحة إليها بموجب قانون البلديات. فجددت منذ نحو شهر، أجهزتها، ونزلت إلى الميدان، مطلقة حملة شاملة للكشف على عمل محال بيع اللحوم والحلويات ومياه الشرب. ومنذ الجولات الأولى، تلقت اللجنة صدمة كبيرة جعلتها تكثف دورياتها وتشدّد إجراءاتها العقابية التي وصلت بدايةً إلى إبلاغ المحال المخالفة إنذارات قد تتطور إلى الإقفال التام إذا لم يجر أصحابها التنظيفات المطلوبة. وأقرّ رئيس اللجنة الطبيب خليل جودي بأن «الحال غير مرضية بتاتاً، وهي ناتجة من غياب الرقابة والمحاسبة الجديتين». وتوخياً لنتائج حقيقية، طلبت اللجنة مؤازرة كل من رئيس مصلحة الصحة في محافظة الجنوب وطبيب مراقب معتمد من قبل وزارة الصحة وطبيب آخر بيطري، خلال «الكبسات» الميدانية التي تنفذها

اللجنة ثلاثة أيام أسبوعياً. وعن آلية تطبيق الحملة، أوضح جودي أن اللجنة تضع تقريراً خاصاً بكل محل بعد الكشف عليه، وتضمنه عدداً من التوصيات، وهي عبارة عن لائحة شروط يجب على صاحبه الالتزام بها تحت طائلة الإجراءات العقابية التي تصل إلى حد الإقفال. على سبيل المثال، استدعت اللجنة إلى مقر البلدية صاحب أحد الأفران وسلمته لائحة تطلب فيها منه تجديد طلي الجدران الداخلية، وسد فتحات الجدران والزوايا لمنع دخول الجردان والفئران، إلى جانب طلب تغطية أكياس الطحين أو عية مواد صنع المناقيش والمعجنات، واستبدال ألواح الخشب ببلاطات من الرخام لا تجذب الجراثيم وتنظيف المغاسل والمراحيض وشطف الأرض دائماً وإبعاد أكياس الطحين عن المحروقات وعلب الكهرباء. أما لائحة التوصيات الخاصة بإحدى الملاحم والمسامك والفروج، فقد تحدثت عن وجوب تغطية اللحوم المعلقة، وعرضها داخل المحل، مع إقفال أبوابه منعاً لتسلل الحشرات والغبار، وارتداء المريول الأبيض،

فيما أصرت اللجنة على أن تفحص بنفسها عينات من المياه في محال بيع مياه الشرب. في المؤتمر الصحافي الذي عقده البلدية، أكد جودي أن الحملة تشمل النظافة المدرسية أيضاً، لافتاً إلى الإشراف على تنظيف حمامات المدارس وخزانات المياه واستبدال خزانات المياه الحديدية بأخرى بلاستيكية، والتأكد من أن الدكاكين تنطبق عليها شروط السلامة العامة. وكانت اللجنة قد وضعت سلسلة توصيات عامة لتفعيل دورها الرقابي والتوجيهي والصحي عبر إلزام محال بيع اللحوم بحيازة شهادات صحية صادرة عن طبيب القضاء، وتجديد الشهادات القديمة، علماً بأن اللجنة كانت قد ضمت اتحاد مسالخ قضاء صور إلى نطاق عملها منذ أشهر، وباتت تفرض نقل الذبائح إلى الملاحم بشاحنات مبردة بعد التأكد من صحتها. ولأن تطبيق التوصيات مكلف بالنسبة إلى بعض المخالفين، فقد بادرت اللجنة إلى تحمّل بعض نفقات تحسين المحال وتوفير مستوعبات للتنفايات العضوية ورفعها يومياً بشاحنات خاصة.

فنون مشهديات

آرثر ميلر في باب الحارة

رائفة احمد ومؤيد خراط في مشهد من «كلهم ابناني»



على خشبة «مسرح الحمراء» في دمشق، استعاد المخرج مأمون الخطيب نص «كلهم ابناني» للمسرحي والروائي الأميركي الشهير، بنكهة محلية معاصرة... بين حرب العراق وأفغانستان، وآل كيلر، كان الحفاظ على توازن العرض صعباً

دمشق - انس زرزور

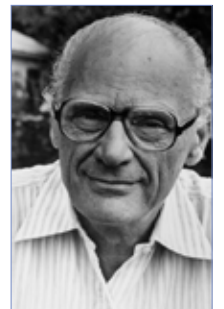
العالمية الثانية، إلى حربي العراق وأفغانستان الأخيرتين، في محاولة لعصرنة النص. لكن متابع العرض يخرج بانطباع معاكس لما أراده عصمت، إذ بدت شخصيات العرض كأنها تعود إلى عائلة أميركية هاجرت واستقرت في حي الصالحية الدمشقي، أو ربما لعائلة دمشقية، هاجرت أخيراً إلى شارع برودواي النيويوركي، بدوره، قدم الخطيب قراءة إخراجية، تحايل فيها على الضعف الواضح في الإعداد المسرحي. واستعان لذلك بمجموعة حلول، أولها الحفاظ على البنية التراجيدية للنص، الشبيهة إلى حد ما ببنية المسرح الإغريقي القديم. في «كلهم ابناني» الشامية (إنتاج وزارة الثقافة/ مديرية المسارح والموسيقى/ المسرح القومي) تتلخص الحكاية بمحاولة جو كيلر (مروان فرحات)، التهرب من خطأ اقترفه، عندما زود طائرات الجيش الأميركي، بقطع غيار تالفة أنتجها مصنعه، ما أدى إلى مقتل 21 طياراً. يُحمّل كيلر المسؤولية لشريكه، فيسجن عوضاً عنه. لكن جو يعيش مع زوجته كبت (رائفة احمد)، وابنه كريس (مؤيد خراط) عذابات محنومة، نتيجة المصير المجهول للابن الأكبر للعائلة لاري الذي يتبين لاحقاً أنه انتحر بعد معرفته بخطأ والده.

تدور الأحداث خلال 24 ساعة، وتنتقل مع وصول أن (رنا كرم) ابنة الشريك السجين، والخطيبة السابقة للإبن الغائب، بعدما تلقت دعوة من كريس الراغب بالزواج منها. لكن شقيقها الأكبر جورج (أسامة التيناوي) يلحق بها بعد زيارته الأولى لوالده في السجن. زيارة يكتشف خلالها الابن حقيقة

منذ انطلاق الإنتفاضة السورية، قدم «المسرح القومي» عروضاً مسرحية بعيدة عن نبض الشارع والتغيرات المتسارعة في المجتمع السوري بكل أطرافه. قد يكون هذا ما تسبب في عزوف جمهور المسرح -القليل نسبياً - عن متابعة هذه التجارب، وتفضيل البقاء في المنزل على زيارة الخشبة... لكن المخرج السوري مأمون الخطيب (1969)، كان له رأي مختلف، حين اختار نص «كلهم ابناني» (1947) لآرثر ميلر (1915 - 2005) كمادة أولية لعرضه الجديد الذي قدمه أخيراً على خشبة «مسرح الحمراء» في دمشق. يحتوي النص أفكاراً وصراعات كثيرة، تؤكد على أن مفاهيم الإنسانية وحب العائلة، لا تنفصل عن حب الوطن، والشعور الوطني. وكما هي العادة في مجمل عروض المسرح السوري المقتبسة، خضع نص ميلر الأصلي، إلى عملية إعداد، أنجزها هذه المرة، وزير الثقافة السوري رياض عصمت. دمج عصمت -وهو ناقد ومخرج مسرحي - فصول ميلر الثلاثة في فصل واحد، كتبه باللهجة الشامية العامية الرائجة عربياً بفضل مسلسل «باب الحارة». كما أعاد ترتيب التسلسل الزمني للأحداث، فنقلها من الحرب

مسرحيات عظيمة لأنها...

في مجلة «اتلانتك» (نيسان / أبريل: 1956)، كتب آرثر ميلر (الصورة): «كل المسرحيات التي دعوناها عظيمة، تعالج مظهراً من مشكلة واحدة هي: كيف يتسنى للإنسان أن يجعل من العالم الخارجي مكاناً له، وبأي وسائل يكافح المشاكل التي عليه أن يكافحها ليغير هذا العالم ويتغلب عليها، وما إذا كان يأمل النجاح في خلق جو من السلام والحب وراحة الضمير، وشعوراً بكيانه وبشرقه، وهو شعور يرتبط في ذهن جميع الناس بالأسرة».



Stand Up Comedy

(سوبر) جو قديم... على شاشة تلتهب

وتفصيل وشخصية؟ ألم تُستنزف الشخصيات المثلية التي لا تظهر سوى في شكل مخنت، مشتهية الجنس طوال الوقت؟ ألا ننتظر من قديم أن يتخطى توظيف تلك الأوراق التي تدغدغ مشاعر الكبت الجنسي والعنصرية في المجتمع اللبناني، فيضمن انفجار قهقهته؟ أليس على الفنان الكوميدي في مجتمعنا تحمّل مسؤولية تقديم مادة تنقل الجمهور إلى مساحة متقدمة في النقد الفكاهي بدلاً من البناء على تخلفه؟

روي...

«فيلم سينما»: 8:30 مساءً حتى 29 ك2 (يناير) الحالي - «مسرح مونو» (الأشرفية/ بيروت) - للاستعلام: 01/202422

وغيرهم... سوف يلتقون جميعاً في المشهد الأخير في الحبس. ولا بد من أن نختم العرض بالطلب ممن يمثل الدولة بتحسين الوضع في لبنان، «وإلا مثل...». عرفنا قديم في عروض عدة مثل «حياة الجغل صعبة» و«أشرفية» و«أنا». رسم خطأ خاصاً في العمل الكوميدي المنفرد على المسرح. رغم تلك التجربة الطويلة، فإن عرضه «فيلم سينما» يدفعنا إلى طرح بعض الأسئلة. إذا تناسينا تراخي الإيقاع خلال العرض، والتقطيع المستغرب في تأدية النص الذي يفقده عفويته، لا يمكن تجاهل بضع نقاط صارت ركيزة في العمل الكوميدي في لبنان، رغم طابعها الخلافي. ألم نضجر من الإبهاءات الجنسية التي تجد مكانها في كل سياق ودرج



قديم في العمل (مروان بو حيدر)

قصتها النابعة من تركيبة المجتمع اللبناني، وموزعة على مشاهد منفصلة. يعبر قديم فينا الزمن من شارع المتنبي، حيث كانت بعض الصالات تعرض أفلام التشويق، والأفلام الإباحية، وصولاً إلى يومنا هذا مع دخولنا عالم الأبعاد الثلاثية. يجول بنا قديم على شخصياته الخارقة، بدأ من «خميس» المصري، والمسؤول عن توزيع شبكة القنوات الفضائية على المنازل، ومغامراته مع الجارة، وقسم الدرك، الذي يكتشف انتهاء مدة صلاحية أوراقه. شخصية الدرك أو «الدرك» كما يسميه قديم، تعود كل مرة لترسم انتهاء المشهد، ونقل الشخصية إلى الحبس. ثم تكرر السبحة، لتنعرف إلى «فوكسي» المثلي الجنس، و «تانيا» المرأة الخارقة، وزوجها «نجيب»

انطلقت بركات «فيلم سينما» على خشبة «مسرح مونو»، ومعها عرض جو قديم الجديد. تتقلص الخشبة إلى جزئها الأمامي، حيث وُضع كرسي لمخرج سينمائي إلى يمينها، وشاشة صغيرة إلى اليسار، ودرج نارياً في زاوية المسرح. وسط هذه العناصر البسيطة، يطل علينا جو قديم راكباً دراجته الهوائية، ليقدم عرضه الكوميدي المنفرد، أو ما يعرف بـ «ستاند أب كوميدي».

ينطلق الممثل اللبناني في نصه من ذكريات تشمل الصالات السينمائية الشهيرة التي عرفها وسط البلد، والأفلام التي تأثر بها في طفولته. يرتكز إلى فكرة البطل الخارق كمحور أساسي للعرض. من سوبرمان، إلى سوبر جو، تتوالى الشخصيات على الخشبة، لكل منها

كباريه شارع الحمرا

«أهلاً بـ» (مترو المدينة)

بعدما ضاقت الأماكن في شارع الجميزة وامتداداته حتى شارع مار مخايل النهر، يشهد شارع الحمرا فورة مقام وحانات ونوازل ليلية. لكن الوافد الجديد على المنطقة، مختلف شكلاً ومضموناً. إنها الصالة الصغيرة في الطبقات السفلية لـ «مسرح المدينة» التي عرفناها باسم

سينما «متروبوليس» لفترة، ثم عرفناها مسرحاً احتضن عروضاً وندوات قبل أن يتحول أخيراً إلى... «مترو المدينة»! إذا كنت ماراً، أو سهراناً في شارع الحمرا، وضاق بك الأماكن، أصبح الآن بإمكانك ارتياد «المترو» الجديد الخاص بالشارع. هذا المكان أراد الفنان الموهوب هشام جابر ورفاقه فضاءً خاصاً يجمع بين الاستعراض والمسرح

والكوميديا، حسب تقاليد «الكاباريه» العريقة. عند زاوية بناية السارولا، إشارة حمراء تدلك على المدخل. وكحال جميع المتروا، عليك أن تنزل الدرج طبقتين تحت الأرض كي تلج المحطة. لن تحتاج إلى شراء بطاقة، أو عبور الحاجز خلسة. ستجد نفسك مباشرة في قلب المترو. ستأخذك الرحلة بين محطات فنية مختلفة، على أساس استكشافات ساخرة، لافتة بحواراتها وأغنياتها وأداء ممثليها. متى صادف وجودك في المترو مساء الخميس أو الجمعة أو السبت، بإمكانك أن تلج المقصورة الأوسع، هناك على كراسي مخملية حمراء، تجلس مع المحبين، تتناول العشاء، وتنتظر أن تفتح الستارة على ما تخبئه من أسرار لسهرتك.

سهرة تحمل عنوان المرح والتسلية، فلا من يبحث عن «غودو»، ولا من «فنون تجريبية رمزية معاصرة». خمسة أو ستة عروض بأسلوب الكباريه، تغلق الستارة على واحدة لتفتح على أخرى، ويتخلل استراحاتها بعض الموسيقى. عروض قد تحمل لك بعض الغناء والعزف والرقص، والكثير من... الضحك. هذه الفكرة راودت شلة أصدقاء قدامى على رأسهم المسرحي اللبناني هشام جابر (الصورة). عايش هؤلاء شارع الحمرا في مختلف مراحل تطوراتها منذ التسعينيات. واليوم يشعرون بحاجة إلى خلق مساحة جديدة قادرة على استيعاب جمهور أوسع في قالب مختلف. أرادوا مسرحهم مكاناً للمرح والتسلية، وتقديم مواهب مختلفة وجديدة في فنون الكباريه، لم يكن لها مكان يحتضنها حتى افتتاح «المترو». من خلال برنامج منوع متجدد، يواظب «مترو المدينة» ليلياً على استقبال الجمهور في البار، فيما تقتصر العروض في الصالة الأكبر على نهاية الأسبوع. وسيحضن هذا الفضاء في رحاب نضال الأشقر مديرة «مسرح المدينة»، بعض العروض المختلفة، كحفلات موسيقية، وتجهيزات فنية. هكذا أصبح للمدينة - للحمرا تحديداً - مكانها السري الذي يزاوج الشعبي والأندراغراوند.

ر. د. «مترو المدينة» (مبنى السارولا/ «مسرح المدينة»، الحمرا، بيروت) - للاستعلام: 01/753021

بأحد أعضاء جسده. هو رحم يغلق على جميع من فيه، يربطهم ببعضهم ليتحولوا إلى جسد واحد. إنه الفضاء الذي يحوي الحياة والموت في آن. يعيدك إلى الإحساس العضوي، إلى أصغر الجزئيات المرتبطة بالكون الأوسع. هكذا تدور الكواكب حول بعضها مولدة طاقة تخلق الحياة كما العدم.

يستعيد حسين البلورات، شاكراً جمهوره على مشاركته المسار، وينتهي العرض تاركاً لكل المشاركين المجال الواسع لإختبار وتحليل تجربته في نصف ساعة من «الغثيان» التي اقترحها عليهم. أما هو، فمن ألم خاص ينطلق إلى تلك اللغة الفنية، إنها ترجمته لمشوار مع الموت، مع لحظة العدم، حين تفزع اللحظات من معانها، حين تختصر الإحساس بالغثيان.

أمام هذه الحالة، غالباً ما ننوه من كثرة الحاجة إلى التعبير عن ألمنا. نوزعه على مساحات البيت، ونحاول إعطاءه أشكالاً متعددة، وأصواتاً بغية إحاطته من جميع النواحي. أما تجلي الألم الحقيقي، فلا يكمن إلا في لحظة المجابهة الأخيرة، وفي

«مسرح البيت» الذي يستقبل عروض «غثيان»، احتضن سابقاً بروفاة عروض مسرحية «بغداد عليك». في زمن تقفل فيه المسارح في بيروت، يؤمن «مسرح البيت» فضاءً بديلاً لتقديم أعمال ذات توجه وخطاب مختلف عن السائد في هيكلة الحائط الرابع الذي يفصل الممثل عن الجمهور. لعله أيضاً يبدأ وريداً باستقطاب جمهور جديد إلى الأعمال المسرحية في منطقة رأس النبع.

غثيان: 8:30 مساءً - حتى 22 ل2 (يناير) الحالي - «مسرح البيت» (رأس النبع، آخر شارع محمد الحوت، بيروت) - للاستعلام: 71/792692

عرض تفاعلي

حسين نخال: دائرة الحياة والعدم

«مسرح البيت» فضاء مسرحياً بديلاً في بيروت

روي ديب

في الطبقة الرابعة من أحد مباني منطقة رأس النبع في بيروت، يقدم حسين نخال (1989) في شقة سكنية عرضاً (تجهيز تفاعلي) بعنوان «غثيان». ليست تلك الشقة سوى بيت المسرحية يارا أبو حيدر التي حولت منزلها إلى ما صار يعرف بـ «مسرح البيت» بإدارة مشتركة مع المسرحي التونسي وحيد العجمي. «إنه بيت ومكان يومي تحول إلى مساحة استثنائية للممثل، وفضاء مخبري للأداء المسرحي»، هكذا تقدمه يارا ووحييد. وفي هذا المكان، إختار حسين نخال (خريج قسم المسرح/ معهد الفنون الجميلة) تقديم عرضه التفاعلي الأول. إنها مراحل مقسمة على مساحات البيت تعبرها ضمن تجهيز فني يطغى عليه استخدام النايلون الشفاف الذي يكاد يغلف الفضاء بأكمله. تجازها مع مجموعة صغيرة من عشرة أشخاص/ مشاهدين.

خلال مدة العرض، تتوزع على هؤلاء مهام سُجّلت على أوراق من النايلون، تقومهم ويقودون عبرها زملاءهم إلى أن تصل إلى الفضاء الأخير. هنا غرفة شيدت جدرانها من النايلون. تدخلها، كالعائد إلى رحم الأم. نخال ببذلتته السوداء المرافق للمجموعة منذ بداية العرض، يتوسطها للمرة الأولى، ويثبّت تجميع الزمن الافتراضي، ثم يبدأ بتوزيع بلورات على المشاهدين/ المشاركين في العرض. بلورات تحوي أعضاء كائنات حيّة مربوطة بخيط شفاف ورفيع

من العرض

الإعداد المتسرع للنص
أفرغه من محتواه
الفكري والإنساني

المؤامرة التي أحاكها كبلر للإيقاع بوالده. تمتاز مجمل شخصيات ميلر في هذا النص بصراعاتها الداخلية والخارجية، ما منح الممثلين فرصة حقيقية للأداء وإبراز طاقاتهم، حتى من شاركوا في أداء الشخصيات الثانوية (أيهم الأغا، ندى العبد الله، غسان الدبس، هدى الخطيب). وقد استطاع بعضهم تفهم طبيعة الشخصية، وقدمها

على خشبة باعتبار أن العرض ينتمي إلى المدرسة الواقعية التي استكمل فيها ميلر ما بدأه المسرحي النرويجي هنريك إبسن. تمكن الخطيب من توظيف طاقات ممثلته، ورسم حركتهم على خشبة بطريقة إنسيابية متقنة، ضمن فضاء وسينوغرافيا مسرحية، حدد معالمها وسام درويش. فضل هذا الأخير أن يكون الديكور، وعناصر الأكسسوار أمينة للبيئة الأمريكية. ساعده في ذلك مصمم الإضاءة بسام حميدي الذي جنح تصميمه نحو الحمائية التامة، باستثناء بعض التخفيضات المفاجئة في وتيرة الضوء، أو التغييرات في لون الإضاءة، خصوصاً في اللحظات الدرامية الحاسمة.

بدوره، عرف الخطيب متى يفرض الصمت على ممثلته، ومتى يدفعهم إلى تفجير انفعالاتهم نحو الأقصى، كما هي الحال في المشهد الأخير، عندما تبلغ الذروة الدرامية مداها. هنا، يكشف الجميع حقيقة انتحار لاري من خلال رسالة احتفظت بها طويلاً خطيبته السابقة. هذه الصدمة لم يحتملها جو كبلر، البطل التراجيدي في العرض، فبنيها حياته منتحراً بطلق نارٍ. وأسوة بعروض المسرح الإغريقي القديمة، لم نشاهد عملية الانتحار على الخشبة.

لكن الإعداد المتسرع الذي أفرغ النص من محتواه الفكري والإنساني، يحيلنا إلى سؤال ملح: هل كان ضرورياً تشويه واحد من أجمل نصوص ميلر المسرحية، عبر التلاعب بتسلسله الزمني، وخصوصاً ما يقدمه من تعرية للحلم الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية؟ هل كان سيصعب على المشاهد السوري أن يتعايش مع أحداثه وشخصياته، ولو جاءت من زمن ومكان مختلفين؟ ربما هي حصى الإعداد المسرحي التي أصابت المسرح السوري، وقد انتقلت عدواها أخيراً إلى رأس الهرم الثقافي...

مسرح المقموعين

علي أبو ياسين ينتظركم في «شقة بطالة أترمال»

غزة - تغريد عطا الله

بعد إخراجه «مونولوجات غزة» التي جالت على عواصم العالم العام الماضي، وشارك فيها شبان وفتيات عاشوا ويلات الحرب، قدم المخرج المسرحي علي أبو ياسين أخيراً عمله الجديد «شقة بطالة أترمال» على خشبة «مسرح عشتار» في غزة.

في هذا العرض، أشرك علي أبو ياسين الجمهور بوصفه جزءاً أساسياً من العمل وليس متفرجاً فقط، على طريقة المعلم البرازيلي أوغوستو بوال مؤسس «مسرح المقموعين».

تجسد هذه التجربة المشهدة، الأولى من نوعها في القطاع، لحظة كسر الحاجز أمام الجمهور الغزي

عند هذه النقطة، يتوقف العرض التمثيلي لفريق الشباب المشارك في العمل، ثم يبدأ تمثيل العرض من جديد وسط تفاعل جماهيري.

تستبدل الأدوار السلبية بأخرى إيجابية يرتجلها الجمهور بنفسه.

في تلك اللحظة، بدأ المسرح الغزي في أشد حالات تعطشه إلى منبر مفتوح، ولو كان رمزياً؛ فالمهم أن يستطيع إيصال صوته فقط.

من جهته، يأمل أبو ياسين من خلال عرضه العودة بالمسرح بوصفه أداة نضال وأمل تمنح الشباب - خصوصاً الفلسطينية - القوة والقدرة على التغيير وسط حمى التغيير التي تجتاح العالم العربي.

قيمة مهر ترضي والد الفتاة. إلا أن مشكلة أخرى تعترضه، هي الشقة! يقف حسين عاجزاً لا يملك وسيلة للتفاوض مع والد الفتاة المصير على بيت خاص لابنته في وقت يسجل فيه غلاء الشقق أرقاماً غير مسبوقة في غزة.

يقابل ذلك المشهد مشهد آخر: يتقدم أحد أبناء رجال الأعمال المشهورين لخطبة ندى، فيقبل والدها تزويجها له، حتى من دون طلب مشورتها.

المشهد الثالث يعرض ما آلت إليه الأمور من تدهور في العلاقة بين الزوجين بسبب الأسلوب الذي جرى فيه الزواج وتدخل والد الزوج في علاقتهما، وصولاً إلى عدم احترام الزوج لمشاعر ندى، ما أدى بهما إلى الطلاق.



الذي تعود أن تُملَى عليه الرسائل بمختلف أنواعها وأشكالها من الداخل والخارج؛ وهذا تحديداً ما دفع المخرج علي أبو ياسين إلى تنفيذ عمل مماثل، رغبة منه في فتح مجال حرية التعبير من جهة، ومن جهة أخرى التطرق لأبرز مشكلات الشباب الغزي من بطالة وغلاء الشقق وازدياد المشاكل النفسية والطلاق وتناول المهدئات. هذه الإشكاليات مثلت محور العمل المسرحي. تدور قصة العرض حول فتاة وشاب غزيين اتفقا على الزواج.

الشباب حسين يريد الزواج بندي حالما يحصل على وظيفة. لكنه لم يتوقع أن يشترط والدها منه مهراً تفوق قيمته ما اقترضه من المصرف. مع ذلك، يتفقان على

قضية

نادين البدير: هؤلاء هم المطاوعة

مريم عبد الله

تزامناً مع تعيين الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ رئيساً لـ «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» برتبة وزير، عاد هذا الجهاز إلى إثارة الجدل في السعودية. في الوقت الذي يدور فيه نقاش عن جدوى الهيئة، عرضت قناة «دريم» المصرية حلقة جديدة من برنامج «الحقيقة» مع الإعلامي وائل الإبراشي (10 من الشهر الحالي). وتخلل الحلقة عرض لاستطلاع للرأي نشر في أكثر من صحيفة سعودية عن نظرة المواطنين في المملكة إلى الهيئة. وجاء في نتيجة الاستطلاع أن 63 في المئة من المواطنين يرون أن اتهام الهيئة بارتكاب جرائم قتل

أثناء قيامها بعمليات دهم وملاحقات، يندرج ضمن ممارسات خاطئة لبعض أفراد هذا الجهاز الديني. وقد استضاف البرنامج الصحافية والإعلامية السعودية نادين البدير التي شنت هجوماً على «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» واتهمتها بالإرهاب، ووصفتها بعودة المجتمع: «إنه جهاز ينزل إلى الشوارع على شكل عصابات بمرافقة أمنية. لا يتوانى عن إثارة الفرع وارتكاب الجرائم التي لم يحاسب عليها أحد من أفرادها حتى اليوم». وأضافت أن الهيئة تتألف من «متخربين من السجون ومدمني المخدرات». ولم تكتف البدير بهذا الحد، بل وصفت الهيئة بـ «محاكم التفتيش السعودية»، معذرة

الجرائم التي ارتكبتها، مثل منع رجال الإنقاذ من دخول مدرسة للبنات إثر اندلاع حريق سبب مقتل 14 طالبة في عام 2002.

الهجوم الذي شنته نادين البدير التي

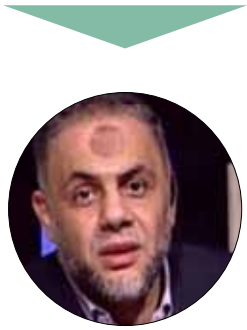
شبهت الإعلامية السعودية هيئة الأمر بالمعروف بالمحاكم التفتيش

منهم من يؤيد عملها في إقامة الحدود الشرعية، ومنهم معارض يرى في عملها اعتداءً على الحريات.

وبين هذا وذاك، يتعرض هذا الجهاز بنحو شبه دائم لانتقادات من المنظمات الحقوقية بسبب انتهاكه للحرية الشخصية للمواطنين. لكن تجاوزات الهيئة التي تحظى برعاية رسمية ومالية من الديوان الملكي ووزارة الداخلية، تتخذ أحياناً منحى طريفاً كتهديدها بملاحقة النساء «صاحبات العيون الفاتنة». كذلك فإنها اعتقلت أخيراً أحد المقيمين العرب في الرياض بسبب حمله بالونات كتب عليها «عام سعيد 2012»... عبارة يمنع حملها هذه الأيام (وكل الأيام) في المملكة.

اشتهرت بمقالاتها المثيرة للجدل كمقال «أنا وأزواجي الأربعة»، لم يمر مرور الكرام. انتقل الموضوع ليتصدر صفحات عدد من المنتديات العربية وصفحات المواقع الاجتماعية. وما أزعج النقاش مطالبة القاضي (في محكمة القطيف) مطرف البشر، بمحاكمة البدير وسحب الجنسية منها، بحجة «الإساءة إلى الشعب السعودي وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

ويأتي هجوم البدير بعد القرار الملكي القاضي بتعديل قانون المطبوعات والنشر الذي صدر نهاية نيسان (أبريل) 2011. ويمنع القرار التعرض لرجال الدين في الإعلام المحلي، فيما تتباين آراء السعوديين في دور الهيئة:



يا واد يا مؤمن

بسرعة البرق، اشتهر الشيخ خالد عبد الله (الصورة) مقدم برنامج «مصر الجديد»، أما السبب، فهو انتقاده اللاذع لأنصار التيار الليبرالي في مصر، وخصوصاً محمد البرادعي، فكان يشكك دائماً في التزاماته الدينية، حتى سخر منه في إحدى المرات قائلاً له: «يا واد يا مؤمن». هكذا بدأت الانتقادات تنهال على عبد الله بعدم تقبل الرأي الآخر، وتخوين الآخرين. لكن يبدو أنه اختار أخيراً تغيير هذه الصورة، محاولاً الانفتاح على التيارات الأخرى، فاستقبل النائب عمرو حمزاوي. وكان من المفترض أن يستقبل باسم يوسف. لكن يبدو أن إلغاء الحلقة مع هذا الأخير اضاع كل جهود الشيخ خالد واعاده إلى النقطة الصفر.



تلقى باسم يوسف رسالة على هاتفه تخبره بإلغاء الحلقة بسبب أغنيته

وطرد باسم يوسف من نعيم «مصر الجديدة»

الأاهرة - محمد عبد الرحمن

بعدما استضاف الشيخ خالد عبد الله النائب الليبرالي عمرو حمزاوي في إحدى حلقات برنامجه «مصر الجديدة»، بدا كأن قناة «الناس» السلفية، اختارت الخروج من قوقعتها. لكن هذه الصورة سرعان ما تغيرت؛ إذ بعدما قرّر عبد الله أن يستضيف في برنامجه الطبيب والإعلامي باسم يوسف الذي يُعدّ أحد أبرز الوجوه الإعلامية المصرية بعد الثورة، عاد ليتراجع عن قراره، وتبدأ حرب البيانات بين المحطة ويوسف. البداية كانت عندما وجّه خالد عبد الله دعوة إلى صاحب برنامج «البرنامج» ليطل عبر قناة «الناس». لم يتأخر باسم يوسف في إعطاء موافقته. لكن إدارة المحطة اختارت بنحو مفاجئ إلغاء هذه الحلقة، والاعتذار من الضيف المفترض. وأصدر مدير تحرير البرنامج وجدان علي، بياناً أوضح فيه أن سبب إلغاء اللقاء هو رفض يوسف عرض فيديوات طرحه خلال الحلقة. لكن يبدو أن هذا البيان استفز الإعلامي المصري الساخر الذي ردّ في بيان آخر بأنه منذ البداية رفض استخدام فيديوات في الحوار الذي كان يُفترض أن ينضمّ إليه أيضاً

التي تضمّ «حزب المصريين الأحرار» الذي أسسه نجيب ساويرس (صاحب قناة «أون. تي. في» التي تعرض برنامج يوسف). ويبقى الأغرب أنّ قناة «الناس» لم تنزعج من انتقادات باسم يوسف للتيار السلفي و«حزب النور»، بل ضاق صدرها عندما تعرّض للسخرية من «الإخوان المسلمين». وبالتالي، إن إلغاء برنامج تلفزيوني بسبب كليب ساخر يعني أن عصر الفراغنة لم ينته بعد في مصر رغم مرور عام على قيام الثورة.

برسالة على هاتفه تكشف سبباً آخر لإلغاء الحلقة، هو كليب «إخوانجي» الذي قدّمه في آخر حلقات برنامجه، وانتقد فيه بسخرية مواقف «الإخوان المسلمين» السياسية. ورأى يوسف هذه الخطوة بمثابة إعادة إحياء لتصرفات الحزب الوطني المنحل، لكن باسم جديد هو «الحرية والعدالة» أي الذراع السياسية للحماعة السياسية الشهيرة. وأشار في بيانه إلى أنه وجّه انتقادات حادة إلى كل التيارات التي شاركت في الانتخابات، ومن بينها «الكتلة المصرية»

المتحدث باسم «حزب النور» السلفي نادر بكار. وعلل رفضه بالقول إن الأشرطة موجودة على يوتيوب ومتاحة للجميع، وأنه يفضل استغلال الوقت للحوار. وأضاف في البيان أيضاً أنه أبلغ مسؤولي العلاقات العامة في القناة أنه «لا حدود للأسئلة ويستطيعون توجيه أي سؤال لي، وأنا على أتم الاستعداد للرد، فأبلغتني المسؤولة أنّ اللقاء لن يكون مناظرة أو معركة، بل محاولة لتقريب وجهات النظر». وكشف أنه فوجئ مساء أول من أمس

ريموت كونترول

الإمبراطور عند رجا ورودولف
20:30 ■ otv«صولا» ولو بعد حين
20:40 ■ «دبي»هل قلت سلامة؟
20:30 ■ nbnصوتها ثورة
19:00 ■ «الجزيرة الوثائقية»نحن ما عنّا بنات...
21:00 ■ lbcغيوم في إيران... مطر في لبنان
21:00 ■ «أخبار المستقبل»

يستقبل رجا ناصر الدين ورودولف هلال في حلقة الليلة من البرنامج الفني «سوري بس» على شاشة otv ميشال إلفتردياس (الصورة). ويتحدّث هذا الأخير مرة جديدة عن السياسة والفن، وعن إمبراطويته الأممية Nowheristan. كما يعطي رأيه في الفنانين الموجودين على الساحة.

الليلة تبدأ قناة «دبي» عرض برنامج «صولا»، الذي سبق أن شاهدناه على قناة «يا هلا». البرنامج الذي تقدّمه أصالة نصري يستضيف مجموعة من نجوم الغناء في العالم العربي. وضيف الحلقة الأولى هم النجمة المصرية أنغام، والمغني أحمد سعد، والمحن إيهاب عبد الواحد.

بعد سقوط مبنى فسوح في الأشرافية، يناقش سعيد غريب في حلقة الليلة من برنامج «مختصر مفيد» موضوع العمران في لبنان، مضيئاً على المباني القديمة والجديدة، وعلى معايير السلامة المتوافرة فيها. ويستقبل النائب محمد قباني (الصورة)، ونقيب المهندسين إليي بصبيص.

تعرض قناة «الجزيرة الوثائقية» هذا المساء شريط «صوتها ثورة» من إعداد الخطاب الروحاني، وتصوير عبد ربه بوعويمر، وإخراج محمد عمر. ويسلط هذا العمل الضوء على نضال المرأة اليمنية في سبيل الحرية، ودورها في الثورة، والثمن الذي دفعته النساء نتيجة هذه المواقف.

يفتح مالك مكتبي في حلقة الليلة من برنامج «أحمر بالخط العريض» على شاشة lbc موضوع عمل النساء، والمشاكل التي قد تصادف المرأة عندما يمنحها زوجها من النزول إلى سوق العمل. ويستقبل مجموعة من الضيوف الذين يمثلون مختلف وجهات النظر في هذا الموضوع.

في ظلّ التطورات على الجبهة السورية، هل يبقى لبنان على استقراره الهش؟ وماذا عن إيران والمواجهة التي فتحتها عند مضيق هرمز؟ يطرح على حمادة هذه الأسئلة في «الاستحقاق»، على ضيفيه، رئيس «مركز كارنيغي» في الشرق الأوسط بول سالم، والزميل نقولا ناصيف (الصورة).

باسل خياط ضام بين دمشق وديبي



دمشق - وسام كنعان

منذ انطلاق الثورة، استقبلت المحطات السورية النجوم والمشاهير ضمن برامجها وندواتها الحوارية للتحديث عن الأوضاع، بسبب غياب المحللين السياسيين والاختصاصيين. هذا الأمر عرّض هؤلاء النجوم لانتقادات واسعة، سرعان ما تحولت إلى حملات تخوين. وقد تعرّض عدد من كبار الفنانين السوريين لهذه الحملات على خلفية تحركاتهم أو تصريحاتهم أو ظهورهم الإعلامي، حتى لو لم يكن له علاقة بالثورة. في البداية، تعرّض الفنانون الذين وقّعوا على بيان الحليب الشهير لحملة تشهير واسعة. ولم تقف المسألة عند الذين وقّعوا على بيانات وتحركوا بشكل ميداني وشاركوا في التظاهرات. امتد الأمر ليطال كل ممثل أو فنان يطل على المحطات العربية في برامج متنوعة لا تخص الأزمة. ومن أبرز من تعرّض للتخوين النجم جمال سليمان الذي شارك في فعاليات «مهرجان الدوحة ترايببكا السينمائي» («الأخبار»، عدد 31/1 أكتوبر 2011). وقبل ذلك، شنّ بعض مرتادي الفايبروك هجوماً قاسياً على باسل خياط بسبب ظهوره على شاشة «إم. بي. سي» ضمن برنامج «لو» برفقة الممثلة البحرينية هيفاء حسين. البرنامج الذي

كانت تقدمه المطربة اليمنية أروى، أثار حفيظة الجمهور الذي نشر تعليقات على موقع التواصل الاجتماعي، اتهم فيه الممثل السوري بأنه غير مهتم بما يحدث في بلاده وغير آبه بعدد الشهداء الذين يسقطون يومياً. ورداً على هذه الحادثة، قرّر الممثل السوري التوقف عن أي ظهور إعلامي والامتناع عن الإدلاء بأي تصريح صحافي تجنباً لوقوعه في مشاكل مع جمهوره، في انتظار جلاء الأمور في بلاده. مع ذلك، ظل خياط يعاني من ضغط نفسي كبير بسبب ما يجري في بلاده. ثم تحول هذا الضغط إلى قلق كبير على عائلته وابنه الوحيد، فقرر السفر إلى أبو ظبي والالتحاق بدورات إخراج هناك والإقامة مع عائلته لمدة عام كامل («الأخبار»، عدد 13/أب/أغسطس 2011). وهنا اضطر إلى الاعتذار عن عدم أدائه دوره في مسلسل «المفتاح» للكاتب خالد خليفة والمخرج هشام شربتجي، رغم موافقته شفهيًا على العمل وإعطاء صناعه وعداً بأنه سيؤدي بطولته... وبعد إقامته في أبو ظبي لأشهر، قرر نجم «أسرار المدينة» العودة إلى عاصمة الأمويين، حيث أبرم اتفاقاً على تجسيد بطولة مسلسل «بنات العيلة» لرانيا بيطار ورشا شربتجي، على أن تكون الأيام الأولى من التصوير بمثابة اختبار لوضعه وإمكانية تعاظه مع العمل في ظل ما يعانيه. لكن حالما انتهى اليوم الثاني من التصوير منذ أسبوعين، قرّر النجم السوري الاعتذار عن عدم إكمال المسلسل. ثم لجأ مجدداً إلى خيار السفر مع عائلته إلى دبي في انتظار جلاء الأمور في سوريا. بالتالي استعانت المخرجة رشا شربتجي بالنجم قيس الشيخ نجيب الذي وافق على القيام ببطولة العمل، ليكون أول دور يجسده هذا الموسم. من جهة أخرى، يبتعد الشيخ نجيب عن أي ظهور إعلامي منذ بدء الانتفاضة، وهو يستعد اليوم للسفر بغية المشاركة في «مهرجان الفجيرة للمونودراما». على أن يستكمل التصوير بعد عودته. إذ، يبدو أن الدراما السورية تعيش تحديات كثيرة هذا الموسم، إضافة إلى اللبلة والتأخر في تنفيذ المشاريع الدرامية، فقد خسرت للتوّ أحد نجومها الشباب الذي لم يستطع التأقلم مع هذه الأجواء التي يختبرها للمرة الأولى في حياته.

BEITEDDINE
ART FESTIVALFebruary
18th
2012In collaboration with
BANKMED

presents

yusuf
CAT STEVENS
in concertAs Cat Stevens he defined a generation
he returns to the stage with hits of a lifetime!8.30 PM
BIEL - BEIRUTبنك البحر المتوسط
BANKMEDممرجات
بيت الدينBEITEDDINE
ART FESTIVAL

Tickets on sale at

TICKET111
BOX OFFICEABC Achrafieh City Mall Dora Virgin Beirut Downtown
Tel: 01999666 ext.1
Online ticketing www.ticketingboxoffice.com

MOSAIC

12 & 12

موزاييك

A rebellious hand,
echoing laughter,
observer's inquisition ...يد متمردة
ضحكة مدوية
حسيرة مشاهد...Scattered photos captured by
Dar Al Mussawir photographers
in 2011.صور لا تشبه بعضها
القططها مصورون مبتدئون وجدوا في
دار الصور مساحتهم المشتركة
عام ٢٠١١

Exhibition takes place from

January 19 to February 3rd, 2012

يقام المعرض من

١٩ كانون الثاني حتى ٣ شباط ٢٠١٢

Dar Al Mussawir

Location: Hamra, Rome Street, Wardiyeh.

Email: exhibition.daralmussawir@gmail.com

Office: +961 1 373347



الفباء الصراع: نقل معركتنا إلى قلب الخليج

ورد كاسوحة*

في نقاش دار بيني وبين زميلة عزيزة حول الصراع في سوريا (وعليها)، انتبهت إلى أمر ما عاد بإمكانني السيطرة عليه منذ ذلك الحين: الحساسية المفرطة التي بت أحملها تجاه دول الخليج (أقرا: مستعمرات أميركا في الخليج)، وتدخلاتها الوقحة في شأننا الداخلي. لحسن الحظ أن زميلتنا لم تتأطرني الرأي، ولو فعلت ذلك لأخذ النقاش طابعاً عصبياً عقيماً. كان رأيها أن جذر الصراع هو داخلي أساساً، وأن التدخل الخليجي أمر نافع، ولن يترتب عليه الكثير. الآن أستذكر هذا الحديث الموجز، وقد هيمنت الأجندة النفطية العميلة على حيز لا بأس به من صراعنا ضد السلالات الجمهورية (ما عاد الصراع يوتوبياً كما كان). لا شك أننا في مازق حقيقي. فعندما يؤول صراعات ضد مافيات بعينها إلى نتائج تصب في مصلحة مافيات أخرى، «لا تعود التضحيات التي بذلت في سبيل ذلك مهمة كثيراً». تلك حقيقة قاسية مع الأسف، لكنها صلبة وتستند إلى وقائع لا يمكن دحضها. قد يجد كثيرون في سوريا مثلاً أن إهداء «انتصارهم» وتضحياتهم إلى أمير قطر هو جزء من «العرفان بالجميل» له، ولبوقه الإعلامي. لا يدرك هؤلاء أن من يحكم قطر إنما يفعل ذلك بأليات «مماثلة» لحكم السلالة التي يريدون إسقاطها هنا في سوريا. الأرجح أن ذلك لا يعينهم أصلاً. فما يعينهم حقاً هو إسقاط بشار الأسد فحسب. وكل من يساعدهم في ذلك سيحسم على الأكتاف حين يسقط النظام، وسترفج صورته في الساحات والمدن «المحررة». لقد جرب اللبنانيون في الجنوب «هذا الأمر»، عندما أسهمت قطر في إعمار بعض المدن هناك غداة العدوان الإسرائيلي على لبنان في 2006. قدر لي أن أرى بعض الألفات التي تشكر قطر على جهودها في الإعمار أثناء زيارتي المتكررة لبيروت. كنت أخلج من نفسي عندما أرى ذلك (أتذكر اليوم مقالاً لرفيقنا الرائع خالد صاغية وهو يشرح كعادته ظواهر مماثلة، طبعاً ما عاد ذلك الشكر وارداً اليوم. جربوا أن تسألوا جنوبياً واحداً من مؤيدي حزب الله وحركة أمل، عن رأيهم في قطر وأميرها الآن! أخشى أن يجد السوريون الذين رفعوا أعلام قطر وافتتحت النخبة لجزيرتها، ذاتهم في موقف مماثل بعد سنوات. ثمة مشكلة في توصيف تلك الظاهرة بلغة العائمة (النخب هم من العائمة أيضاً). من الجيد أن نجد في لغة الاقتصاد السياسي توصيفاً أفضل وأكثر سلاسة لها: ثقافة الربع.

هكذا تشغل مافيات الخليج عادة، كل شيء بئمنه. لم تنشئ السلالتان في قطر والسعودية أبواقاً إعلامية بمئات الملايين من الدولارات حتى تبعنا حريتهما المسمومة بأبخس الأثمان. كل يوم يدفع شعبنا من دمه ثمن ملاء الهواء النفطي القذر بأخبار جثثنا المرمية على الطرقات. من المؤسف حقاً أن ينساق المرء إلى معادلات نفطية مماثلة: الريع مقابل الدم. هل تذكرون النفط مقابل الغذاء؟ من دفع العراق يومها إلى ذلك المصير هو ذاته اليوم من يدفعنا إليه في سوريا. غريب فعلاً أمر تلك المستعمرات. يخال عملاؤها أن عجلة الريع التي تبتاع سلاح «الخرقة» من أميركا اليوم ستشتري لهم دوراً وجغرافياً سياسية وديموغرافياً بديلة... الخ. هم ابتاعوا الدور حقاً، لكنهم لم يدفعوا ثمنه كفاية. لا يجرؤون طبعاً على دفع الثمن كاملاً من كيسهم، مخافة أن يحل بهم ما حل بمبارك وبن علي حين بدأوا بالتنازل للكتل المنتفضة. لقد نسيت أنه لا وجود للحيز العام في تلك المستعمرات أصلاً. والكتل بطبيعتها تحتاج إلى حيز سياسي حتى تتحرك فيه وتصحّر تمايزاتها الفئوية. تعالوا الآن لنفضل ذلك: لا وجود لحيز مشترك لديهم، ولا لكتل تتحرك داخله لتستأنف فعل التغيير الذي انقطع منذ زمن! علام كل هذا الضجيج إذاً؟ لقد كنت مقتنعاً فعلاً لدى بداية الحراك في تونس ومصر وسوريا بأن تصدير المشكلة إلى الخارج لن يخدم إلا أجندة السلالات الحاكمة ونخبها المأجورة. لكن مع استحوذ الخارجين النفطي والاستعماري على أجزاء كبيرة من الحراك داخل تلك البلدان (بالواسطة أو بغيرها) بدأت قناعاتي تتغير شيئاً فشيئاً. لم أتزحج قيد أنملة عن رأيي في المافيات التي تحكمنا، لكن مشكلتي اليوم لم تعد مع المافيات وحدها. أصلاً من يتعامل مع الحراك الآن كما لو كان في بداياته الوردية، يبدو كمن يعيش خارج السياسة تماماً. السياسة بوجهيها البراغماتي الانتهازي والأخلاقي اليوتوبي. وعلى هؤلاء الواهمن (في المعارضة الوطنية حصراً) أن يعوا اليوم أن معركتهم باتت مركبة إلى حد كبير. هي معركة مستمرة مع المافيات في سوريا ومصر وليبيا وتونس أولاً، ومع المافيات في الخليج ثانياً. طبعاً، لكل امرئ الحق في أن يرتب أولوياته كما يشاء، وبما يتقاطع مع مصلحته الوطنية، لكن لا يحق له في الوقت ذاته أن يجعل من ترتيب الأولويات حجة لطمس ما يحاك لنا اليوم في مستعمرات الخليج. ليس من السهل طبعاً في ظل ابتعا مافيات الخليج الحاكمة «لمعظم النخب العربية» أن تدعو البعض إلى

إعادة التوضع والتصويب إيديولوجياً بكل الاتجاهات. والدعوة إلى ذلك في ظل التعقيدات الحالية لا تنم عن نضح حقيقي، هي تبدو أقرب إلى السفسطة والسياسة العمياء منها إلى أي شيء آخر. فنحن اليوم نتعامل مع وقائع صلبة لا مع تصوّرات يوتوبية نسقطها على الواقع كيفما اتفق. والوقائع تقول إن المعادلة التي ثبتتها محميات الخليج بعد هزيمة صدام حسين في الكويت ما عاد بالإمكان تفكيكها بسهولة. لقد جندت أموال النفط جل النخب العربية الثقافية والسياسية والاقتصادية والعسكرية في تلك الحرب وجردتها من أي قدرة على مقاومة ثقافة الربع. ومن استطاع التفلت من التجنيد ذاك بصعوبة عشية غزو العراق في 2003، عاد في ما بعد ذليلاً إلى الحضيرة عشية الحرب على ليبيا (لا على القذافي ونظامه فحسب) في آذار الفائت. تذكروا معي مشهد أحد الخبراء الاستراتيجيين العرب (لن أذكر اسمه) وهو يعرض مواقع «الجيش الليبي» (نحتت له أبواق سلالات النفط مصطلح «كتائب القذافي» تماماً كما تفعل اليوم شاشة المستقل الهزلية مع الجيش السوري «الفانسي») على خريطة افتراضية من على شاشة البوق القطري الأطلسي. هذا الرجل كان قومياً عربياً يوماً ما، والأرجح أنه لا يزال يزعم ذلك رغم كل شيء! لو كنا نعيش في ظروف مغايرة لما نعيشه اليوم،



مؤيدون للرئيس السوري في دمشق الأحد الماضي (رويترز)

انقسام الحالة السورية

سمير الحسن*

قد تكون أحداث سوريا أكثر إشكالية من بقية الأحداث في العالم العربي، فهي تتجاوز القراءة العامة، أو السطحية، وتطرح جدلاً يتناول ماهيات التحركات في العالم العربي، إن كانت ثورات، أو حراكاً اعتراضياً، أو تحريكاً، أو خليطاً من كل من تلك الظواهر. فالانقسام الحاد بين القوى والتيارات والنخب على الواقع السوري ليس من قبيل الصدفة، إنما قد يكون حول فهم الواقع وجوهر الصراع. فالأزمة السورية هي من جهة أعمق من رؤية الإصلاح، ومن جهة ثانية أبعد من نظرية المؤامرة.

للوله الأولى يظهر الصراع في سوريا، وفجأة يصبح على سوريا، وبقدر ما تبدو واجهة الأحداث تعبيراً عن سخط الشارع رداً على

سلوك النظام، تتجلى قوة الهجمة والتدخل الخارجي. بذلك يصبح الجدل في ماهية الثورة مشروعاً، والسؤال عن الأحداث، هل تفجرت أو فُجرت، سؤال مشروع أيضاً.

أيهما واجهة الأحداث: التفجر من الداخل أم التفجير من الخارج؟ الإجابة غير ممكنة الآن، لكن من المؤكد أن سوريا اليوم هي نقطة اصطدام دولي، انطلاقاً من تطوراتها الذاتية، والعودة القوية للحرب الباردة، وإعادة اقتسام النفوذ في العالم. إنها لحظة مفصلية بين مشروعين، سينتصر أحدهما، وبعد معركة سوريا سيتشكل واقع مختلف، ونظم ومنظومات أخرى.

قد يكون الصراع بدأ محلياً، وشعبياً خالصاً، بنيات صادقة. لكن لعبة الأمم أكبر من أحياء ومناطق المطلبين بالإصلاح. ربما جاء توقيت

الحراك الشعبي مناسباً لعودة روسيا إلى المحافل الدولية، أو وجد حلف «البريكس» فرصة لهزيمة التحالف الأميركي - الغربي. وربما اصطدمت الثورة السورية بالقدر، فعاصمة الأمويين ليست بنغازي، وهي نقطة اشتباك وممر إجباري للتسويات والمؤامرات، وتلك إشكالية يصعب تجاهلها.

على مدى عقود، أخذت سوريا تتشكل كقوة محورية في المنطقة، ولعبت دوراً مركزياً فيها،

لدينا تداخل بين أطعام الغرب وإسقاط سوريا كبلد مقاوم وبين مطالب الشعب السوري بالحرية والإصلاح

وشكلت نقطة توازن عربية - عربية. لم تعد سوريا تلك الدولة الملحقة، أو المتأثرة، كما في الحقبة الناصرية، بل تعدت المسألة الموقع وانتقلت إلى الدور، كحاضن لقوى المقاومة الفلسطينية، العراقية، اللبنانية، وحركات التحرر، وخاصة بعد خروج مصر من الصف العربي في 1978.

وبالرغم من انتهاء الحرب الباردة، وتفكك الانحصاد السوفياتي وسقوط المنظومة الاشتراكية، تمكنت سوريا من الصمود وتجاوز

أزماتها واللعب في الساحة الدولية والإقليمية، وتفردت في رمزيتها وحملت عناوين قلة نظيرها. وجاءت الثورات العربية في غمرة صعود سوريا، ربما كحراك طبيعي نظراً إلى سلوك الأنظمة العربية التي قمعت شعوبها ونهبت ثرواتها وعهّرت قضاياها، وحطمت أحلامها وفشلت في تطوير مجتمعاتها وبلدانها، وعانت فساداً في مؤسساتها. لكن بعد سبات وركون واستسلام، استفاقت الأمة على حريق البوعزيزي. هبت تونس وتبعته مصر، ثم بدأ التلقيح، وانتقلت العدوى واشتعلت المنطقة.

كان السوري يعتقد أنه بمنأى عن الثورة وبعيد عنها، طالما لا يزال يرفع شعارات الممانعة والمقاومة، من دون أن يدرك أن تلك الشعارات وحدها لا تكفي. لقد أشعل أطفال درعا الثورة السورية وكسروا حاجز الخوف، ودخلت سوريا مرحلة غير مسبوقة من المواجهات، وعلى سوريا دين كبير.

وما بين الحروب الإعلامية وفلسفات المحللين السياسيين وتخيّلات شبيحة الإعلام وفرضيات خيالية وتهيؤات لا تمت إلى الواقع بصلة، استمرت الأزمة وازدادت تعقيداً.

المالون للنظام يتحدّثون عن مؤامرة خارجية تستهدف سوريا والنيل منها نتيجة موقفها القومي والمساند لحركات التحرر والمقاومة. والمعارضة الخارجية (المجلس الوطني) وجدت مهنة بعدما كانت عاطلة من العمل وتتسكع في المقاهي وتعتاش على فتات موائد السياسيين، فوجدت في الحركة فرصة، وبالتالي لا تريد

الخبر
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

رئيس التحرير إبراهيم المنيب ■ مدير التحرير إيلي شلموب، بيار ابي صعب
سكرتير التحرير وفيف قانوه ■ العالم بشير البكر ■ فتاح محمد زبيب
وحدة الأبحاث عمر نشابة
المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المنيب
المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونات - سنتر كوندور - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03 / 252224-01 / 611115
التوزيع شركة الأواك 03 / 828381-01 / 666314-15

النواح الجنوبي: تحولات المجتمع ما بعد الريفي

حارث الحسن*

من أقلية بجزور مدينة عريقة، وأقلية ريفية، وبينهما أغلبية تمثل تكويناً اجتماعياً دينياً، أسميه المجتمع ما بعد الريفي. هذا الانقسام الاجتماعي أحدث أيضاً شروخاً ثقافية عميقة تعبر عنها الممارسات الطبقية المعتادة، كرفض الأقلية المدنية الاختلاط بزوي الأصول الريفية، أو التزاوج معهم، لكنها أيضاً تجلت بروية أيديولوجية أكثر تعقيداً، نراها في كتابات العديد من المثقفين المدنيين (أو الذين يحسبون أنفسهم كذلك) وهي في غالبها كتابات تتباكى على بغداد والمدن الكبرى، والانحطاط الذي أصابها بفعل تريف المدن. وقد كانت تجربة حكم صدام حسين ذات الطابع شبه القبلي، قد عبرت كثيراً عن أيديولوجيا مضادة تتسم بالاحتقار للزعة المدنية، وتميل إلى التغيي بالفحولة بمعانيها القبلية. حتى إن صدام كان يتفاخر بأن مدينة بغداد لم تعد تتطابق مع فعل البغدة، الدارج في اللهجة المصرية تعبيراً عن السلوك الناعم.

كان حلم الكثير من المدنيين هو استبدال حكم صدام الوحشي بنظام جديد تؤدي فيه الأرستقراطيات المدنية الدور الرئيسي، فتعيد بناء صورة العراق الملكي، حيث السياسة هي شأن الباشاوات وأبناء الذوات، كما توحى المروية السائدة عن الملكية في العراق. كانوا يمتنون النفس بعراق لبرالي على الطريقة التي تخيلها المدني العريق كامل الجادرجي، لكن أحلامهم تلك كانت واهنة، بقدر وهن المجتمع المدني أو ما بقي منه. فتلك الطبقات الواسعة التي كانت على هامش المجتمع المدني وجدت الفرصة سانحة بعد سقوط الدكتاتورية لتخرج إلى العلن بشكل حركات سياسية جماهيرية، أبعد ما تكون عن الليبرالية التي حلما بها. وفي وقت لم يحصل فيه وريث الجادرجي على مقعد نيابي واحد، كان التيار الصدري ينظم المسيرات المليونية، ويوسع سيطرته في بغداد، متممداً نحو أحياء جديدة.

سيحدث أمر مشابه في معظم الدول العربية التي تغادر السلطوية. بخطئ من يتصور أن الورثة سيكونون مدنيين عريقين ذوي نزعة ليبرالية، في الغالب سيكون على هذه الطبقة أن تنكمش أكثر، مقابل تمدد المجتمع ما بعد الريفي وتعبيراته السياسية التي تتخذ حالياً، على نحو طاع، شكل الحركات الإسلامية. لقد حصل تحالف بين الطبقات الوسطى الدنيا التي هشتها المراحل السابقة، وبين الغالبات ما بعد الريفية: الأولى ابتدعت اليوتوبيا القادرة على كسب تلك الغالبات، والثانية وفرت لتلك اليوتوبيا عمقاً اجتماعياً كبيراً. وبمواجهة ذلك الزحف الكبير، لا يبقى من مكان للطبقات المدنية العريقة سوى أن تتمثل في أحزاب نخوية، أو تتوسل دعماً خارجياً لتضخيم وزنها السياسي.

يخطئ أولئك الذين يرددون أن المجتمع العراقي هو مجتمع قبلي اليوم، فرغم أن القبيلة موجودة وكامنة في طبقات الشخصية العراقية، إلا أن هذا المجتمع هو في تركيبته الغالبة مجتمع ما بعد قبلي، وما بعد ريفي. يعني ذلك أن ذلك النوع من الفضاءات الاجتماعية لم يعد قابلاً لأن يتمثل قبلياً، ولم يعد للشيخ القبلي تلك السطوة التي تمتع بها قبل قرن من الزمان، على الرغم من محاولة صدام حسين المتأخرة إنعاش القبيلة. ولذلك فإن الفضاء ما بعد الريفي تماؤه أيديولوجيات تدمج بعض عناصر القبيلة (كالروح الجماعية) وبعض العناصر الحديثة (كالتنظيم الحزبي). التزاوج بين الجذور الريفية وبين التمدن العشوائي تجلي في تلك التيارات الإسلامية الواسعة الشعبية، وما تحمله من يوتوبيا عن المجتمع الأصلح.

ما يشهده العراق، وما ستشده دول أخرى، هو مرحلة استكمال تسديد المجتمع ما بعد الريفي، وهيمنة قيمه، في مقابل دفع المجتمع المدني الذي كان سابقاً في المركز، إلى هامش السياسة والثقافة. وفي المستقبل، ربما سيبدأ الإنسان ما بعد الريفي يتلمس خيارات أخرى غير النواح عند قبور الأولياء، وربما سيغدو النواح خيار أولئك المدنيين، وهم يرون حلمهم يتداعى أمام الزحف الهادر للديموغرافيا، التي وضعهم هذه المرة على الجانب الخاطئ من التاريخ...

* باحث في العلوم السياسية

إن سنحت لك الفرصة لدخول أحد المراقد الدينية في العراق، فقد تصادف شيخاً ثمانينياً يظهر منحن يبكي بحرارة. وسيكون الاحتمال أكبر أن ترى امرأة عجوزاً ترد إلى جانب بكائها شيئاً يشبه الأغنية الحزينة المناجية والمخجلة ربما باللوم والرجاء. لن يكون صعباً على من يعرف المجتمع العراقي جيداً أن يدرك الخلقة الاجتماعية التي ينحدر منها هؤلاء النائحون بأصوات حزينة وشجية. من أزيائهم ولهجاتهم وأشياء أخرى يمكنك أن تعرف أن غالبيتهم ينحدرون من أصول ريفية جنوبية، يمكن تفريقهم ببساطة عن ذوي الأصول المدنية في المدن المقدسة، كربلاء والنجف، الذين غالباً ما يتخذون موقفاً طبقياً متعالياً تجاه ذوي الأصول الريفية، كما هي الحال في كل مكان آخر.

لا يبكي هؤلاء الجنوبيون عند ممارستهم طقوسهم الدينية فقط، بل أيضاً عندما يغنون. أطوار الغناء الريفي الجنوبي في العراق معروفة بنزعتها الحزينة، بهذا الميل نحو الشكوى والإحساس الطاع بالمراة. هنالك ما يشعرك بالفارق بين طريقة كثيرين منهم في بكاء الحسين، وطريقة أهل المدن، هو بكاء يتجاوز في حدته وشجته القدر العالي من الإفعال الذي تتسم به الطقوس الدينية، وكأنهم يكون مساتهم ويسربون إحساساً عميقاً ومتراكماً بالحزن في ثنايا ممارستهم الطقوس الدينية. على الوردوي وكثيرون ممن لفتتهم ظاهرة النواح الجنوبي، وجدوها مرتبطة بتاريخ طويل من الماسي مرت بها أرض العراق. الفيضانات ومواسم الجفاف والحروب والطواعين والافتقالات

لم يعد العراق، حنقسماً ديموغرافياً إلى أهل مدن وأهل أرياف، بل إلى أقلية بجزور هدينية عريقة، وأقلية ريفية

القبيلة والطائفية، جعلت الناس يُعَبَّرُون بطرق متعددة عن فواجعهم ومخاوفهم واستسلامهم للقدر المشوب بالرفض واللوم.

الريف العراقي اليوم، صار إلى حد كبير قصة تنتمي إلى الماضي. خلال قرن واحد، تراجعت نسبة المشتغلين بالزراعة وقاطني الريف من 68% من سكان بلاد النهرين، إلى أقل من 26%. شهد القرن العشرون هجرات متواصلة وكبيرة من الريف إلى المدينة، مثلت أهم عناصر الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي يعانها المجتمع العراقي الحديث. لم ينقطع النواح الريفي لأن غياب الإحساس بالإمان وفقدان الأرض عمقاً من مشاعر الإغتراب والعجز لدى من كان سابقاً ريفياً، فأصبح اليوم من أصول ريفية، دون أن يغدو مدنياً بعد. كانت مأساة الفلاح العراقي التي نتجت عن ربط العراق بالاقتصاد الرأسمالي الكولونيالي، وعن تحوّل الشيوخ القبليين إلى ملاك للأراضي وإقطاعيين، قد خلقت أول هجرة كثيفة من ريف الجنوب إلى بغداد، وأدت إلى ظهور ما عرف ببيوت الحصر في ضواحي العاصمة. بيوت أصبحت مشكلة مزمنة شجعت عبد الكريم قاسم على بناء مدينتي الثورة (الصدر اليوم) والشعلة، لتقديم مسانقة اقتصادية إليهم، لكن الهجرة لم تنقطع بالرغم من الإصلاح الزراعي، فمجيء العصر النفطي أسهم كثيراً في تحوّل الأنظار بعيداً عن الزراعة، وفي توسع المدن وتحسن خدماتها العامة، وفي توافر وظائف أكبر فيها، مما أغرى ريفيين كثيرين ببنني خيار الهجرة.

ثم جاء التراجع الكبير في موارد العراق المائية، ليضيف سبباً جديداً آخر إلى عملية الاحتضار التدريجي للريف العراقي. يمكن القول إن شيئاً مشابهاً شهدته معظم بلدان المنطقة، التي كانت تعتمد على الزراعة كنمط إنتاج رئيسي. لم يعد العراق منقسماً ديموغرافياً إلى أهل مدن وأهل أرياف، بل يمكن القول إنه يتكوّن

السياسية لمستعمرات الخليج، قبل أن يعطوا الآخرين بانعدام جدوى ممارسة أنماط أخرى (أكثر تقدمية وأقل رجعية وتذلاً للسلطة البيض) من الدعاية. ولن لم ينخرط بعد في تلك الدعاية الريفية (وهؤلاء موجودون في اليسار الراديكالي حصراً) نقول: لا يمكن في هذه اللحظة التاريخية صياغة خطاب يعيد إنتاج فكرة اليسار المعادي للرأسمالية ومنتجاتها في الخليج (الرجعية والذكورية والنيوليبرالية والإسلاموية الوهابية و... الخ) بدون استخدام دعاية سياسية مضادة وفاعلة على نحو جدوي. والمشكلة أن القضم النفطي المستمر للعناصر المهينة للقيام بذلك (عبر شراء الولاء منهجياً) هو ما أعاق حتى اليوم فكرة تبلور خطاب مماثل. خطاب يتوسل الدعاية السياسية المضادة من دون أن يتخذها ويجعل منها منصة للتصويب القدر على بنية المجتمعات (لا النظم) المراد «تدميرها».

هكذا تفعل أبواق مستعمرات الخليج اليوم. تبتز السلالات التي لا تروقه سياستها، فإذا لم تمانع كثيراً في إحداث «تغيير» يتسق مع الأجندة النفطية الوظيفية تترك لشانها الداخلي مؤقتاً (كما هي حال مصر وتونس)، وإذا لم تخضع تماماً للابتزاز يجري نقل ملفها من ضفة إلى أخرى. من ضفة التصويب على النظم فحسب إلى ضفة استدعاء «المجتمع» (البيئة المجتمعية الحاضنة) الذي تحتمي به تلك النظم. وهذه تحديداً هي الجزئية التي يجب تجديدها لدى توسل «الدعاية السياسية» ضد سلالات الخليج. «هم» لم يمانعوا في ابتزاز شرائح شعبية معارضة عاطفياً وسيكولوجياً (في سوريا وليبيا تحديداً)، لأن ثقافة الريع لا تعترف بالمعايير الأخلاقية، ولأن هزيمتها (أي «الثقافة»، تلك) غير ممكنة إذا استعصى علينا في البلدان المستهدفة نفطياً تجذير الطابع الطبقي للانقسام لا الطائفي.

إلى الآن لم يحصل ذلك (لم يتجذر الانقسام طبقياً)، وتعدّر حصوله في سوريا وفي غيرها يعني أن حصوله لاحقاً في الخليج غير ممكن. حتى لو كان بعض الحراك الحاصل في الخليج «ذا طابع طايفي» (البحرين مثلاً) وغير مهياً لإنضاج وعي طبقي يحمي وحدة المجتمعات الخليجية، لا يجب التعامل مع «طايفيته» كما لو كانت معطى ناجزاً. هذه ألف باء السياسة أخلاقياً (لا براغماتياً)، وألف باء الصراع أيضاً، إذا افترضنا أن نقل صراعنا إلى قلب الخليج قد بات فعلاً «حقيقة واقعة».

* كاتب سوري

والاكتفاء بتفكيك الظواهر «الثورية» الجديدة وتحليلها طبقياً وسياسياً واجتماعياً ... الخ. لم يخل الأمر طبعاً من دعوات صريحة لتجذير «الحراك الشعبي» ومنع انزلاقه إلى منطق الحرب الأهلية (وقد حصل ذلك مع الأسف)، لكن الخطاب هنا بقي محصوراً في حدود الدول التي تحرك شارعها «للمطالبة بحقوقه» فحسب. وإذا حصل وتناول المرء المناطق التي بقيت بمنأى عن «الرضات الأهلية» لا يكون ذلك بمعزل عن المعطى الموضوعي الصرف. مثلاً، حاولت في أحد النصوص (اقرأ: في نقض سرديّة «الاستثناء الخليجي») تبديد الوهم الذي يقول بأن دول الخليج ستبقى بمنأى عن «الحراك الشعبي» الراديكالي في المنطقة. كانت عيننا حينها على شعوب الخليج المحرومة حقوقها كلها، حتى لو بدا للبعض أن ذلك غير صحيح. ولنفترض أن الغاية من النص كانت تتعدى فعلاً فكرة التضامن مع المسحوقين هناك، ما هي المشكلة في ذلك؟ من حق أي كان أن يجري ترميناً ذهنياً على إمكانية قيام حراك في الخليج من عدمه، ما دامت مساهمته تلك لم تقطع مع المقاربة الرصينة والهادئة للبنية «الطبقية» والجيوسياسية لتلك البلدان.

على الأقل «نحن» لم ننجح حتى الآن إلى مقاربة الواقع في الخليج على نحو مماثل لما تفعله أبواق آل سعود وآل ثاني «بمنطقتنا». (لاحظوا هذه التقسيمات الجغرافية التعسفية: «خليجهم» و«شرقنا»). ليت عامر محسن يجذر أكثر نظريته حول «الحرب الأهلية العربية»، ولو حصل ذلك قبل الآن (منه أو من غيره) لكان بإمكان المرء أن يفهم على نحو أفضل لماذا يشعر كثيرون اليوم بهذا «الحقد» تجاه سلالات النفط و«نخبها» وريعها الثقافي. لا يستطيع التحليل الاقتصادي أن يقدم وحده الإجابة عن ذلك، لكنه يبقى الأكثر قدرة على تفكيك الظاهرة ووردها إلى مكوناتها الأصلية. وهذا بالضبط ما يجب على المرء فعله لدى مقاربتة للشأن الخليجي. وإذا ما استطعنا إدماج «الدعاية السياسية» في ذلك، وجعلها جزءاً عضوياً من المقاربة الاقتصادية للوضع في الخليج فلا بأس أيضاً. المهم أن تحافظ السردية النقدية تجاه المستعمرات النفطية على تماسكها العضوي، وألا يبدو أي جزء فيها نافراً، أو مقحماً من خارج السياق. حتى «الدعاية السياسية» في سياق مماثل لا تعود دعاية بالمعنى التقليدي. وحدهم من سلّموا بالهزيمة أمام المعسكر الرجعي الملتحق ذليلاً بالغرب يعتقدون ذلك. يجب على هؤلاء أن يراجعوا جدياً تجربة انخراطهم في الدعاية

لهذه الأزمة أن تنتهي. من الواضح أن كلا الطرفين بعيد عن حقيقة ما يجري. لا الموالمون أدركوا طبيعة الأزمة، ولا المجلس الوطني على صلة بالحراك الشعبي. والتنسيقيات الميدانية للثورة تقود الشارع بدون تنسيق مع المجلس الوطني ولا تعترف به. وبدأت حراكها حاملة بالتغيير والإصلاح. وعلى هذا دخلت المخاض بدون برنامج أو رؤية موحدة.

إن استعجال السلطات الخيار الأمني هيأ بيئة متفردة - مسلحة، فالمجموعات المسلحة (المقاومة الشعبية) هي نتاج السلوك الأمني والبطش العشوائي، فتجمع قبضيات المناطق والأحياء لحماية مناطقهم. قد تكون السلطة استدرجت هؤلاء لهذه اللعبة، لكن الخلاصة أن الجميع تورط بها، وكلما توسعت تورطت بها أطراف عدة وأخذت أشكلاً أخرى.

وما بين غباء السلطة وارتباط المجلس الوطني بالخارج، دخلت المعارضة الحقيقية نفقاً مجهولاً، وأضحت أسيرة واقع مريب، فالتراجع غير ممكن مع استمرار تعنت السلطة، واستمرار النزف الدموي. لكن إطالة عمر الأزمة سيضعف المجلس الوطني ويعزز حضور التنسيقيات الميدانية (بالداخل) ويعطيها شرعية المعارضة. لقد تحوّلت معارضة الخارج إلى نوع من التواويل في حركة المجتمع الدولي ليس لإلا، فاعتقد المجلس الوطني أن السرعة في مواكبة الضغط الخارجي مهمة بالنسبة إليه، ولكن جاء ذلك بشكل سريع غير محسوب، ما وضعه في دائرة التبعية بالكامل، وأسقط عنه شرعية تمثيل حراك الداخل، الذي لغاية الآن لم يستطع

* كاتب لبناني



مراقب من بعثة الجامعة العربية في سوريا يشرف على عملية إطلاق سجناء في درعا (سانا)

بدأت امس جولة مناقشات على مستوى الخبراء حول مشروع قرار جديد لمجلس الأمن حول سوريا، وفيما ترفض البلدان الغربية رغبة موسكو في ان تضع النظام والمعارضة على قدم المساواة على صعيد ادانة العنف، لا يزال التفاؤل قليلاً ازاء تطور موقف روسيا في الوقت الحالي

سوريا وإيران ترفضان القوات العربية

دمشق تقبل تمديد مهمة المراقبين بشروط... وجولة جديدة في مجلس الأمن... وروسيا على موقفها

إسرائيل قلقة جداً مما قد يؤول اليه «مخزون الاسلحة» الكيماوية والبيولوجية في سوريا

ولقد نوقش مشروع القرار امس على مستوى الخبراء الذين يمثلون اعضاء مجلس الامن. وقال دبلوماسي في نيويورك ان مشروع القرار الجديد هو «مجرد تجميع للتعديلات التي اقترحها الاعضاء الآخرون في المجلس»، من دون تقدم في الجوهر. وترفض البلدان الغربية رغبة موسكو في ان تضع

لواقع الوضع في سوريا». من جهته، قال وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي ان «مشروع القرار الروسي الجديد لا يصل الى حيث يجب ان يصل، الا انني ارحب بحصول بداية تغيير ولو كان بسيطاً، لبعض شركائنا مثل روسيا في مواقفهم». و اضاف، في تصريح صحافي، «المهم بنظرنا هو ادانة واضحة وغير مبهمة من قبل مجلس الامن للعنف الذي يقوم به نظام بشار الاسد، وسنواصل الضغط بهذا الاتجاه».

وفي الاطار نفسه، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج انه كان على مجلس الامن الدولي ان يصدر قراراً حول سوريا منذ زمن طويل. و اضاف، امام النواب، «اعتقد انه كان على مجلس الامن الدولي ان يتخذ قراراً بشأن سوريا منذ زمن»، مضيفاً «عندما حاولنا في الرابع من تشرين الاول، اصطدم قرارنا بفييتو روسي وصيني. لست متفائلاً ازاء تطور موقف روسيا في الوقت الحالي». وتابع «لكننا سنواصل نقاشاتنا مع روسيا، واعتقد انه في حال توجهت الجامعة مباشرة الى مجلس الامن فذلك سيساعد».

استدقت سوريا اي نقاش محتمل داخل الجامعة العربية حول الاقتراح القطري بإرسال قوات عربية الى اراضيها، فأعلنت رفضها «القاطع» للفكرة، معتبرة انها «تفتح الباب امام استدعاء للتدخل الخارجي في الشؤون السورية». وجاء الرد على لسان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين اعتبر فيه أن «سوريا تستغرب صدور تصريحات عن مسؤولين قطريين تدعو الى ارسال قوات عربية اليها وتؤكد رفضها القاطع لمثل هذه الدعوات التي من شأنها تأزيم الوضع وإجهاض فرص العمل العربي، وفتح الباب لاستدعاء التدخل الخارجي في الشؤون السورية».

ومن طهران، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، أن إيران ترفض الدعوات إلى التدخل الأجنبي أو العربي في سوريا، وقال إن الأمور في سوريا تتجه نحو الحل والحوار. ويبدو أن هذا لا يروق لبعض الدول، متهماً فرنسا بغيرك اتهامات حول قيام إيران بتزويد سوريا بالأسلحة.

وفي القاهرة، قال مصدر عربي إن سوريا لن تعترض على تمديد مهمة المراقبة التي تقوم بها الجامعة العربية للتحقق من تنفيذها لمبادرة السلام العربية، لكنها لن تقبل توسيع نطاق تفويضها ليشمل الدخول الى مراكز عسكرية.

بدوره، اعلن وزير الخارجية المغربي سعد الدين عثمانى ان كل الدول العربية التي ستجتمع في القاهرة ستقرر بشأن متابعة هذه المهمة والشكل الذي ستتحده. و اضاف وزير الخارجية المغربي الجديد «سنرى كيف سيعرض المنسق الامور. سيكون لكل دولة عربية، بما فيها المغرب الذي يشارك بمراقبين اثنين، تقرير من مثليه».

وكان وزير خارجية الامارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان قد قال رداً على سؤال بشأن اقتراح ارسال قوات عربية الى سوريا «نحن في مرحلة مشاورات وتبادل رؤيات والاستماع الى اقتراحات بما فيها اقتراح سمو امير قطر. اعتقد ان اجتماع 22 سيكون في غاية الاهمية». وكان العقيد المنشق رياض الاسعد قد اعلن من تركيا ان «الجيش السوري الحر» يناشدة مجلس الامن اصدار قرار ضد النظام السوري تحت الفصل السابع الذي يتضمن استخدام القوة. ودعا إلى تدخل دولي بدلاً من بعثة المراقبين العرب التي لم يتبق على مهمتها سوى أيام.

وفي موقف لافت، اعلن مسؤول عسكري اسرائيلي ان إسرائيل قلقة جداً مما قد يؤول اليه «مخزون الاسلحة» الكيماوية والبيولوجية في سوريا في حال انهيار نظام الرئيس بشار الاسد. وقال الجنرال امير اشيل قائد فوج التخطيط في الجيش الإسرائيلي، ان «المخزون الهائل للأسلحة الكيماوية والبيولوجية، ومعظمه من شرق أوروبا، يثير قلقنا مباشرة»، موضحاً ان «السؤال هو متى يسقط نظام الاسد وليس اذا (...)» سقط. وأوضح انه «قلق كبير لأنني لا اعلم من سيشيطر على الاسلحة»، مضيفاً «ما هو الجزء الذي سينقل الى حزب الله والى الفصائل الفلسطينية؟».

وتعليقاً على مشروع القرار الجديد الذي قدمته روسيا الى مجلس الامن، قال رومان نادال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان مشروع القرار الجديد «بعيد جداً عن الاستجابة

توغو السنة الماضية عضواً غير دائم في مجلس الامن الدولي وقد تحاول وزيرة الخارجية ان تحصل منها على دعمها في الملفين الإيراني والسوري. ميدانياً، أكد المرصد السوري لحقوق الانسان ان السلطات السورية أفرجت امس عن الناشط الحقوقي نجاني طيارة المعتقل منذ 12 ايار المنصرم. وأفادت

النظام والمعارضة على قدم المساواة على صعيد ادانة العنف. الى ذلك، وصلت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الى العاصمة التوغولية لومي، في اول زيارة لمسؤول اميركي بهذا المستوى الى هذا البلد الناطق باللغة الفرنسية، حيث تلقتي الرئيس فور غناسينغبي. وقد انتخبت

تقرير برلماني فرنسي: «أبرتهايد» مائي في الضفة

ما إذا كان الحديث يدور عن «الحق التوراتي على الأرض أو عن السيطرة على أراض بزعم أنه لا أصحاب لها». وأضاف أنه «من أجل حماية حقوقهم، يرفض الإسرائيليون أي اقتراح لإدارة المشتركة» لموارد المياه، وأن «إسرائيل تقترح حلولاً متنوعة وبعضها جديرة بالاهتمام، لكن جميعها ترسخ السيطرة على المياه».

واتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، يغال بالمر، النائب غلاباني بالعداء لإسرائيل. وقال إن طاقم العمل الذي عمل إلى جانب النائب الفرنسي «تنكر للتقرير، وضمن ذلك رئيس طاقم العمل الذي بعث برسالة رسمية إلى السفير (الإسرائيلي في باريس يوسي غال) وطلب فيه التنكر من العبارات المعادية لإسرائيل في التقرير». وأضاف أن «التقرير مليء بالدعاية السامة وبعيد عن أي نقد مهني بالإمكان مناقشته بعقلانية» وأن النائب الفرنسي أخفى حقائق كثيرة. وقال «اننا دهشون ومستأورون لتقرير غلاباني الذي استخدم تعبيراً قوياً جداً في هذه الوثيقة في اللحظة الأخيرة من دون ان يطلع زملاءه على ذلك».

ولفت «هارتس» إلى أن السفارة الإسرائيلية لم تعلم بالتقرير قبل نشره ولذلك لم تحاول ولم تتمكن من تخفيف صيغته، وأبلغت وزارة الخارجية الإسرائيلية سفارتها بشأن التقرير بعد نشره بعدة أيام، وبعدها تلغت به من طرف ثالث، ما دفع الخارجية الإسرائيلية إلى وصف الأمر بأنه «خلل سياسي خطير» في عمل الدبلوماسية الإسرائيلية.

(يوي أي، أ ف ب)

الجانبين، لكن تقاسم المياه ليس عادلاً ولا قدرة للفلسطينيين على الوصول إلى موارد المياه. وأضاف التقرير أن «المياه أصبحت سلاحاً في خدمة الأبرتهايد الجديد». وأورد أمثلة ومعطيات عديدة لدعم استنتاجات التقرير وأن «المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية البالغ عددهم 450 ألفاً يستخدمون كميات مياه أكثر من الفلسطينيين في الضفة البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة، وفي حالة الجفاف، ومن خلال انتهاك القانون الدولي، فإن الأفضلية تُمنح للمستوطنين في حال حصول جفاف في انتهاك للقانون الدولي».

وأشار التقرير إلى أن غالبية الفلسطينيين يعيشون في منطقة «أ» الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية أمنياً وإدارياً بموجب اتفاقيات أوسلو وفي المنطقة «ب» الخاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية والسيطرة الإدارية الفلسطينية، بينما مخزون المياه للفلسطينيين موجود في المنطقة «ج» الخاضعة للسيطرة الأمنية والإدارية الإسرائيلية والتي تشكل مساحتها 62% من مساحة الضفة الغربية. وأضاف التقرير أن «الجيش الإسرائيلي يسمح فقط في أحيان نادرة ببناء وتطوير بنى تحتية (فلسطينية) ومنشآت كثيرة لتطهير المياه التي خططت لها وزارة المياه في السلطة الفلسطينية تمنع الإدارة المدنية (التابعة للجيش الإسرائيلي) تنفيذها».

وكتب النائب غلاباني، في التقرير الذي تبنته لجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي، أن الإسرائيليين يستندون في ادعاءاتهم «إلى نظرية حقنا بالأرض»، وأشار إلى أنه لم يفهم

كشفت صحيفة «هارتس»، امس، أن لجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي نشرت، قبل أسبوعين، تقريراً وصف ممارسات إسرائيل في تقسيم المياه في الضفة الغربية بـ«أبرتهايد جديد» (تفرقة عنصرية).

وجاء في التقرير، الذي اعده النائب عن الحزب الاشتراكي الفرنسي جان غلاباني، أن «التوسع الإقليمي الإسرائيلي يبدو كاحتلال مياه، سواء بالسيطرة على الجداول أو على المياه الجوفية»، مشيراً إلى أن المياه هي مركب مميز في الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين وفي الاتفاقيات بين

لم تستطع المفاوضات حماية حقوق الفلسطينيين باستغلال مياههم (عباس موماني - أ ف ب)



متابعة

«XO عمر»: أريد إنهاء إسرائيل إلكترونياً

القريب... وأدعو المزيد من المتسللين إلى الانضمام إلي. هذه هي المقاومة. أنام جيداً عندما أحس بأنني فعلت شيئاً يجعل أطفال فلسطين سعداء. إنّه شعور مختلف لم أشعر به من قبل. أدعو المتسللين المسلمين إلى أن يشاركوني، فعندها سينامون أفضل ليلاً، وهم مرتاحو البال أكثر». يقول «XO عمر» إنّه يريد أن يرى «السلطات الإسرائيلية تبكي. وسيرى العالم كيف هي ضعيفة، فهم لا يستطيعون العثور على شخص عمره 19 عاماً في أي بلد». ورداً على سؤال عن وجود أي حدود أخلاقية أو معنوية لديه من أن يؤثر عمله سلباً على حياة المواطنين الإسرائيليين، وبعضهم من فلسطينيي الـ48، يجيب: «عندما يضع الشعب الإسرائيلي، الذي يؤيد حكومته حين تقتل الشعب الفلسطيني، حدوده الأخلاقية، سأضع حدوداً أخلاقية أيضاً. عندما يقتل الشعب الإسرائيلي أولئك الذين يقودون السيارات فوق الأطفال الفلسطينيين، سأثأر أخلاقياً. عندما يوقف الشعب الإسرائيلي توسيع حدود مستعمراته الصهيونية يوماً، سأطور حدوداً أخلاقية. عندما يشعر الشعب الإسرائيلي بالأسف حيال دعمه لحكومته في إرسال قنابل الفوسفور الأبيض على غزة في حرب 2008 - 2009، سأطور حدوداً أخلاقية».

يرفض «XO عمر» الحديث عن التظاهرات التي تشهدها السعودية في المنطقة الشرقية، ويريد التركيز فقط على «عدونا الأول إسرائيل»، ويطالب سلطات بلاده بـ«محاكمة إسرائيل أيضاً، وأطلب منهم إيقاف أعمالهم مع إسرائيل».

الذي يقف وراء عمليات القرصنة، والذي وصفه بـ«أكبر مجموعة قرصنة وهابية في المملكة العربية السعودية». ويقول: «لقد اخترقنا عدة مواقع في الماضي، مواقع وبلدان لديها مشاكل مع الإسلام الحقيقي. من الآن فصاعداً، أنا «XO عمر» قررت اختراق إسرائيل وحدها، لإلحاق الضرر بها وجعلها تعاني. من هنا، أتوجه إلى جميع المتسللين مرة أخرى للانضمام إلى هذه الحركة».

لا يفكر الشاب المغامر في ما سيحصل

لا أحد يستطيع أن يجذني في العالم الرقمي، لذلك، لا يمكن لأحد أن يوقفني

له لو اعتقل أو جرى التوصل إلى شخصيته الحقيقية، وليس قلقاً من معرفة السلطات السعودية بمكانه. ويضيف: «لا أحد يستطيع أن يجذني في العالم الرقمي، لذلك، لا يمكن لأحد أن يوقفني». ويرفض الإدعاءات الإسرائيلية بأنه عميل إيراني، ويؤكد أنه شاب يعيش في مدينة الرياض.

يرى «XO عمر» أنه يقاتل «من أجل أطفال فلسطين، وأريد أن أقول لهم: قاوموا! النصر في المستقبل

يزن السعدي

يكره «القرصان»/ الهاكر، «XO عمر» الذي اخترق مواقع إسرائيلية عديدة وسحب بيانات متعلقة ببطاقات ائتمانية، إسرائيل، ويريد إسعاد الأطفال الفلسطينيين والعالم الإسلامي. هذا ما يكروه «XO عمر»، في مقابلة عبر البريد الإلكتروني مع موقع «الأخبار» الإنكليزي. يشرح «XO عمر» كيف نشر في المرحلة الأولى أربع مئة ألف (400.000) وثيقة من البيانات الإسرائيلية. وبعد ذلك «للحفاظ على مستوى هذه الحرب، قررت نشر مئتي بطاقة ائتمان إسرائيلية يومياً صالحة، للعمل بها. وفعلت ذلك مرتين حتى الآن، ويمكن أي شخص شراء ما يريد على الإنترنت باستخدام تلك البطاقات كما أفعل أنا». يضيف الشاب السعودي أنه سيبدأ بـ«تسريب معلومات حساسة وخفية انتزعتها من الشبكة الإسرائيلية». سأنشر رسائل البريد الإلكتروني الحكومية، والبيانات من جهاز المراقبة والتشويش». لكن هل هناك أي بيانات لن يكون بمقدوره نشرها؟ ينفي «XO عمر» ذلك، ويؤكد أنه سينشر كل ما «أحصل عليه من إسرائيل. أنا أبحث فقط عن الوقت المناسب والمكان المناسب لنشرها».

يقول الشاب إن حرب غزة 2008 - 2009 كانت محفزة له ليقوم بما قام به، إلى جانب تاريخ إسرائيل «الحافل بالإبادة الجماعية التي لا تعد، مثل مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان». ويضيف: «إن نهاية إسرائيل قريبة. أريد أن أبدأ بإنهائها في عالم الإنترنت».

ويتحدث الشاب عن فريق «XP»



من اغتيال مسلحين ضابطاً برتبة عميد قرب العاصمة السورية. كذلك أعلنت مقتل ستة مدنيين وعسكريين واصابة ستة آخرين اثر انفجار عبوة بحافلة نقل مسافرين بين إلب وسراقب وفي اطلاق نار في سجن ادلب المركزي.

(الأخبار، رويترز، سانا، أ ف ب، يوبي أي)

«لجان التنسيق المحلية» ان 30 شخصاً قتلوا امس، بينهم طفلان وسيدة وأربعة جنود منشقين.

في المقابل، قالت وكالة سانا إن «إرهابيين» أطلقوا صواريخ، ما أدى إلى مقتل ضابط وخمسة أفراد آخرين من قوات الأمن عند نقطة تفتيش قرب دمشق، وأصابوا سبعة آخرين بعد يوم

حرب السايبر انطلقت من حواسيب داخل الدولة العبرية

الأنشطة الإلكترونية الخاصة بجهات حكومية في إسرائيل من أجل تأمين القدرة على حماية القطاع الحكومي والخاص على حد سواء».

وكان هاجر إسرائيلي، يطلق على نفسه اسم «هنيبل»، كشف أمس 30 ألف عنوان بريد إلكتروني وكلمات عبور لحسابات خاصة على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، تعود لمشاركين عرب، رداً على قيام مجموعة قرصنة إلكترونية عربية باقتحام مواقع إلكترونية إسرائيلية مهمة، منها موقع شركة طيران «العال» وموقع البورصة الإسرائيلية. وحذر من أنه ينوي نشر 30 مليون معلومة شخصية، مشيراً إلى أنه ينتظر أمراً من قادة إسرائيل لنشر معلومات تتعلق بشخصيات رفيعة المستوى.

وبواسطة هذا البرنامج تمكن من استخدام الحواسيب من دون معرفة أصحابها لمهاجمة حواسيب أخرى. ورأى الخبير الإسرائيلي أن حرب السايبر تنامت خلال الأشهر الأخيرة، مشيراً إلى أن التقديرات التي أجرتها شركته تفيد بأن إسرائيل تعرضت لهجوم عام جرى عبره تسريب هجمات صغيرة وذكية أخفيت فيه، مضيفاً أنه «عندما حاربنا الهجوم الكبير، أغفلنا الهجمات الصغيرة، الأمر الذي سمح لها بالعبور». وأشارت الهجمات التي تتعرض لها إسرائيل منذ فترة موجة من ردود الفعل الداخلية انتقدت أداء الحكومة على هذا الصعيد.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قررت في شهر آب الماضي إنشاء هيئة

وبواسطة هذا البرنامج تمكن من استخدام الحواسيب من دون معرفة أصحابها لمهاجمة حواسيب أخرى. ورأى الخبير الإسرائيلي أن حرب السايبر تنامت خلال الأشهر الأخيرة، مشيراً إلى أن التقديرات التي أجرتها شركته تفيد بأن إسرائيل تعرضت لهجوم عام جرى عبره تسريب هجمات صغيرة وذكية أخفيت فيه، مضيفاً أنه «عندما حاربنا الهجوم الكبير، أغفلنا الهجمات الصغيرة، الأمر الذي سمح لها بالعبور». وأشارت الهجمات التي تتعرض لها إسرائيل منذ فترة موجة من ردود الفعل الداخلية انتقدت أداء الحكومة على هذا الصعيد.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قررت في شهر آب الماضي إنشاء هيئة

يحيى دبوبق

أعلن رئيس شركة «تشيكبونت» الإسرائيلية المختصة بالبرامج الحاسوبية وحماية شبكات الإنترنت، غيل شفيد، أن فحصاً شاملاً أجرته الشركة أظهر أن هجمات السايبر التي تعرضت لها إسرائيل، خلال الأيام الأخيرة، نُفذت انطلاقاً من حواسيب موجودة داخل الدولة العبرية.

وقال شفيد إن الجهة التي هاجمت إسرائيل استخدمت آلاف الحواسيب الإسرائيلية عن طريق برنامج مساعد، وشنت عبرها الهجمات والاختراقات التي قامت بها، موضحاً خلال مؤتمر صحافي أن «الهاكر» زرع برنامج مساعد «boot» داخل آلاف الحواسيب،

ما قل ودل

نقل «المركز الفلسطيني للإعلام»، عن مصدر مقرب من قيادة حركة «حماس»، أن رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل (الصورة)، لا ينوي الترشح لمنصب رئاسة المكتب السياسي في الدورة المقبلة من انتخابات الحركة. وقال



المصدر إنه «رغم ما يمتلكه مشعل من كاريزما على كل المستويات، ينص القانون الداخلي على فترتين لرئاسة المكتب فقط». ونفى المصدر ما تداولته وسائل الإعلام بشأن نية مشعل الترشح لرئاسة المجلس الوطني الفلسطيني في الانتخابات المقبلة. يذكر أن المكتب السياسي لـ«حماس» هو أرفع هيئة قيادية في الحركة، ويجري انتخاب أعضائه من قادة «حماس» في قطاع غزة والضفة الغربية والخارج كل أربع سنوات.

(الأخبار)

تقرير

استعدادات إسرائيلية لتكرار «الرصاص المصهور» في غزة



يحملان مساعدات الامم المتحدة في غزة امس (سعيد خطيب - أ ف ب)

عسكرية واسعة في القطاع خلال الأشهر المقبلة.

وعلى الرغم من أن مثل هذه المواقف والإعلان عن هذه التعليمات، تهدفان بالدرجة الأولى إلى محاولة ردع الطرف الفلسطيني الذي تخشى القيادة الإسرائيلية من أن يذهب بعيداً في حساباته واندفاعه باتجاه تنفيذ عمليات قاسية ضد الطرف الإسرائيلي. يجد الجيش الإسرائيلي نفسه مضطراً إلى الاستعداد العملي الفعلي لمواجهة مخاطر مستجدة تتمثل في تزايد احتمالات شن عمليات عسكرية، سواء انطلاقاً من قطاع غزة أو من سيناء. هذا ما تضمنه أمر هيئة الأركان للقيادة الجنوبية بـ«وضع المسات الأخيرة على

الخطط العملية وتوزيعها بين الوحدات المختلفة التي ستشن داخل غزة»، في إشارة إلى الوحدات العسكرية التي أنشأها الجيش، وهي بمستوى لواء، وتتضمن قوات مدرعات ومشاة وهندسة قتالية.

ورغم البعد التهويلي والردعي الذي ينطوي عليه نشر أمر الاستعدادات العملي في وسائل الإعلام، أكد أحد ضباط الجيش الإسرائيلي أنه لم يلق أوامر من الحكومة بشأن عملية عسكرية، لكن الاستعدادات هي من أجل أن تكون جاهزة لحظة الإنذار وعند الحاجة، كما أكد أحد أعضاء هيئة الأركان بأن «غزة الجبهة الأكثر تقيلاً بالنسبة إلى إسرائيل اليوم، وهي قد تنفجر في أي لحظة».

علي حيدر

يحتاج المرء إلى أن يكون خبيراً سياسياً كي يستنتج أن أي عملية عسكرية إسرائيلية واسعة في قطاع غزة، مشابهة لعملية «الرصاص المصهور»، ستؤدي إلى تداعيات إقليمية قد تنعكس سلباً على الموقف من إسرائيل في الساحتين المصرية والأردنية تحديداً.

فقد شهدت الأسابيع الماضية مواقف على لسان كبار الشخصيات العسكرية الإسرائيلية تؤكد أن إسرائيل تتجه نحو شن مثل هذه العملية، حيث أصدرت هيئة أركان الجيش، أمس، تعليمات إلى قيادة المنطقة الجنوبية، المسؤولة عن قطاع غزة، بالاستعداد للقيام بعملية

قضية

تضامناً مع ريا

شريك كريم

أسلوب استثنائي اعتمده النظام في البحرين لتخويف المحتجين ضده، يعتمد على استراتيجية إنزال أقسى العقوبات بالوجه المعروفة في القطاعات المختلفة لكي تكون عبءاً لغيرها. الرياضيون الذين يحظون بشعبية كبيرة ويعدون من العناصر المؤثرة في نفوس مواطني المملكة كانوا ضحايا مثاليين للتأكيد على أنه ليس هناك أحد بمنأى عن الاعتقال والتعذيب إذا أراد التظاهر مطالباً بحقوق مشروعة، أقلها التعبير عن الرأي بحرية.

ولذلك فإن الحوادث التي واجهت رياضيين بحرينيين، طوال الأشهر التي تلت التظاهرات في الجزيرة الخليجية، كثيرة. وتفيد تقارير مختلفة بأن نحو 150 لاعباً ومدرباً وحكماً وإدارياً واجهوا أحكاماً بالسجن لفترات مختلفة، منهم من أفرج عنهم بعدما لقبوا نصيبهم من العقاب، ومنهم من لا يزالون قيد الاعتقال بتهم بدت كلها متشابهة وتتلخص بكلمات قليلة: التحريض على النظام. ورغم محاولة النظام البحريني الظهور وكأنه يفتح صفحة جديدة تجاه ما حصل في البلاد أخيراً، عبر إطلاق سراح معتقلين سياسيين أو إعفاء البعض الآخر من عقوبات طاولتهم في وظائفهم، فإن العديد من الرياضيين البحرينيين لا يزالون في السجن من دون معرفة مصيرهم، بينما بدأت الأحكام تنهال على البعض الآخر لإرسالهم مجدداً إلى السجن، وذلك بحسب ما افاد مركز البحرين لحقوق الإنسان.

وأمام هذه التطورات، لا بد من أن يأتي الرد في المضمار نفسه. إذ تنظم حالياً مجموعات مختلفة تعنى بحقوق الإنسان حملة عالمية واسعة تدعو فيها إلى مقاطعة سباق البحرين لسباقات الفورمولا 1 المزمعة إقامته في 22 نيسان المقبل، وهو يشكّل المرحلة الرابعة من بطولة العالم لموسم 2012.

هذه الحملة استندت إلى عنوانين أساسيين في الفترة الأخيرة للارتكاز على دلائل تشير إلى مدى الاضطهاد الذي عاناه الرياضيون البحرينيون، فاتخذت من الحكم الذي أصدرته المحكمة الجنائية بحق بطل سباقات السرعة، محمد الخنيزي، بالسجن لمدة سنتين، ومن ما عاناه موظفون في حلبة البحرين الدولية، وقوداً للاستمرار ومواجهة الرأي



لم يفلت أحد من براثن سياسة البطش التي مارسها النظام البحريني بحق المحتجين ضده. حتى أبطال الرياضة، الذين رفعوا علم المملكة في المحافل المختلفة، نالوا نصيبهم من السجن والتعذيب وحتى النفي. الرد يأتي اليوم في حملة منظمة جديدة لمقاطعة أهم حدث رياضي تعرفه البلاد ويتمثل بسباق الفورمولا 1 مع اقتراب استضافة البحرين لسباق المرحلة الرابعة من بطولة العالم لموسم 2012 في نيسان المقبل

ذهاب الفرق إلى بلدان تمارس فيها أنشطة قمعية يعد بمثابة مخالفة للالتزامات الأخلاقية

الأكيد ان فرق الفورمولا 1 وسائقها لا يريدون ان يصبحوا جزءاً من قوات «درع الجزيرة»

حملة المقاطعة تهدف لإفشال مساعي النظام لتبييض صورته السوداء التي ظهر عليها منذ شباط 2011 (كارلوس لطوف)

اليمن

الجنوبيون حولوا مأساة الحرب الأهلية إلى ذكرى للتصالح والتسامح

عدت - ياسر الياضعي

عاشت عدن يوم الجمعة الماضي يوماً دموياً وحزيناً في ذكرى التصالح والتسامح، التي يحيي خلالها الجنوبيون ذكرى الحرب الأهلية التي اندلعت بين أقطاب الحزب الاشتراكي اليمني في عام 1986 في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وذلك بعدما أدت مهاجمة قوات الجيش والأمن المركزي لمهرجان نظمته الحراك الجنوبي في ساحة العروض بخور مكسر إلى مقتل ما لا يقل عن ستة أشخاص، فضلاً عن إصابة أكثر من 17 شخصاً، ليتعزز بذلك شعور الجنوبيين بوجود إصرار حكومي يمني

على الاستمرار بتهميشهم واستهدافهم. وبحسب الناشط والإعلامي نجيب الكلدي الذي كان حاضراً في المهرجان وشهد الأحداث، فإن «ما حصل في ساحة الحرية في ذكرى التصالح والتسامح جريمة بحق شعب الجنوب»، ويمثل «رسالة واضحة من قبل حكومة الوفاق الوطني المؤلفة حديثاً عن عدم رضاها بأن يتصالح أبناء الجنوب في ما بينهم، على الرغم من أن أعضاء في هذه الحكومة، وخاصة من كانوا في المعارضة، طالما تبجحوا بأنهم سوف يكونون مع الشعب».

من الحرب إلى التصالح والتسامح
يجزم الجنوبيون بأن تاريخ 13 كانون

الثاني 1986 يحمل ذكرى مأساوية لأبناء الجنوب بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت بين أقطاب الحزب الاشتراكي اليمني، وسقطت نتيجتها أكثر من عشرين ألفاً بين قتل وجريح. كذلك ألحقت خسائر كبيرة بقوات الجيش والأمن، ودمرت البنية التحتية وأفرزت صراعاً مناطقياً، وأسهمت مباشرة في دخول الجنوب في الوحدة مع الشمال عام 1990.

إلا أن أبناء الجنوب يشيرون أيضاً إلى أنه نتيجة للمعاناة الكبيرة التي لحقت بهم منذ تحقيق الوحدة اليمنية وما تلاها من حرب اجتياح الجنوب في صيف 1994 وتسريح أفراد الجيش

والأمن الجنوبيين وتدمير المؤسسات الاقتصادية ونهب الأراضي وتهميش الجنوب بكل قطاعاته، استطاعوا تحويل ذكرى المأساة إلى ذكرى تصالح وتسامح، يحتفلون بها سنوياً ضمن الفعاليات والأنشطة التي يقيمها الحراك السلمي الجنوبي الذي يطالب بفك الارتباط عن الشمال والعودة إلى ما كانت عليه الأوضاع ما قبل عام 1990.

القيادي في الحراك الجنوبي، العميد قاسم الداعري، أكد أن ما جرى في عام 1986 «نقطة سوداء في تاريخ الجنوب يجب تبييضها من خلال تعزيز مبدأ التصالح والتسامح، حتى

لا يجري استغلال هذه النقطة من قبل المتريصين بشعب الجنوب». ولفت إلى أن «نظام علي عبد الله صالح، منذ حرب اجتياح الجنوب عام 1994، سخر كل قدراته الإعلامية والمادية للتذكير بذكرى 13 يناير المأساوية بهدف إنكفاء الصراعات الجنوبية الجنوبية، وخلق الأحقاد وزرع الفتنة وإعادة الثارات والمماحكة في ما بين الجنوبيين وإشغالهم بأنفسهم، وهذا ما جعل صفوة الشعب في الجنوب من قيادات ومفكرين يتواصلون للتفكير في كيفية سحب البساط من تحت نظام علي صالح وترتيب البيت وتعزيز اللحمة الجنوبية وتحويل مكان الضعف إلى

عربيات
دوليات51 قتيلاً بمواجهات
في جنوب السودان

أعلن حاكم ولاية جونقلي في جنوب السودان، كول مانيانغ، أن الهجوم الذي وقع على قرية دوك باديت، التي تقطنها إثنية الدينكا نتيجة خلافات قبلية أدى إلى مقتل 51 شخصاً، فضلاً عن إجلاء 22 جريحاً إلى جوبا. من جهة ثانية، نقلت وسائل إعلام روسية عن نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، ترجيحه سحب القوات الروسية المشاركة في عملية دعم السلام من المنطقة في القريب العاجل، مبرراً الخطوة بأن «الطائرات الروسية هناك تعرضت للمزيد من الاعتداءات أخيراً».

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم متطري الحركة الشعبية لتحرير السودان في ولاية كردفان أنهم سيطروا على موقع عسكري مهم في منطقة (الأحمر) على مقربة من عاصمة الولاية، بينما نفى المتحدث باسم الجيش السوداني أن يكون لديه قوات في المنطقة. (أ ف ب، يو بي آي)

القربي يرجح تأجيل
الانتخابات الرئاسية اليمنية

أعلن وزير الخارجية اليمني، أبو بكر القربي (الصورة)، أن انتخابات الرئاسة المقررة يوم 21 شباط قد توجّل بسبب مخاوف أمنية. وقال القربي: «للأسف، يوجد بعض الأخطار المتعلقة بالأمن، وإذا لم تجر تحقيقات



في هذه الأمور فسيكون من الصعب إجراء الانتخابات» في موعدها.

من جهته، رأى المتحدث باسم أحزاب اللقاء المشترك، غالب العديني، أن تصريح القربي يوضح ممارسات نظام الرئيس صالح التي قال إنها تهدف إلى خلق الفوضى. وكرر العديني اتهامات لصالح بتسليم أراض للإسلاميين حتى يظهر أن نهاية حكمه تعني حالة فوضى تزدهر فيها القاعدة، في إشارة إلى إعلان تنظيم القاعدة السيطرة على مدينة رداع وإعلانها «إمارة إسلامية».

من جهة ثانية، تعهد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر تأليف لجان محاسبية تنتهكي حقوق الإنسان خلال الاحتجاجات المطالبة بتسليم صالح، رغم تشديده على ضرورة التقيد بما ورد في المبادرة الخليجية التي تعطي صالح ضماناً من الملاحقة القضائية مع معاونيه. (رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

الرياضي البحرين: قاطعوا الفورمولا 1

تكليد واعتقالات

يشير تقرير شبكة «ESPN» الأميركية إلى أن قناة تلفزيونية، تديرها الدولة، حددت هوية اللاعبين المشاركين في الاحتجاجات واتهمتهم بأنهم «خونة وجواسيس»، وبينهم نجم كرة القدم علاء حجيل (أبرز لاعبي المنتخب البحريني وهادفه). وفي اليوم التالي (إحدى الحلقات التلفزيونية التي شارك فيها حجيل عبر اتصال هاتفي) جاءت القوى الامنية إلى ملعب التدريب، حيث كان حجيل، فتم اعتقاله وشقيقه محمد قبل أن يجبرا لاحقاً على مغادرة البلاد وترك عائلتيهما. وبعد مضي يومين، توجهت قوات الامن أيضاً الى حلبة البحرين الدولية، حيث تم اعتقال 27 موظفاً يعملون هناك، جميعهم من الشيعة. كذلك، عرض التقرير شهادة للطبيبة ندى ضعيف، التي اعتقلت بسبب تقديمها الرعاية الطبية للمصابين. وأشارت إلى رؤيتها ثلاث فتيات كن يعملن ضمن كادر الفورمولا 1 وهنّ مضرجات بالدماء والكدمات والالتهابات. كذلك لفتت إلى أنه خلال تعذيبها لاحظت أن المسؤولين عن هذه الممارسات كانوا مع سماع صوت الأذان يتوقفون ويذهبون للصلاة ثم يعودون لإكمال التعذيب».

السوداء التي ظهر عليها النظام منذ شباط 2011.

صورة يحاول القيمون على حلبة البحرين تلميحها الآن للتأكيد أن كل شيء أصبح على ما يرام في المملكة، إذ أقر المدير التنفيذي للحلبة، الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة، قبل أيام إعادة الموظفين الذين طردوا في وقت سابق بسبب ارتباطهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالأحداث التي حصلت. فمنهم من طرد ونكل به بسبب ضغطه على كلمة «لايك» على صورة لأحد المعتصمين نشرها في موقع «فايسبوك» للتواصل الاجتماعي، ومنهم من لقي المصير عينه لمجرد أنه شيعي! هذا التطرف المذهبي في التعامل مع الناشطين في القطاع الرياضي يوضحه تقرير خاص لشبكة «ESPN» الأميركية الشهيرة، التي زارت البحرين وأعدت تقريراً خاصاً عن الطريقة الوحشية التي يعامل بها النظام رموز الرياضة في البلاد، منتقدة السياسة الأميركية الداعمة له.

وإذ يحذر هذا التقرير (http://www.youtube.com/watch?v=x45sz4JmXo) من المشاهد المرؤعة التي يتضمّننها فهو يحكي أنه «بحلول بداية شهر نيسان اتخذت الحكومة اسلوباً جديداً جاعلة الرياضيين عبرة للباقيين»، لافتاً إلى أن أحد أبناء الملك الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، هو رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، تم وضعه مسؤولاً من

صفحة مركز البحرين لحقوق الانسان على شبكة الانترنت. وأرفق بقصة مؤثرة أخرى لرياضي بحريني سيعيش في أحد اسوأ سجون البلاد لمدة سنتين بتهمة التجمهر والتحريض على كراهية النظام، وذلك بعدما اعتقل للمرة الاولى في 16 أيلول الماضي أثناء مشاركته بتشييع الشهيد سيد جواد أحمد هاشم، بعدما انهال عليه رجال الامن بالضرب المبرح. كذلك، نُشرت صور كاريكاتورية عدة احداها يصور الملك حمد بن عيسى آل خليفة يقود سيارة للفورمولا 1 ملونة بأعلام السعودية والولايات المتحدة وبريطانيا، ومقدمتها عبارة عن رشاش كاشنكوف، ويبدو فيها الملك ضاحكاً وهو يطلق النار. هذا الكاريكاتور المعتبر لكارلوس لطوف يتطابق مع مشاهد نشرت على موقع «يوتيوب»، وكانت عبارة عن كليبات تظهر مشاهد من سباق البحرين وأخرى لسيارات الشرطة وهي تطارد المتظاهرين وتقوم بدهسهم عمداً. حملة كان من شأنها أن تزيد من الضغط على القيمين على السباق، وهم الذين يعرفون انعكاسات فوائده السياسية والسياحية والاقتصادية على البلاد، التي لا تملك أصلاً حدثاً عالمياً أهم منه، والدليل أن السباق الاخير الذي اقيم عام 2010 أفرز ارباحاً بلغت 295 مليون دولار وخلق 400 وظيفة. وبالتأكيد فإن نجاح الحكومة التي تقوم بتمويل المشروع مباشرة في التنظيم سيعطيها دفعا قويا امام الرأي العام العالمي وبييض الصورة



من المسيرات المطالبة بفك الارتباط في عدن العام الماضي (أ ف ب)

وتضحياته». وشدد على أن «أفكار الماضي لا تزال تعشش في عقولهم، ولم يواكبوا الشعب في الداخل»، موجّها دعوة لهم «إلى الاعتاز من الماضي، وأن يلحقوا بالشعب في الداخل الذي تصالح وتسامح ونسى الماضي». في المقابل، يشدد الناشط السياسي، عبد السلام بن عاطف، على أنه «يجب أن نتوشح بالسواد حزناً على قتلانا في 13 يناير 1986 وما قبلها، التي بسببها أضعنا الوطن»، موضحاً أنه «بهذه الطريقة نستطيع أن نرسل رسالة صادقة أننا تغيّرنا، ونكون قد وضعنا أساس التسامح الحقيقي الذي به يعود الجنوب».

بقسوة، وطرردونا من وظائفنا، وشنّوا حرباً شاملة بتوجيه من علي عبد الله صالح على ما هو جنوبي، وحولوا الشعب إلى الأفقر في العالم». وأكد أنه «بسبب هذا الجور والحكم المتخلف انتفض شعب الجنوب ضد الوضع الراهن الذي لا يحتمل ولا يطاق، وتناسى ماضي الماضي، وهذا ما سهّل الأمر على الجنوبيين وقزّب وجهات نظرهم وولدت فكرة التصالح والتسامح».

إلا أن حليبو يبدي عتبه «على قيادات الخارج علي سالم البيض، وعلي ناصر محمد، وحيدر العطاس، الذين لم يتفعلوا مع مسيرة الشعب ونضاله

العام العالمي للحصول على ادانة استمرار الاعتقالات والمحاكمات الجائرة ضد مئات من المحتجين. وبما أن كل قصة لرياضي لوجح على خلفية اتهامه بلعب دور في الاحتجاجات أو لشخص مرتبط بهذا القطاع، تثير الدهشة وتعاطف الكثيرين حول العالم، لم يكن مستغرباً أن تدوس بعض الفرق «على الفرامل» في ما خص مشاركتها في السباق المقبل، الذي كان قد غاب عن روتنامة الموسم الماضي بسبب الاضطرابات في المملكة، قبل أن تتم اعادته من دون أن يغفل القيمون على «الفورمولا 1» مراقبة التطورات الحاصلة، وهذا ما نقلته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أخيراً عن مسؤولي فرق بارزة، أمثال «ريد بل رينو» بطل الصانعين في الموسم الاخير، وفيراري الذي يحظى بشعبية واسعة في البحرين.

وعبرت هذه الفرق عن ضرورة تحلي الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» بالواقعية في ما خص الاستمرار بقرار خوض سباق في البحرين هذه السنة، ما يدل على قلقها من الأبناء الواردة من هناك، إضافة إلى شعور بعضها بضغط المنظمات الإنسانية التي تطالبها بتنفيذ اتفاقيات وقّعت عليها في هذا الإطار. وهنا الحديث تحديداً عن شركة «دايمر» الألمانية التي تزود فريق «مرسيدس جي بي» و«ماكلاين مرسيدس» و«فورس إينديا» بالمحركات في بطولة الفئة الأولى. وكذلك عن شركة «بيريللي» الإيطالية التي تزود الفرق كلها بالإطارات. فهاتان الشركتان وقّعتا على الاتفاق العالمي (Global Impact) المرتبط بالأمم المتحدة والمركز على عشرة مبادئ عالمية تنبذ أي ممارسات تناقض أهداف الأمم المتحدة، وبالتالي فإن ذهابها إلى بلدان تمارس فيها أنشطة قمعية تخالف رؤيتها لممارسة أعمالها في اسواق عالمية تعد بمثابة مخالفة لالتزاماتها الاخلاقية.

وكانت هذه المسألة واضحة في تصريح لرئيس مجلس ادارة «بيريللي» ومديرها التنفيذي ماركو ترونكيني الذي أكد أن «الشركة العالمية الناجحة لا تصدّر فقط الاستثمارات والتكنولوجيا والمنتجات والخبرات، بل إنها تقوم بتصدير مسؤوليات اجتماعية أيضاً، وذلك لرفع المستوى الاخلاقي في البيئة الاقتصادية». وفي إطار حملة المقاطعة، تصدر عنوان البحرين تستعد لسباق الفورمولا 1 بسجن بطل سباق سيارات السرعة محمد الخنيزي» باللغتين العربية والانكليزية

قوة». وأضاف «لذلك دعوا الجنوبيين إلى الالتزام بهذا المبدأ، لأن الظروف تستدعي ذلك، حتى تُفتح صفحة بيضاء ترسم على صدرها حاضر الجنوب ومستقبله».

من جهته، يرى الناشط فيصل حليبو أن «13 يناير ذكرى توقف فيها الزمن ليعلن انفجار الصراع الدامي بين الرفاق في عدن، حيث كان ذلك اليوم مأساوياً بما تحمله الكلمة من معنى، وخسرنا في هذا الصراع أفضل الكوادر المؤهلة، التي كان بمقدورها قيادة البلاد نحو الأفضل». وأضاف «لكن بعد حرب صيف 1994 أذاق الشماليون أبناء الجنوب مرارة العيش، وعاملوهم

«مفاجأة» محامي الرئيس المخلوع: مبارك أيّد الثورة!

فشلت أولى مرافعات محامي الدفاع عن الرئيس المصري المخلوع وأعوانه أمس في تفجير أية مفاجآت باستثناء إثارة سخط محامي شهداء «ثورة 25» يناير وسخريّة ممثلي النيابة، وخصوصاً بعدما تحدث المحامي فريد الديب عن تأييد حسني مبارك للثورة

القاهرة - رضوان آدم

مختلفة في كل تفاصيلها، هكذا كانت حال جلسة أمس لمحكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، ونجليه، وصديقهم الهارب حسين سالم ووزير الداخلية السابق حبيب العادلي، و6 من كبار مساعديه. هي الجلسة الأولى لمرافعة هيئة دفاع المتهمين. جلسة غريبة خرج فيها فريد الديب، رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين ليقول إن مبارك أيّد ثورة 25 يناير/ كانون الثاني.

المحامي فريد الديب، بدأ مرافعته، التي تستكمل اليوم، بالحديث عن الرئيس السابق ووصفه بأنه «كان عادلاً ومنحازاً إلى الحريات»، لدرجة أنه قال: «أيّد ثورة 25 يناير». وهو سرد في ساعة كاملة ما عده إنجازات لمبارك في مجال الدفاع عن استقلال القضاة وحرية الصحفيين، وكيف أنه منع حبسهم. عدد من أعضاء

هيئة الدفاع عن المدعين بالحق المدني تدخل وطلب من هيئة المحكمة إيقاف «الديب» الذي كان يتحدث عن مبارك بصيغة «السيد الرئيس»، لكن المحكمة طلبت من المدعين بالحق المدني السكوت قائلة: «لا تعطلوا المحاكمة مجدداً». فثار المحامون، وردوا بأن «الديب» هو الذي يعطل. بعدها تواصلت المرافعة التي شن فيها رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين هجوماً على النيابة العامة، وقال إنها «أمطرت المتهم الأول (مبارك) باللعنات والآيات المحكمات، وهذا لا يجوز من النيابة العامة».

نجلاً مبارك وقفا أمس يستمعان إلى مرافعة الدفاع. وقفا ينتظران المفاجأة التي وعد بها «الديب». وعد فأوفى، بتفجير مفاجأة في آخر مرافعته. كثيرون ظنوا أنها ستكون سراً من كواليس الساعات الأخيرة من حكم المخلوع، لكنها كانت مفاجأة كوميدية، دوت

بعدها القاعة بالضجيج والضحكات الساخرة. مفاجأة الديب: «مبارك أيّد مطالب الثورة». أما الدليل، ففي خطابه الأول حين كان «يوم 28 يناير لسان حاله للمتظاهرين أنا معكم، أنا أؤيدكم وأيضاً في خطاب تكليف حكومة (أحمد) شفيق». استشهد الديب أيضاً بما قاله اللواء مختار الملا، عضو المجلس العسكري في نيسان الماضي بأن «الجيش لم يجبر مبارك على التنحي ومبارك جنب الملا» كوارث ضخمة كان من الممكن أن تقع في ظل الأوضاع التي سادت خلال تلك الفترة، حيث كان بإمكان مبارك أن يفجر الأوضاع بحرسه الجمهوري ورجال الأعمال».

سير المحاكمة توقف لمرات عديدة، قبل أن تُرفع للاستراحة ثم تستأنف مرة أخرى. واكتفى ممثلو النيابة بتوزيع ضحكات ساخرة، على مرافعة «الديب» التي أورد فيها أيضاً أن مبارك «عمل بجد وإخلاص، عاش مهموماً بمشاكل الوطن، منصف،

جدير بالتقدير، ليس دمواً ولا معتدياً، يحكم ولا يتحكم، عادل، غير مستبد، يصون القضاء، طاهر اليد، حصل على أعلى الأوسمة المدنية والعسكرية، ومثله لا يمكن أن يصدر عنه أمر بالقتل أبداً». ثم دفع بعدم إقامة الدعوى الجنائية وقبولها وبطلان وقائع المحاكمة، مستنداً إلى خطأ إجرائي وقعت فيه النيابة العامة هو إحالة مبارك على المحاكمة، بعد شهرين من إحالة القضية الأساسية رقم (1227) المتهم فيها حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق و6 من كبار مساعديه. المرافعة إنشائية وفقاً لمحمد محمود، عضو هيئة المدعين بالحق المدني. ويفترض أن تستكمل اليوم، لتبقى أمام «الديب» 3 أيام أخرى يفند فيها اتهامات النيابة والمدعين بالحق المدني في شق استعمال النفوس والترجيع، بعدها، يتفرغ الديب للدفاع عن المتهمين الثالث والرابع «جمال وعلاء مبارك» في القضية ذاتها.

صفقة أميركيّة - إخوانيّة - عسكريّة في مصر!

«الإخوان» لتسلم الدولة في 23 ك2 مقابل تطمينات للجيش ونفوذه... وطمأنة أميركا ومصالحها

خرجت مؤشرات في مصر عن صفقة لم تعد بنودها سرية بين «الإخوان المسلمين» والمجلس العسكري الحاكم لتوزيع مهام إدارة الدولة في الفترة المقبلة. أميركا غير بعيدة عن روح الاتفاق، وهمها منه حماية مصالحها ومصالح إسرائيل طبعاً

القاهرة - الأخبار

إنها صفقة ثلاثية الأضلاع تجمع ما بين «الإخوان المسلمين» وواشنطن والمجلس العسكري الحاكم؛ «إخوان» مصر يتخلون عن هدف تشكيل الحكومة المقبلة، ويؤيدون إجراء الانتخابات الرئاسية قبل صياغة الدستور الجديد، وهم ينشقون مع العسكر قصة «الخروج الآمن» من السلطة. هكذا رحّب العسكر بلقاء رئيس الوزراء كمال الجنزوري مع «الإخوان»، بانتظار زيارة مرتقبة لـ «الإخوان» إلى واشنطن لردّ الزيارات الأخيرة للمسؤولين الأميركيين، في خضمّ تنسيق واشنطن مع الإسلاميين والعسكر للحفاظ على مصالحها ومصالح إسرائيل، ما هي أركان الصفقة؟ جماعة «الإخوان»، من ناحيتها، لا تعترف بوجود صفقة، وتقول إن اللقاء الأخير مع الجنزوري كان مجرد اجتماع بين وفد حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية للجماعة، كصاحب الغالبية البرلمانية التي ستقود السلطة التشريعية، مع رمز السلطة التنفيذية في البلاد. هذا رأي الجماعة في هذه النقطة شرّحه عضو الهيئة العليا لحزب «الحرية والعدالة»، صبحي صالح، الذي رأى أن كل حديث عن وجود صفقات مع «العسكر»، هو مجرد «استنتاجات إعلامية»، لأن «الإخوان» حالياً «مشغولون بالبرلمان». نفي يصير عليه صالح رغم أن اليومين الماضيين أفرزا اتفاقاً بين «الإخوان» والجنزوري ينص على عدم مزاحمة «الإخوان» على تشكيل الحكومة، وتأييد الجماعة للحكومة في قراراتها الاقتصادية، والخروج الآمن للعسكر من السلطة، والحفاظ على الميزات النسبية للقوات المسلحة في



تحتوي الصفقة على ضمانات لمبارك وعائلته (خالد دسوقي - أ ف ب)

أما بالنسبة إلى الشق المتعلق بالخروج الآمن للعسكر من السلطة المصرية وفق الصفقة العنيدة، فقد كتب عنه عبد المجيد عبد العزيز في صحيفة «الدستور الأصلي»، ونقل عن مصادره تأكيداً أن الصفقة بين المجلس العسكري و«الإخوان» أبرمت بالفعل، ويجري حالياً تنفيذها، وتتلخص في ترك المجلس العسكري السلطة بالتدريج ليتصدر الإخوان المشهد بعد 23 كانون الثاني الجاري، بينما يقضي مبارك فترة العقوبة في المركز الطبي العالمي، بعد إجبار أجهزة الدولة على عدم التعاون مع جهات التحقيق والسعي لتبرئة أغلب المتهمين من ضباط وقيادات وزارة الداخلية كي يحصل الرئيس المخلوع، في أسوأ الظروف، على حكم مخفّف، ويخرج نجلاه علاء وجمال من السجن بعد انقضاء نصف فترة عقوبتهما. وتشير الصحيفة إلى أن الصفقة المذكورة تتضمن تعهداً «إخوانياً» بعدم ملاحقة أعضاء المجلس العسكري قضائياً، واحتفاظهم وعائلاتهم بثروتهم، في مقابل منح صلاحيات «غير مسبقة» للمجلس الشعب بقيادة «الإخوان»، إضافة إلى الحفاظ على «الوضع الخاص» للجيش في الدستور الجديد، لضمان عدم تدخل الأجهزة الرقابية «وكشف ما لا يجب كشفه».

أما المعارض الدكتور جمال زهران، النائب السابق، فقد كشف أن «الإخوان» سيردّون الزيارة لواشنطن بعد انتهاء استحقاق انتخابات مجلس الشورى، مؤكداً أن أطراف الصفقة ثلاثة، قاعدته «الإخوان» والعسكر، ورأسه الأميركيون، وفق كلام زهران الذي يشير إلى أن اللقاءات الأخيرة بين الأطراف الثلاثة في الأيام الماضية تهدف إلى تنسيق أكثر تماسكاً بينهم، وخصوصاً أن «العسكر يريدون استمرار نظام حسني مبارك، وأن يبقى الجيش مؤسسة فوق الدولة، وأن يحق لهم الإخوان الخروج الآمن من السلطة، بينما الإخوان يريدون الوصول للسلطة بدعم من الجيش، والأميركيون يركزون على الطرفين للحفاظ على مصالحهم القديمة والحفاظ على تفوق إسرائيل في المنطقة واستمرار عمل اتفاقية كامب دايفيد».

بدوره، فإن القيادي في حزب «التحالف الاشتراكي»، عبد الغفار شكر، يؤيد كلام زهران، لكنه يشدد على أن نجاح هذه الصفقة مرهون بالشارع، ف«المد والجزر في حركة الجماهير يوم 25 كانون الثاني (ذكرى انطلاق ثورة النيل) هما اللذان يحددان الرايين والخاسرين».

«عدم المس بوضعية الجيش في الدستور الجديد... وضمان خروجه الآمن»

والمجلس «وعد فأوفى عندما أصدر المراسيم المنظمة للانتخابات، وحمى الانتخابات التي حصلنا فيها على أعلى النسب». أكثر من ذلك، كان لا بد لصالح من أن يذكر بأن «المجلس العسكري اتفق معنا على أن يدعو البرلمان للانقضاء في 23 من الشهر الجاري»، ليتساءل «أليس هذا دليلاً على أن المجلس ملتزم بالاستحقاقات الدستورية؟». هكذا يعترف صالح بأنه يتوقع أن يسلم المجلس العسكري السلطة «في الموعد الذي التزم به، وهذا اختبار له وسينجح فيه، دعونا إذاً نبني مصر».

الدستور المنوي إقراره، في مقابل أن يرخب العسكر ورئيس الحكومة برئاسة «الإخوان» للبرلمان. جميعها اتفاقات يصفها القيادي «الإخواني» صالح بأنها «طبيعية جداً»، لا بل «مشروعة»، وخصوصاً أن تشكيل الحكومة «من اختصاصات المجلس العسكري»، أضاف أن الجنزوري ليس رجلاً نزل من الفضاء، فهو رجل «نحترمه وسوف ننتسب معه كسلطة تشريعية يومياً لتسيير مصالح الناس»، على حدّ تعبير صالح. عضو الهيئة العليا لـ «الحرية والعدالة» يشيد بالمجلس العسكري إذاً، كيف لا

عربيات
دولياتإسرائيل تنتظر
هزة أرضية قاسية

نقلت صحيفة «يديعوت
أخرونوت»، عن رئيس لجنة
توقعات الهزات الأرضية في
إسرائيل، أفي شبرا، أن هزة
أرضية بقوة 6 درجات على
مقياس ريختر ستضرب الدولة
العبرية خاصة في الأماكن التي
حدثت فيها من قبل، مشيراً إلى
أن الوضع قد يكون سيئاً للغاية
بعد الهزات المرتقبة.

(الأخبار)

جلسة أخيرة لمحاكمة
ليبرمان بالاحتياط

حضر محامون عن وزير
الخارجية الإسرائيلي أفغدور
ليبرمان (الصورة) جلسة أخيرة



أسس ترافعوا خلالها ضد اتهامه
بالكسب غير المشروع، وهو ما
يمكن أن يجبره على الاستقالة
ويؤدي إلى إجراء انتخابات
مبكرة. وقد يستغرق المدعي العام
يهودا فاينشتاين، عدة أشهر
أخرى قبل أن يقرر ما إذا كان
سيقدم الوزير إلى المحاكمة.

(رويترز)

لا محاكمة لآخام
حزب على العرب

رفضت النيابة العامة الإسرائيلية
تقديم الآخام شموئيل يياهو
إلى المحاكمة بتهمة التحريض
على العنصرية ضد العرب في
مدينة صفد، بعد التماسات
قدمها سكان في المدينة، في
أعقاب فتاوى أصدرها الآخام
وصادق عليها خمسون رجل
دين يهودي وتدعو إلى التحريض
على السكان العرب، وكل من
يؤجر البيوت للعرب.

(الأخبار)

إعادة تفعيل «إيلات»
لتجنب عبور السويس

بعد ستة أعوام من توقفه، عاد
ميناء إيلات للعمل إلى جانب
ميناء حيفا واسدود البحرين،
من أجل تفعيل عمليات التصدير
إلى استراليا ودول الشرق
الأقصى، بموجب اتفاق أبرمته
شركة «فافو» الإسرائيلية
للملاحة مع شركة الشحن
التايلندية «RCL». وبحسب
ما نقلته صحيفة «معاريف»،
عن مصدر في «فافو» قوله
إن الاتفاق له علاقة بعمليات
الخصخصة لكون وصول السفن
إلى موانئ اسدود وحيفا يوجب
مرورها عبر قناة السويس، ما
يزيد من تكاليف النقل.

(رويترز)

حكومة المالكي تقصي 3 وزراء من «العراقية»

شهدت الأزمة السياسية في العراق تأزماً جديداً عبّر عنه
إقصاء حكومة نوري المالكي 3 وزراء على خلفية مقاطعتهم
عمل الحكومة تضامناً مع نائب الرئيس طارق الهاشمي



عرف العراق، أمس، تطوراً سياسياً
قد يكون الأبرز منذ اندلاع أزمة
نائب الرئيس طارق الهاشمي المتهم
بالتورط بأعمال إرهابية، وما نجم
عن ذلك من تضامن بعض وزراء قائمة
«العراقية» معه من خلال مقاطعتهم
أعمال حكومة نوري المالكي؛ فقد قررت
الحكومة نفسها منع الوزراء المقاطعين
المنتسبين إلى «العراقية» من ممارسة
مسؤولياتهم في وزارات، ومنعهم
من المداومة في مقر وزاراتهم إلى
حين إنهاء مقاطعتهم. وقال المتحدث
باسم الحكومة، علي الدباغ، في بيان،
إن «مجلس الوزراء قرر عدم جواز
الوزراء المقاطعين لاجتماع المجلس

اعتبرته «سياسة التهميش والاقصاء
التي تتبعها الحكومة» بحق قائمتهم
على خلفية قضية الهاشمي. وفي
وقت لاحق، أوضح المستشار الإعلامي
للمالكي، علي الموسوي أن «كل شيء
سيعود إلى طبيعته عندما يقرر
الوزراء المعنيون مزاولة عملهم كوزراء
في الحكومة وينهون مقاطعتهم».
على سعيد آخر، ردت تركيا على
استدعاء سفيرها في بغداد قبل يومين
على خلفية اتهام العراق لأنقرة بالتدخل
بالشؤون الداخلية للعراق، فاستدعت
السفير العراقي في أنقرة للاحتجاج.
وأبلغ وكيل وزارة الخارجية التركية
فيريدون سينيرليوغلو، السفير
العراقي عبد الأمير أبو طبيخ بأن اتهام
أنقرة بالتدخل في شؤون العراق «غير
مقبول»، مشدداً على أن لبلاد الحق
المشروع بأن «تقلق حول الأحداث التي
تدور على الجانب الآخر من حدودها».
(أ ب، رويترز، أ ف ب)

الجزائر: مسلّحون يخطفون والياً... وليبيا تحرره

تنسيق، أممي
بين البلدين ساهم في
تحرير خليفي



الخاطفين المعتقلين وما إذا كانوا
سيرحلون إلى الجزائر أو لا، وهل
هم جزائريون كلهم أم من جنسيات
مختلفة.
وتعتبر ولاية اليزي، التي تبعد عن
عاصمة الجزائر نحو ألفي كيلومتر إلى
الجنوب الشرقي، معبراً هاماً لمسلحي
إمارة الصحراء في تنظيم القاعدة
ببلاد المغرب الإسلامي، وهي تربط بين
مثلث حدودي يعج في هذه الأيام على
الخصوص بعبور الأسلحة والمسلحين
بين ليبيا والنيجر والجزائر، وسبق أن
وقعت فيها عمليات اختطاف عديدة
كان آخرها اختطاف سائحة إيطالية
قبل أشهر. كذلك اختطف فيها رعبان
سويديون وألمان ونمساويون العام
2003. وصارت هذه المنطقة منذ اندلاع
الحرب في ليبيا منطقة عسكرية
بامتياز تنتشر فيها وحدات قتالية
جزائرية بشكل لم يسبق له مثيل، كما
يرابط على الجانب الآخر من الحدود
مع النيجر نحو خمسة آلاف عسكري
من قوات هذا البلد. لكن مع ذلك يبقى
مجال المناورة هاماً للمسلحين نظراً
لاتساع رقعة الأرض ولطول الحدود بين
البلدان الثلاثة.

حدد بدقة هوية ثلاثة من الخاطفين
وبلغ عنهم الجهات الأمنية الليبية
بعد التأكد من أنهم عبروا حدود
ليبيا مع الوالي الرهينة، وأعلنت
وزارة الداخلية أن الوالي اختطفته
مجموعة مسلحين دون أن تحدد
هويتهم ولا الغرض من عملية
الاختطاف. وأشارت إلى أنه تمكن من
الاتصال بعائلته هاتفياً بعد ساعات
من احتجازه.
وحتى إعلان تحريره، لا يزال الغموض
يحوم حول حادثة الاختطاف التي
وقعت أول من أمس حين كان الوالي
وبعض اعوانه عائدتين من زيارة إلى
أحدى دوائر الولاية قرب الحدود
الليبية. وقد تضاربت الأنباء حول
سبب هذه الزيارة، ففي حين اعتبرت
وزارة الداخلية تفقدية وعادية، قالت
مصادر محلية في الولاية أن الوالي
ومن معه زاروا المنطقة بسبب أحداث
شغب قادها شباب من العاطلين.
ورجح بعضهم فرضية أن يكون
الشباب الغاضبون هم من أرسدوا
الخاطفين إلى مسار الوالي انتقاماً
لوضعهم. ولم تعط الجهات الجزائرية
ولا الليبية أية معلومات حول مصير

جزائر - مراد طرابلسي

انتهت عملية اختطاف والي (حاكم)
ولاية اليزي الجزائرية، محمد العيد
خليفي، مساء أمس، بتحريره من فريق
أمني ليبي واعتقال الخاطفين داخل
الأراضي الليبية بالقرب من الحدود بين
البلدين. وأكدت وكالة الأنباء الجزائرية
أن «السلطات الليبية حررت خليفي
الثلاثاء على التراب الليبي وسيسلم
قريباً إلى السلطات الجزائرية». وقالت
الوكالة استناداً إلى مصدر من وزارة
الداخلية في الجزائر إن الخاطفين
اعتقلوا أيضاً داخل ليبيا على بعد
150 كيلومتراً من الحدود بين البلدين.
وكان إبراهيم هوما، عضو مجلس الأمة
(الغرفة العليا في البرلمان الجزائري)،
قد أعلن قبل ذلك لوكالة «فرانس برس»،
أن الأمن الليبي تمكن من تحرير الوالي
وأن عودته إلى الجزائر هي قضية
ساعات فحسب.
ووردت معلومات إلى قاعات التحرير
في الجزائر مساء أمس تفيد بأن
تنسيقاً عالي المستوى بين السلطات
الأمنية في الجانبين أدى إلى تحقيق
هذه النتيجة، وأن الأمن الجزائري

ما قبل
دول

الكويت: العين حمز على «البدون»

الكويت - قادي الزين

الذي اجتمع برئاسة نائب رئيس مجلس
الوزراء، وزير الداخلية أحمد الحمود
الصباح، ترحيل جميع المتورطين من
أصحاب الجنسيات المعروفة إلى بلدانهم،
إضافة إلى إبعاد غير المسجلين في
الجهاز المركزي ممن سبق لهم توقيع
إشعارات مغادرة ولم يغادروا الإمارة،
فضلاً عن متابعة المحرّضين على الظاهر
من طريق وسائل التواصل الاجتماعي،
علماً بأن موقع «تويتر» هو إحدى أبرز
وسائل الاتصال في الكويت، في ما يتعلق
بالنشاط السياسي تحديداً.
وقد أصدر الجهاز في المقابل، قرارات
«ترغيبية» تتعلق بمن لا يشاركون في
التظاهرات، فأوعز بتسريع تجنيس
العسكريين من بينهم، واستحداث مادة
جديدة من قانون الإقامة تتيح لصاحبها
الذي يقوم بتعديل وضعه، الاستفادة من
إقامة طويلة وكفالة نفسه وأفراد أسرته،
مع الإعفاء من الرسوم والحصول على
امتيازات مجانية في مجالات التعليم
والصحة لمدة 5 سنوات، إضافة إلى

تنهك الحكومة الكويتية والأوساط
السياسية في البلاد بالإعداد للانتخابات
التشريعية المنتظرة في الثاني من شباط
المقبل، بموازاة تفاعل قضية «البدون»
(غير محددي الجنسية) بنحو كبير
خلال الأسبوع الماضي، حيث صعد هؤلاء
احتجاجاتهم الميدانية، بينما ردت السلطة
بقرارات عقابية وراعدة ضدهم وضد ذوي
المتظاهرين؛ فبعد تظاهرات لـ «البدون»
بصورة غير قانونية (البدون)، أول من
أسس، تسريح العسكريين الذين يثبت
تورطهم أو تورط أبنائهم في تظاهرات
حصلت أو قد تحصل، وتجريدهم من
المنازل الشعبية التي يقطنون فيها،
ولغاء بطاقاتهم الأمنية، وشطب ملف
التجنيس الخاص بهم. وقرّر الجهاز،

أعلنت شركة موانئ إسرائيل
فوزها بمنحة دولية لإنشاء بنية
تحتية بحرية متقدمة تستمر
لمدة 30 عاماً بنظام BOT،
في ولاية «حوجارت» في الهند،
بتكلفة 600 مليون دولار. ولفتت
صحيفة «معاريف» إلى أن المنحة
عبارة عن إنشاء ميناء ضخم
متطور غرب الهند، موضحة أن
المنطقة تحتوي على موانئ غير
متقدمة. ولفتت إلى أنه حسب
التقديرات، يمثل الفوز بهذا
العطاء إحدى الصفقات المهمة
جدا التي أبرمتها حكومة إسرائيل
في المجالات غير الأمنية.
(الأخبار)

فرض العقوبات الأوروبية إلى تموز موسكو ترفض أي ضربة عسكرية لطهران... وتنفي عسكرة برنامجها النووي

التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، اقترحت أن يبدأ سريان حظر تصدير النفط الإيراني للدول الأعضاء اعتباراً من أول تموز، بعد انتهاء فترة سماح محتملة للعقود الحالية. ويهدف اقتراح الحل الوسط إلى تهدئة مخاوف بعض حكومات الاتحاد الأوروبي بشأن التأثير الاقتصادي لحظر النفط الإيراني على اقتصاداتها المضطربة.

ويسعى دبلوماسيو الاتحاد الأوروبي إلى الانتهاء من مناقشة تفاصيل الحظر المزمع في الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول الاتحاد في 23 كانون الثاني، تمهيداً لإعلانه بعدها بأيام.

وفي السياق، أعلنت الهند أنها ستواصل شراء النفط من إيران رغم تكثيف الحملة الأميركية لتشنيد العقوبات ضدها، وقال وكيل وزارة الخارجية الهندي رانجان ماتاي: «لقد وافقنا على عقوبات فرضتها الأمم المتحدة، لكن سنواصل شراء النفط من إيران».

بدوره، قال وزير المال الياباني جون أزومي، إنه سنعلم «قدر الإمكان لتفادي أي تأثير للعقوبات على الاقتصاد الياباني»، مشيراً إلى أنه من أجل حماية المؤسسات المالية اليابانية، ستطلب الوزارة من الولايات المتحدة منح اليابان استثناءات لإقامة مشاريع مع إيران تحت شروط معينة، فيما أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية، جو بيونغ جاي، أن الاستغناء عن النفط الإيراني أمر صعب.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، إرنا، مهر، فارس)

أوباما عبر قنوات»، وتبحث موضوع المفاوضات مع مجموعة «1+5» لجهة المكان والزمان، متوقفاً أن «الدول الأوروبية ليست مستعدة على نحو جدي لتبني حظر شراء النفط من إيران». وقال إن «الأميركيين يسعون جاهدين إلى إبعاد المنافس الأوروبي من الساحة». في غضون ذلك، أعلن دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي، أمس، أن الدنمارك

السعودي علي النعيمي بشأن تعويض النفط الإيراني إذا فرضت الدول الأوروبية حظراً على استيراد هذا النفط، وقال إنها «إشارة غير ودية». إلا أنه أعرب عن اعتقاده بأن هذه التصريحات قد لا تعكس موقف الحكومة السعودية. في هذه الأثناء، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمنبرست أن بلاده «تدرس الرد على رسالة

وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) إن «أي شخص ينشط في المجال النووي سيوضع تحت رعاية خاصة بأمر صادر عن الرئيس محمود أحمدني نجاد».

وكانت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية قد نقلت عن موقع قناة «المنار» اللبنانية أن «هناك وثيقة، هي عبارة عن رسالة وجهها أعضاء في اللجنة الأمنية في الكونغرس الأميركي، هم بيتر تي كينغ، ومايكل مك كول، وياتريك ميهان، فيها توصيات صريحة وواضحة طالبت الرئيس الأميركي بالقيام بعمليات ضد الأجهزة والمنشآت والشخصيات الإيرانية، وكذلك عمليات في الفضاء الافتراضي «السايبيري» أو تفعيل الحرب الإلكترونية ضد المنشآت والمراكز الإيرانية الحيوية والحساسة».

من جهته، أشار صالح، عشيء سفره إلى أنقرة المرجح استئناف المحادثات فيها قريباً مع مجموعة الدول الست (الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والصين وبريطانيا وألمانيا)، إلى الرسالة التي بعث بها الرئيس الأميركي إلى القيادة الإيرانية، قائلاً إن «الرسالة تتحدث عن بعض الأمور ولا يوجد فيها أي شيء جديد».

وإذ قال إن وكالة الطاقة انتهكت قانونها بإفشائها أسماء علماء إيرانيين، أكد صالح أن المدير العام للوكالة «السيد (يوكيا) أمانو قدم اعتذاره إلى إيران على خلفه اغتيال العالم النووي، ولكن هذا الاعتذار غير مجد».

من ناحية ثانية، انتقد وزير الخارجية الإيراني تصريحات وزير النفط

عشية سفر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح إلى تركيا لمناقشة الملف النووي لبلاده، حيث من المرجح استئناف المفاوضات مع مجموعة «1+5» هناك، أعلنت طهران استقبالها لمفتشين دوليين نوويين آخر الشهر الحالي.

وأوضح صالح أن الرسالة التي بعث بها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى طهران أخيراً، عبر قنوات عديدة، تتطرق إلى بعض القضايا، لكنها لا تحمل أي جديد، مشيراً إلى أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو قدّم اعتذاره إلى إيران بسبب معلومات أفشقتها الوكالة عن أسماء علماء نوويين إيرانيين أدت إلى اغتيال أربعة منهم خلال سنتين. أما مندوب إيران لدى وكالة الطاقة علي أصغر سلطانية، فقد أكد أن مسؤولين رفيعي المستوى من الوكالة سيوزرون إيران في 31/29 كانون الثاني. وفي موسكو، قال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، في مؤتمر صحفي، إنه «حتى الآن لا تتوافر أدلة على أن للبرنامج النووي الإيراني طبيعة عسكرية»، وعبر عن رفض بلاده توجيه «أي ضربات عسكرية إلى إيران»، باعتباره ذلك «غير جائز... ولأن الوضع سيستقر أكثر».

وفي السياق، عززت السلطات الإيرانية الإجراءات الأمنية المحيطة بجميع العاملين في المجال النووي بعد اغتيال العالم النووي مصطفى أحمدني روشن، الأسبوع الماضي، حسبما أعلن نائب الرئيس الإيراني، محمد رضا رحيمي. وقال رحيمي في تصريحات نقلتها

اعتصام في سيول أمس احتجاجاً على العقوبات ضد إيران (كيم هونغ جي - رويترز)



«ستاندرد أند بورز» تواجه أوروبا: خفض تصنيف صندوق الاستقرار المالي

قرار الوكالة لم يكن له أي تأثير على أداء البورصات الأوروبية بعد خفض التصنيف الائتماني لتسع دول أوروبية مرة واحدة.

من جهته، قلل رئيس الصندوق الائتماني الجديد، وذكر بأن الدول الأوروبية التي تعاني من أزمة الديون السيادية لديها صندوق بـ 1.5 مليار يورو لمساعدتها، وأن هذه القيمة كافية وحدها. كذلك تتمتع أوروبا بقدرات أخرى كثيرة لمواجهة الوضع إذا تطلب الأمر ذلك. واعتبر أن ما قامت به وكالة «ستاندرد أند بورز» لا يدعو إلى القلق وللسنا في حاجة إلى تقديم أي أجوبة لذلك، وهي مستعدة للتراجع عن تصنيفها للصندوق إذا اقتنعت بأن لدى الصندوق الضمانات الكافية. وأكد رئيس الصندوق أن إجراءات دخول الآلية الدائمة لدعم منطقة اليورو في شهر تموز المقبل قد اتخذت.

ولم يغفل رئيس الصندوق طمأنة المستثمرين المتخوفين من زوال العملة الأوروبية الموحدة، مشيراً إلى أنه لا خوف على اليورو، فهو لن يزول وقول، العكس لا معنى له. وأشار كلاوس إلى أن أوروبا لن تلزم دولة ما بالخروج من منطقة اليورو، في إشارة واضحة إلى مختلف الشائعات والسيناريوهات التي وضعها بعض القوى السياسية في إسبانيا واليونان لعودة العملات الوطنية.

وقد طرحت سناريوهات أخرى في هولندا حول تكلفة الخروج من منطقة اليورو، وجاءت النتائج كارثية على الاقتصاد الهولندي في حالة إقدام حكومة هذا البلد على تصرف كهذا. وخلصت دراسات أخرى أجريت في ألمانيا إلى أن مصلحة الاقتصاد الألماني مرتبطة بالعملة الأوروبية اليورو.



تطمينات أوروبية على قدرة الصندوق الأوروبي للاستقرار المالي الإيفاء بتعهداته والتزاماته (فيليب هوغين - أ ف ب)

لكونها تمتلك أموالها الخاصة بها والمقدرة بـ 500 مليار دولار سيعاد تقييمها في شهر آذار المقبل. ومما يفقد تصنيف وكالة «ستاندرد أند بورز» صديقتها، حصول صندوق الاستقرار الأوروبي أمس على قرض 1,5 مليار يورو من أسواق المال العالمية، بعد ساعات فقط من صدور قرارها بشأن خفض تصنيفه، فضلاً عن أن

في الوقت الراهن، أو البرامج المستقبلية. ورأى يونكر أن مصادقة قمة رؤساء الدول والحكومات الأوروبية في شهر كانون الأول الماضي على آلية الاستقرار الدائم لمنطقة اليورو، التي ستدخل حيز التنفيذ في شهر تموز المقبل، ضماناً كافية لمعالجة أزمة منطقة اليورو، لافتاً إلى أن الآلية ستكون أقل عرضة للتصنيف الذي تقوم به الوكالات

المؤقتة لمساعدة دول منطقة اليورو على عكس ما تزعم وكالة «ستاندرد أند بورز».

كذلك أكد رئيس منطقة اليورو، في بيانه، أن التصنيف الجديد لا يؤثر على إمكانات الصندوق لتقديم قروض قيمتها 440 مليار دولار، مشدداً على أن الصندوق لديه كل القدرات الكافية وكل الضمانات للإيفاء بتعهداته والتزاماته

بعد خفضها التصنيف الائتماني لتسع دول أوروبية الأسبوع الماضي، اتخذت وكالة «ستاندرد أند بورز» قراراً جديداً بخفض التصنيف الائتماني للصندوق الأوروبي للاستقرار المالي، وسط انتقاد المؤسسات الأوروبية للخطوة غير المبررة وتجاهل الأسواق المالية لها

بروكسل - لخضر قرطاي

دخلت وكالة «ستاندرد أند بورز» في صراع مباشر مع المؤسسات الأوروبية بعدما تجاهلت التحذيرات التي تلقتها من المساس بالمؤسسات الرسمية الأوروبية بتصنيفات غير مقبولة، واتخذت قراراً بخفض التصنيف الائتماني للصندوق الأوروبي للاستقرار المالي من (AAA) إلى (+AA)، في وقت سارع فيه المسؤولون الأوروبيون إلى التأكيد أن الصندوق يمتلك القدرة والكفاءة للتعامل مع أزمة الديون السيادية.

وأصدر رئيس منطقة اليورو، رئيس وزراء لوكسمبورغ، جون كلود يونكر، بياناً أكد فيه أنه يتابع موقف الوكالة وسيعمل على دراسة الموقف، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن وكالة «موديز» لا تزال تحافظ على تصنيفها الجديد للصندوق، إلى جانب وكالة فيش التي تعطي الصندوق الأوروبي (AAA)، ما يؤكد صلابته والصندوق والذي تم تبنيه في السنة الماضية لتعويض الآلية

هلوب

وفيات

زوجة الفقيد: فدوى مارون بو خالد
أولاده: المهندس كمال بو خالد زوجته
شيريل تركمان وعائلته
المخرج عصام بو خالد زوجته برناديت
حبيب وعائلته
المخرجة سوسن بو خالد زوجة حسين
بيضون
الممرضة المجازة بشرى بو خالد
الدكتورة الجامعية ندى بو خالد
شقيقها: الياس بو خالد وعائلته
تريز أرملة المرحوم عبدي بو خالد
شقيقاته: منيرة زوجة فيليب الخوري
وعائلتها
لطيفة زوجة عميد جرجس وعائلتها
نلي أرملة المرحوم يوسف بو خالد
وأولادها
عائلة المرحومة ديبه بو خالد أرملة
ميشال يونس
عائلة المرحومة نظيرا زوجة إسكندر
طنوس
وعموم عائلات بو خالد، تركمان، حبيب،
بيضون، ريشا، ضو، الخوري، جرجس،
يونس، طنوس وعموم أهالي كفر قطرة
وأنساباؤهم في الوطن والمهجر ينعون
إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم
الغالي المأسوف عليه المرحوم
الثقافي

مخايل داوود بو خالد

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين
16 كانون الثاني 2012 متمماً واجباته
الدينية.

لكم من بعده طول البقاء.

تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس
18 و19 الجاري في صالون كنيسة قلب
يسوع الأقدس - بدارو ويومي السبت
والأحد 21 و22 الجاري في صالون كنيسة
مار تقلا - كفر قطرة من الساعة العاشرة
صباحاً حتى السادسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

تنعى جمعية النجدة الاجتماعية المناضلة الأممية الإيطالية

«أديل منزي»

التي وافتها المنية يوم 2011/12/29 في
ميلانو. إيطاليا.
قدمت الى لبنان إثر نكبة فلسطين حيث
عملت مع مجلس كنائس الشرق الأوسط
في برنامج دعم اللاجئين الفلسطينيين
في لبنان حتى عام 1976 حيث بادرت
مع آخرين الى تأسيس جمعية النجدة
الاجتماعية والعمل كمتطوعة فيها حتى
عام 1997.

وتدعوكم الجمعية لحفل تأبيني
للمناضلة الراحلة وذلك نهار غد الخميس
الواقع فيه 2012/01/19 في الأونيسكو
في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي
إننا لله وإننا إليه راجعون
بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج مصطفى أسد الله فولادكار

صاحب دار إحياء التراث العربي

أولاده هشام، بلال ومحمد
أصهرته أسد الله فولادكار، حسن جواد
ومحمد حسن
أنشأوه المرحومون إبراهيم، حسن وحسين
تقبل التعازي يوم الأربعاء الواقع فيه 18
كانون الثاني 2012 في مجمع الإمام شمس
الدين الثقافي التربوي - تقاطع شاتيل من
الساعة الثالثة حتى الساعة السادسة من
بعد الظهر للرجال فقط. ويوم الخميس 19
الجاري تقبل التعازي في منزله الكائن في
شارع البستاني - مقابل كلية الهندسة -
الجامعة العربية - بناية سمان وحبال ط.
7 قبل الظهر وبعده.

تقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد الواقع فيه 22
كانون الثاني 2012 في مجمع الإمام شمس
الدين الثقافي التربوي - تقاطع شاتيل
من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى
الساعة الثانية بعد الظهر.
الأسفون آل فولادكار، إيراني، جواد، حسن،
مكتبي والشيوخ.

زوجة الفقيد: هدى وسوف
أبناؤه: جوزف وزوجته مي كلتوم
وعائلتهما
كابي وزوجته ليليان حنا وعائلتهما
روبير وزوجته لوسي كرم وعائلتهما
ابنته: نهاد زوجة أنطوان رولان
وعائلتهما
أبناء شقيقته المرحومة جورجيت خباز
الحداد وعائلاتهم
وعموم عائلات: خباز، وسوف، رولان،
كلتوم، حنا، كرم، حداد، الحمصي،
مقصوديان، فرح وأنساباؤهم في الوطن
والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن
والأسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم
جورج يوسف خباز

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء
الواقع فيه 17 كانون الثاني 2012 متمماً
واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة
الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس 19
الجاري في كنيسة مار أنطونيوس
الكبير جديدة المتن.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم
الجمعة 20 الجاري من الساعة العاشرة
قبل الظهر حتى الساعة السابعة مساءً
في صالون كنيسة مار أنطونيوس
الكبير - جديدة المتن ويوم السبت 21
الجاري في صالون كنيسة مار جرجس
الرعائنية - الكفور كسروان من الساعة
الثانية بعد الظهر حتى الساعة السابعة
مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

الحاج محمد حسين كرنيب

أولاده: الأستاذ حسين، حسن، أحمد (أبو
رامي)، المهندس علي، يوسف، إبراهيم
وطارق

صهره: المرحوم حسن علي حيدر
ومصطفى رياض مصطفى
تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه
الطاهرة وتقبل التعازي في مجمع الإمام
شمس الدين الثقافي التربوي - تقاطع
شاتيل، ما بين الساعة الثالثة والخامسة
من بعد ظهر الجمعة 2012/1/20.
كما تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه
الطاهرة عند العاشرة من صباح الأحد
22 الجاري في بلدته رشاف مجمع
الشيخ أبا ذر.
الأسفون: عموم أهالي بلدتي رشاف
والشيعية.

ذكرى سنين

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية
للحادثة المأسوية للطائرة الإثيوبية
يقيم أهالي بلدة حناوية مجلس عزاء عن
أرواح شهداء البلدة

الحاج حسن محمد تاج الدين

السيد عفيف محمد كرش

السيد علي أحمد تاج الدين

يوم السبت في 2012/1/21 الساعة
الثالثة عصراً في حسينية بلدة حناوية
للرجال والنساء
الأسفون عموم أهالي حناوية

نعني

رئيسة وراهبات دير القديسة كاترينا،
المديرة والهيئتان الإدارية والتعليمية
في مدرسة زهرة الإحسان ينعون الابنة
والأخت الحبيبة

آن ماري إيلي عبد الكريم

أحدى ضحايا كارثة الأشرفية

تقام مراسم الدفن الساعة الثانية عشرة
والنصف اليوم الأربعاء 18 كانون الثاني
2012 في كنيسة سيدة الدخول الأشرفية.
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

مدير مكتب التربية المسيحية في
مطرائية بيروت
للرؤم الأرثوذكس الأب نقولا سميرة
ينعى ابنته الروحية

آن ماري إيلي عبد الكريم

أحدى ضحايا كارثة الأشرفية

رئيس وأعضاء لجنة الأهل في مدرسة
زهرة الإحسان
ينعون ابنتهم الحبيبة

آن ماري إيلي عبد الكريم

أحدى ضحايا كارثة الأشرفية

رئيسة وأعضاء رابطة القدامى في
مدرسة زهرة الإحسان
ينعون التلميذة الغالية

آن ماري إيلي عبد الكريم

أحدى ضحايا كارثة الأشرفية

هلوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم ابتسام محمد
كركي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن
يجده الاتصال على الرقم 03/493896

فقد جواز سفر فرنسي وهوية فرنسية
باسم SARAH OUSSAMA JAAFAR،
الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم
76/099763

فقدت إقامة وإجازة عمل بانغلاشية
باسم LAKY AKTER MD. MOJIBUR
RAHMAN الرجاء ممن يجدهما
الاتصال على الرقم 03/950731

للبيع

شقة في الحدث، شارع المهملول، بناء
حديث، طابق 6،
5 غرف، ديكور خشب حديث، شومينيه،
مطبخ مع بار، ستائر زجاجية، باركيه -
موقف. بئر مياه + موتور.
السعر 240,000 دولار أميركي
هاتف: 03/895867

بنك بلوم للتنمية يحدد الجوائز " أفضل مصرف إسلامي للخدمات المصرفية
للشركات والمؤسسات" و " أفضل مصرف إسلامي للتجزئة المصرفية"

في خلال حدث أقيم مؤخراً في دبي، قامت شركة سي. بي. أي. فاينانشال (CPI-Financial) والتي تنشر مجلتي
بيزنس ميديل إيست (Business Middle East) وإسلاميك فاينانس أند بيزنس (Islamic Finance
and Business) بمنح بنك بلوم للتنمية جائزة " أفضل مصرف إسلامي للخدمات المصرفية للشركات
والمؤسسات » وجائزة « أفضل مصرف إسلامي للتجزئة المصرفية » في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا-
باستثناء دول الخليج العربي. وقد منحت هذه الجائزة تقديراً لإزدهار بنك بلوم للتنمية المنتظم في السوق المالية
الإسلامية المحلية والإقليمية على حد سواء. في الواقع، إزدهر بنك بلوم للتنمية ثلاثة أضعاف في السنة الماضية. كان
على صعيد التمويل أو على صعيد الزبائن. في مقابلة مع مجلة Islamic Finance and Business، قال مدير
عام بنك بلوم للتنمية السيد معز تنفيجي أن "الجائزين المرموقين التي فاز بها بنك بلوم للتنمية تؤكدان من جديد
موقف مصرفنا على أنه الشريك التجاري المتوافق مع الشريعة الإسلامية الرائد في لبنان والأسواق المحيطة به. "
وأضاف السيد غسان شماس، مستشار مجلس الإدارة، قائلاً "يقدم بنك بلوم للتنمية منتجات متوافقة
مع الشريعة الإسلامية وأصول تلي احتياجات السوق. كان للشركات أو للأفراد، " ونحن ملتزمون بتجربة
مجموعتنا في ما يتعلق بحرصنا على تقديم الإمتياز وراحة البال لزبائننا."
(بيان)

إعلانات رسمية

خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر
والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات
باستثناء الحكم النهائي بواسطة
التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في
صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر
وعضوية القاضيين أميرة شحور
وعبد القادر النقوزي كلاً من عباس
وابراهيم جعفر حمود والمجهولي
محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة
لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم
1021/2012 المقامة من ساري امين فضل
الله بموضوع ازالة شيوخ العقار رقم
1780 من منطقة جوبا العقارية واتخاذ
محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب
خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر
والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات
باستثناء الحكم النهائي بواسطة
التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان

بتاريخ 2012/1/5 وبموجب محضر
الجمعية العمومية غير العادية تاريخ
2011/12/27 لشركة حجازي وشركاه
للتجارة العامة تقرّر حل الشركة
وتصفيتها وشطبها من قيود السجل
التجاري في صيدا وهي مسجلة برقم
11366/عام من نوع توصيه بسيطة
ومركزها في صيدا ورقمها المالي
301085.

للمعترض عشرة ايام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

اعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في
بيروت
طلبت المحامية هنادي احمد الشبير
بوكانتها عن هشام زهير مكحل وكيل
زهير محمد مكحل سند تملك بدل عن
ضائع باسم /زهير محمد مكحل للمقسم
41 من العقار 3600 منطقة المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

انذار

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
الرئيس باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/948
المنفذ: الدكتور جوزيف عبد الله شهدا
رحبة.
المنفذ عليها: Beza Work Altaba Chew .
مجهولة الإقامة.

بناءً لقرار حكم الوصاية رقم 6
ل/2011 تاريخ 2011/7/18 الصادر عن
المحكمة الروحية البدائية الارثوذكسية
لأبرشية عكار وتوابعها غرفة الشيخ
طابا والقاضي بتسجيل الفتاة بيبرا
(انجلينا) على سجل المستدعي
جوزيف عبد الله شهدا. رحبة رقم
341 ليصار الى تسجيلها في سجلات
الاحوال الشخصية.

ان هذه الدائرة تدعوك للحضور
اليها او ارسال وكيل قانوني من
قبلك لموجب سند توكيل عام قضائي
مصرف لاستلام الانذار التنفيذي
ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً
من تاريخ النشر الذي يصبح مبرماً
بانقضاء خمسة ايام من تاريخ تبليغ
الانذار وفي حال لم تحضر ولم ترسل
وكيلاً قانونياً من قبلك لاستلام الانذار
التنفيذي ومربوطاته ضمن المهلة
المحددة اعلاه يثار بالتنفيذ في
هذه المعاملة ويجري وفقاً للاحوال
القانونية ويجري ابلاغك جميع
الاوراق بواسطة رئيس القلم.

رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

انذار

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
الرئيس باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/948
المنفذ: الدكتور جوزيف عبد الله شهدا
رحبة.
المنفذ عليها: Beza Work Altaba Chew .
مجهولة الإقامة.

بناءً لقرار حكم الوصاية رقم 6
ل/2011 تاريخ 2011/7/18 الصادر عن
المحكمة الروحية البدائية الارثوذكسية
لأبرشية عكار وتوابعها غرفة الشيخ
طابا والقاضي بتسجيل الفتاة بيبرا
(انجلينا) على سجل المستدعي
جوزيف عبد الله شهدا. رحبة رقم
341 ليصار الى تسجيلها في سجلات
الاحوال الشخصية.
ان هذه الدائرة تدعوك للحضور اليها
او ارسال وكيل قانوني من قبلك لموجب
سند توكيل عام قضائي مصرف
لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته
خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ
النشر الذي يصبح مبرماً بانقضاء
خمسة ايام من تاريخ تبليغ الانذار وفي
حال لم تحضر ولم ترسل وكيلاً قانونياً
من قبلك لاستلام الانذار التنفيذي
ومربوطاته ضمن المهلة المحددة اعلاه
يثار بالتنفيذ في هذه المعاملة ويجري
وفقاً للاحوال القانونية ويجري ابلاغك
جميع الاوراق بواسطة رئيس القلم.
رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في
اجراء استدرج عروض لاستئجار
مكتب لدائرة عشقوت.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة
1223)، مبنى كهرباء لبنان. طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره /25 000 ل.ل.
تسلم العروض باليد الى امانة سر
كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق
«12». المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو
نهار الجمعة الواقع في 2012/2/17
عند نهاية الدوام الرسمي الساعة
11,00.

بيروت في 2012/1/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 100

اعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبد
موجه إلى المنفذ عليه أحمد عبد الله
الزين مجهول محل الإقامة
تذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408
و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها
لتسليم الإنذار التنفيذي في المعاملة
التنفيذية رقم 2011/1662 المتكوّنة
بينك وبين المنفذ قاسم محمد حسن
وذلك بخلاف 25 يوماً تلي تاريخ النشر
واتخاذ محل إقامة مختاراً لك ضمن
نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً
مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق
الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.

رئيس القلم
انطوان الحلو

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في
صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر
وعضوية القاضيين أميرة شحور
وعبد القادر النقوزي كلاً من روز
وجورجات وماري بشارة ابي خليل
والمجهولي محل الإقامة للحضور الى
قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق
الدعوى رقم 2012/736 المقامة من
سوهام الطحش بموضوع ازالة شيوخ
على العقارات رقم: 241 . 364 . 367 .
762 من منطقة برتي العقارية واتخاذ
محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب

كرة القدم

اتحاد كرة القدم: رجعت حليلة...



حرام أن يضيع إنجاز منتخب لبنان في زوارب الاتحاد والتعديلات (أرشيف - عدنان الحاج علي)

عادت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم إلى نغمة الجلسات غير المنعقدة والنصاب غير المكتمل وقرارات لجنة الطوارئ. قبل أشهر عاش الجمهور اللبناني حالة مماثلة من الشلل الاتحادي، لكن حينها لم يكن هناك منتخب لبنان

عبد القادر سعد

أطلق نائب رئيس الاتحاد ريمون سمعان، تصريحاً في مقابلة تلفزيونية ضمن برنامج «غول» مساء الاثنين على شاشة المنار، بدا لافتاً، حين وصف عدم إقرار التعديلات خيانة وطنية. كلام قد يكون أبلغ ما يعبر عن واقع الاتحاد إن استمرت الحال على ما هي عليه. زميله جهاد الشجف يؤكد أن موضوع التعديلات اتفق عليه وحسمت المسألة لمصلحة الخروج بصيغة تراعي التركيبة اللبنانية والمصلحة الوطنية، وهو أمر وافق عليه الجميع وسيُقر في أول جلسة للاتحاد. كلام مطمئن «أبو فراس»، لكن إلى متى ستبقى الأمور عالقة والكلام كله عن اجتماعات خلف الكواليس، وحين يأتي الأمر للاجتماع العلني، أي اجتماع اللجنة العليا للاتحاد، يغيب معظم الأعضاء ويظهر النصاب بلحظة؟ قد نفهم غياب الأعضاء أحمد قمر الدين وموسى مكي بداعي السفر، ويمكن أن نفهم غياب محمود الربعة الذي أصبح متكرراً، وكذلك حال زميله رهيف علامة، لكن لماذا غاب رئيس الاتحاد هاشم حيدر؟ سؤال طرح بقوة بعد أن انتهت الجلسة بفقدان النصاب رغم وجود ستة أعضاء أسوياء قادرين على اتخاذ أي قرار مهما كان كبيراً ما دام هناك اتفاق يشانه. لكن ما دام قد جرى تأجيل بند التعديلات، فهذا يعني أنه لا اتفاق بشأنه. وإذا لم يكن هؤلاء قادرين على اتخاذ قرارات، فلماذا يجتمعون إن لم يحضر الرئيس أو الأمين العام؟ ومن الأفضل الاتصال بحيدر وعلامة والاستفسار، وإذا أعلن عدم حضورهما، فحينها لا داعي لحضور باقي الأعضاء. ويوضح أحدهم أن هناك قراراً سابقاً بعد اتخاذ أي قرار يتعلق بلجنة رئيسها غير موجود، وهذا ما أدى إلى الطلب بتأجيل قرار تعيين مدرب أجنبي لمنتخب 22 عاماً. لكن بند التعديلات تأجل أيضاً والرئيس غائب فما هو السبب؟



مباريات الكأس الموجلة

بعد أن طار نصاب اجتماع اللجنة العليا للاتحاد، عقدت لجنة الطوارئ اجتماعاً برئاسة هاشم حيدر (الصورة) وحددت فيه موعد المباريات الموجلة من كأس لبنان، حيث سيلعب الساحل مع الغازية غدا الخميس على ملعب الصفاء. وفي 24 كانون الثاني يلعب الراسينغ مع الإخاء على الملعب عينه، والصفاء مع طرابلس على ملعب برج حمود، وجميع المباريات الساعة 13.45.

الشطرنج

انتخابات اتحاد الشطرنج في 5 شباط: إنقاذ ماء الوجه

للإناث وبطولة النوادي للدرجتين الأولى والثانية، مردفاً أنه يجب نشر اللعبة عبر توفير مدربين، فلا يجوز أن يكون العدد ثلاثة فقط. ورأى عضو الاتحاد حسين حمود أن الاتحاد كان يفتقر إلى ضابط إيقاع في جلساته، ووصلت الأمور إلى «نشر بعضنا على الفايبروك»، وكشف عن مأخذ كثيرة، حيث وصف الإدارة بأنها سيئة جداً، وتحفظات على النهج المتبع وتجاوز النظام الداخلي، وأدت هذه الأسباب إلى تدهور اللعبة إلى أدنى المستويات وضعفها وافتقار عناصرها الأساسية ومكوناتها لعدم وجود خطة عمل على كافة المستويات، وخصوصاً النشر، كذلك لم تستغل الهيئة الإدارية مكتب الاتحاد الدولي للشرق الأوسط الذي افتتحه رئيس الاتحاد الدولي كرسن أولميجينوف في بيروت.

حسب الميزانية العامة للاتحاد والمساعدات. ورأى أبو نمري أن الهيئة السابقة لم تكن تعمل بسبب التلهي بالخلافات بين الأعضاء، حيث هناك أمور لم يعد يجوز السكوت عنها لإنقاذ اللعبة وبطولاتها، ووضح أن الخلاف مع نائب الرئيس الياس خير الله، رئيس نادي الشطرنج لرابطة قدامى الفرير فرن الشباب، وليس مع النادي الذي يعد أحد مداميك الاتحاد، إلا أن الخلاف كان بعد احترام الأصول المتبعة، لجهة المساعدة التي منحها الاتحاد الآسيوي حصراً لدورة بيروت الدولية في مدرسة الفرير. ورأى أبو نمري أن المرحلة السابقة كانت معرقة للأنشطة والمطلوب التجانس داخل الاتحاد لإنهاء التراكم في المسابقات الموجلة وهي ثلاثة من بطولة لبنان الفردية

أحمد محيي الدين

حددت وزارة الشباب والرياضة موعداً لانتخابات الاتحاد اللبناني للشطرنج بعدما أوضحت الاستقالة الجماعية الهيئة الإدارية التي باثت سابقة. وستعقد جمعيتان عموميتان لإقرار البيانين الإداري والمالي، ثم إجراء انتخابات لهيئة جديدة من 12 عضواً تكمل ولاية الهيئة الحالية حتى 28 تشرين الثاني المقبل. وأوضح الأمين العام للاتحاد المستقيل شحادة أبو نمري، أن عائلة اللعبة مدعوة إلى إنقاذ الموسم الجديد الذي يتضمن روزنامة كبيرة واستحقاقات مهمة محلياً وأسيوياً، وخصوصاً بطولة آسيا للفرق في أبار المقبل، ودولية ومنها بطولة العالم لدون 20 سنة وأولمبياد لندن وغيرها، وذلك

ريمون سمعان: عدم إقرار تعديلات الفيغا خيانة وطنية

استقدم مدرباً أجنبياً هو الإسباني باكو للمرة الأولى في تاريخ اللعبة. صحيح أن معظم الأعضاء مطمئنون إلى أن التعديلات ستم ولبنان سيشارك في جميع الاستحقاقات، لكن هذا لا يبرر التأخير والتسويق. إلا إذا عادت القطب المخفية التي تشير إلى عدم الاتفاق الكامل على الصيغة النهائية، وتردد البعض في مواجهة «كسر العظم» حرصاً على الاتحاد ومنعاً لسقوطه وفتح الباب على انتخابات قد تحمل مفاجأة كبرى بترشح شخص لرئاستها يطبع هوية طائفة الرئاسة المتعارف عليها.

المتحد يثار من بجة في طرابلس وعودة دورة دبي اليوم

ألماتي الكازاخستاني رابع الثانية، والحكمة متصدر الثانية بقيادة المدرب طوني فويانيتش مع فولاذ الإيراني غداً في مباراة من المتوقع أن تكون مثيرة، فيما يلعب هوبس ثالث المجموعة الثانية مع الأهلي صاحب الضيافة والمركز الثاني للمجموعة الأولى، ويلعب منتخب الإمارات مع الاتحاد السكندري.

المتحد قد ثار لخسارته ذهاباً أمام بجة 17 - 95. وكان أوستن جونسون أفضل لاعبي المتحد بـ «دويل دويل» مع 27 نقطة و13 تمريرة حاسمة، فيما برز من بجة آرثر لي بـ 23 نقطة. وفي دبي، تعود الفرق اللبنانية إلى الملعب اليوم مع انطلاق الدور ربع النهائي الذي سيجتمع أنيبال زحلة متصدر المجموعة الأولى مع

استعداد فريق المتحد توازنه بعد الخسارة أمام الشانفيل في المرحلة الماضية وفاز على ضيفه بجة 93 - 79 (24 - 17، 43 - 70، 57) في طرابلس ضمن المرحلة الخامسة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة، والتي رحلت مبارياته الأخرى إلى مواعيد لاحقة بسبب ارتباط الأندية بدورة دبي. وبهذا الفوز يكون

كرة السلة



مدرب الحكمة طوني فويانيتش

الكرة الطائرة

البوشرية أسقط الزهراء و19 فريقاً في البطولة العربية

حقق الشبيبة البوشرية فوزه الرابع على التوالي في بطولة لبنان للكرة الطائرة بفوزه على ضيفه الزهراء طرابلس 3 - 0 (25-16، 25-21، 25-22) في المباراة التي أجزيت بينهما في قاعة مجمع المر الرياضي في افتتاح المرحلة الرابعة لبطولة لبنان للكرة الطائرة. وانفرد الفريق المتني بالصدارة بعدما ألحق الخسارة الأولى بضيفه. قاد المباراة الحكمان، العالمي الياس طابع، والدولي الياس وهبة. وتستكمل المرحلة اليوم بخمس مباريات؛ إذ يلتقي كوسبا مع القلمون على ملعب نورث هافن (الساعة 18:30)، والأنوار، حامل اللقب، مع طلائع دلهون في مجمع المر (19:00)، والجيش مع غزير في مجمع لحدود (19:30)، وقيتولي مع بلاط في قاعة مون لا سال (19:30)، والإنعاش قنات مع الرسالة الصرند في نورث هافن (20:30).

مقررات الاتحاد

تُبت 19 نادياً عربياً مشاركته في بطولة النوادي العربية الـ 30 للكرة الطائرة التي سيستضيفها لبنان اعتباراً من 16 شباط المقبل، والأنودية هي: الأنوار والقلمون

(لبنان)، الشعلة والصقر (اليمن)، الريان واتحاد الشرطة (قطر)، العربي والساحل (الكويت)، الصداقة وجيوس (فلسطين)، البحري (العراق)، صحم وصحار (سلطنة عمان)، مشعل بجاية وأهلي برج بوعرييج (الجزائر)، الأهلي طرابلس والأهلي بنغازي



من لقاء الشبيبة البوشرية والزهراء (برو فوتو)

(ليبيا)، دار كليب (البحرين)، الأهلي (السعودية)، وكانت اللجنة الإدارية قد عقدت جلستها الأسبوعية في مقر الاتحاد برئاسة رئيسها جان همّام وحضور غالبية الأعضاء. وتقدّم همّام بالشكر باسم اللجنة الإدارية من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لمتابعته واهتمامه بموضوع البطولة، إضافة إلى توجيهه الشكر له ولرئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الشباب والرياضة فيصل كرامي لإقرارهم المساعدة المالية المقرّرة للاتحاد كي يتسنى له تنظيم البطولة.

وفي أبرز المقررات التي اتخذت، أخذ العلم بالتقرير المقدّم من اللجنة المكلفة تأليف منتخبات عام 2015، الذي يتضمّن أسماء 46 لاعباً وتوزيعه على أعضاء اللجنة الإدارية لدراسته بغية إقراره في الجلسة المقبلة، وتحديد موعد انطلاق بطولة لبنان للسيدات في 3 آذار المقبل، وبطولة الفئات العمرية في 10 منه، وإقامة مهرجان الصغار في 13 أيار المقبل ومسابقة كأس لبنان بين 5 و16 نيسان المقبل.

(الأخبار)

الرياضة المدرسية

جلسة بين حمود والإعلام

عُقد اجتماع بين رئيس وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، عدنان حمود، والإعلام الرياضي في مقر الوحدة في بئر حسن، حيث تحدث حمود عن دورة ألعاب الرياضة للعام المدرسي 2011 - 2012، «التي تندرج في رسم سياسة رياضية مدرسية واضحة في مناخات رفع المستوى الفني لتكون وعاءً كبيراً تعرف منها الأندية اللبنانية من كافة الألعاب المعتمدة»، كما قال حمود. وأشار إلى إطلاق لعبة المسلك الرياضية هذا العام التي تضم عدة ألعاب مهارية فردية بكرة القدم وكرة السلة والجيمناز وألعاب القوى، لفسح المجال أمام الطلاب لمشاركة مستقبلية أكبر.

وعن وضع الاتحاد الرياضي المدرسي، قال حمود إن الاتحاد موجود، والهدف من إنشائه تفعيل الحركة الرياضية المدرسية بين القطاعين العام والخاص، وأنا منذ تأليف الحكومة الجديدة قمت بزيارة وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي وشرحت له الأمور التي تعود بالإيجابية على الطلاب والحركة الرياضية المدرسية من خلال تلاقي جهود وزارتي التربية والشباب والرياضة، مع الإشارة إلى بعض الثغرات وكيفية العمل على تضييقها لوضعها في الإطار القانوني السليم وليصدر بعدها قانون واضح عن قانون الاتحاد ونحن جاهزون للتعاون إلى أقصى حد.

أخبار رياضية

منتخب لبنان يعود إلى بيروت

نقل منتخب لبنان لكرة القدم معسكره من طرابلس إلى بيروت، بسبب سوء أرضية ملعب طرابلس الاحتياطي، وأجرى تمرينه أمس على ملعب الأنصار حيث سيخوض اليوم لقاءً مع منتخب لبنان الأولمبي. ولن يشارك الحارس عباس حسن في اللقاء، لأنه سيصل بعد المباراة، لكنّه سيشارك في لقاء العراق يوم الأحد.

وأعلن الاتحاد العراقي أمس قائمة منتخبه للمباراة في بيروت وضمت 22 لاعباً وغاب عنها جميع المحترفين. واللاعبون هم: محمد كاصد، نور صبري، قصي منير، أمير صباح، سعد عبد الأمير، مثنى خالد، وليد بحر، علي صلاح، حيدر صباح، لؤي صلاح، صالح سدير، إبراهيم كامل، أحمد إبراهيم، أمجد راضي، باسم عباس، حسام كاظم، هوار ملا محمد، سلام شاكر، سعد عطية، جواد كاظم، مهدي كريم ومصطفى أحمد.

دورة LAU

انطلقت الدورة المدرسية التي تنظمها إدارة الرياضة في الجامعة اللبنانية الأميركية على ملاعب حرم بيروت حتى 30 كانون الثاني بمشاركة 18 مدرسة من جميع المناطق اللبنانية. تندرج هذه الدورة ضمن برنامج الإدارة لتشجيع الرياضة المدرسية وتعريف طلاب المدارس بالجامعة اللبنانية الأميركية. وتقام مباريات كرة السلة يومياً ابتداءً من الساعة 16:30.

رياضة الجامعة العربية

أقامت وحدة النشاط الرياضي في جامعة بيروت العربية - حرم الدبية يوماً رياضياً في كرة الطاولة وكرة السلة streetball والفوتسال لأفراد الهيئة التعليمية وموظفي الجامعة، وجاءت النتائج على النحو الآتي: كرة الطاولة: 1- الدكتور أسامة السمني، 2- الدكتور أحمد إبراهيم، 3- ربيع شاهين.

استراحة

1028 sudoku

		3		2				9	6
	1	8							2
9					1	5			
								3	
4			3						9
				9				7	
				9			8		
	7		2	4		3			5
8				6	5				

حل الشبكة 1027

6	5	9	7	1	3	4	8	2
8	7	4	6	2	5	9	3	1
3	1	2	8	4	9	7	6	5
1	8	5	2	9	7	6	4	3
7	4	6	3	5	8	1	2	9
2	9	3	4	6	1	5	7	8
9	3	8	1	7	6	2	5	4
5	2	7	9	8	4	3	1	6
4	6	1	5	3	2	8	9	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانّات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1028

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

- 1- مصطلح يُطلق على حقبة تاريخ العرب قبل الإسلام - 2- اللداء - آلة موسيقية - إله - 3- من الطيور الجميلة - يغطي جلد الطائر - 4- وحدة قياس للمقاومة الكهربائية أو نهر في غرب سيبيريا - عاصمة كازاخستان - 5- عاصمة عربية - عاصمة كوريا الجنوبية - 6- خاصتها بالأجنبية - والدتنا - قصد المكان - 7- ضمير متصل - السرور - 8- ولد الطائر - أنها وأجزأ العمل - 9- وكالة أنباء عربية - شق الثوب بالعامية - 10- دولة عربية - يحلم بها كل سجين

عموديا

- 1- مطرب مصري مشهور - 2- أكبر بحيرة في أوروبا تقع في روسيا وبها ما يُقارب 660 جزيرة - 3- سكن اللهب وانطفأ - ضد نريح - 4- ثمت الموعد - أحرف متشابهة - 5- قلق وحزن أو ضمير منفصل - الإنسان الأول وأبو الجنس البشري - ضمير منفصل - 6- دولة آسيوية عاصمتها فيننتيان - إقليم في أفريقيا الجنوبية على المحيط الهندي يشتهر بمناجم الفحم والمنغنيز والقصدير - 7- عملة آسيوية - تُصالح - 8- عائلة مخرج سينمائي هندي راحل نال إحدى جوائز كان عام 1956 وأوسكاراً فخرياً لمجمل نتاجه - 9- عائلة رسّام فرنسي راحل من أعلام المدرسة الانطباعية - هيئة الملابس - 10- صفة الحمل الذي يُقدّم ذبيحة على مذبح الرب كما حدث مع إبراهيم الخليل

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

- 1- نبيل العربي - 2- فخر الدين - 3- طيار - غل - ب-ب - 4- لس - نهاري - 5- لزج - منجم - 6- همّ - فاس - أول - 7- التمرين - 8- خشب - يوم - رخ - 9- وي - حنا - دبي - 10- خليج العقبة

عموديا

- 1- نفظويه - خوخ - 2- بخيل - ماشيل - 3- يُراسل - لب - لار - زفت - حج - 5- ال - نجامينا - 6- لدغه - سروال - 7- عيلام - يم - 8- رن - رنان - دق - 9- بيجو - ريب - 10- يلب - ملوخية

مشاهير 1028

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ثاني رئيس للجمهورية السورية (1875-1960) في ثلاث فترات وتاسع حاكم لسوريا منذ الإستقلال عن الدولة العثمانية. أسس حزب الكتلة الوطنية السورية 10+2+4+6+7 = أحجار كريمة وثمينة ■ 11+8+11+5+8 = عاصمتها بابيت ■ 3+9 = خبز يابس
حل الشبكة الماضية: ليون تولستوي

إعداد
نور
مسعود

هكذا سيلعب مورينيو إذا أراد الفوز الليلة



لا بد من أن يحذر بيبي المعتاد نيل البطاقات الحمراء من استدراج ميسي وشافي وإينيسستا له لارتكاب الأخطاء (ارشيف)

منذ خسارة ريال مدريد أمام برشلونة الشهر الماضي، أصبح جلياً أن مدرب الفريق الملكي جوزيه مورينيو، يحتاج إلى الاعتماد على دروس الماضي لاستخلاص العبر، وبالتالي تركيب التشكيلة المثالية التي يمكنها هزيمة «البرسا» الليلة (23,00 بتوقيت بيروت)

شريك كريم

حُكي الكثير عن أسباب السقوط الأخير لريال مدريد على أرضه أمام برشلونة (3-1) الشهر الماضي في الدوري الإسباني لكرة القدم، وقد بدا واضحاً أن المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو لم يتمكن من اختيار التشكيلة الأفضل لإعادة سيناريو المباراة النهائية لكأس إسبانيا، حيث تفوّق للمرة الوحيدة على الكاتالونيين.

وانطلاقاً من المباراة المذكورة وبعض المعطيات المشتركة التي شهدتها تلك اللقاءات الخاسرة لريال مدريد، يمكن رسم تشكيلة مثالية للفريق الملكي يكون بمقدورها عكس الآية عندما يلتقي الطرفان الليلة على ملعب «سانتياغو برنابيو» في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس المحلية.

إذاً ننتقل من الخسارة الأخيرة للريال أمام العدو الأزلي، ليتضح أن أفضل طريقة لعب يجب أن يواجه فيها رجال المدرب جوسيب غوارديولا هي طريقة الضغط الكبير في وسط الملعب، التي تحققها استراتيجية 3-3-4، وهو الأسلوب نفسه الذي اعتمده «مو» في نهائي الكأس.

من هنا، يمكن مورينيو اتباع الخطة عينها؛ في ظل غياب الألماني سامي خضيرة الليلة، نستطيع إعطاء شافي ألونسو دوراً دفاعياً في الوسط، رغم أن الجماهير طالبت بمنح البرتغالي بيبي هذا المركز، حيث بقوته البدنية الهائلة يمكنه فرملة نجم «البلاغران» الأرجنتيني ليونيل ميسي، على غرار ما فعل خلال الفوز الوحيد للريال في الموسم الماضي، مانعاً أفضل لاعب في العالم من تسلّم الكرة حتى. كذلك، قام بيبي بدور هجومي لافت، وكان قريباً من افتتاح التسجيل، إلا أن كرتته الرأسية ارتدت من القائم.

لذا، مع استحالة إعطاء البرازيلي الأصل دور «الكاسحة» في وسط الميدان، نظراً إلى النقص في الخط الخلفي، حيث يتوقع أن يلعب في قلب الدفاع، لا بد من أن يُبقى مورينيو النمط عينه في التعامل مع «عناقرة» وسط برشلونة، عبر عدم تكرار خطأ الأسلوب الذي اعتمده في مباراتي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي عندما فضل الانكفاء إلى الخلف ونصب خط الدفاع في موقع متأخر بدلاً من تكوين كتل في الوسط لتأمين أكبر ضغط ممكن على حامل الكرة. أما الشريك الدفاعي الآخر في خط الوسط، فلا بد أن يكون البرتغالي فابيو كوينتراو؛ إذ سيكون مورينيو مخطئاً كثيراً إن أراد الاعتماد عليه في مركز الظهير الأيمن بعدما فشل فشلاً ذريعاً في هذه المهمة خلال «إل كلاسيكو» الأخير. لذا يفضل أن يغطي المساحة إلى يسار ألونسو، وبالتالي الجهة الدفاعية اليسرى عندما يقرر الظهير البرازيلي مارسيلو الانطلاق نحو الهجوم، وبالتالي تكون الحماية مؤمنة تجاه الهجمات المرتدة التي يبرع

بها برشلونة. كذلك، لا بد من أن يقوم الألماني مسعود أوزيل بمجهود دفاعي إلى جانب صناعة الألعاب التي عاد لتأكيد علو كعبه فيها، علماً بأنه قدّم أسوأ مبارياته مع الريال في كل مرّة قابل فيها برشلونة.

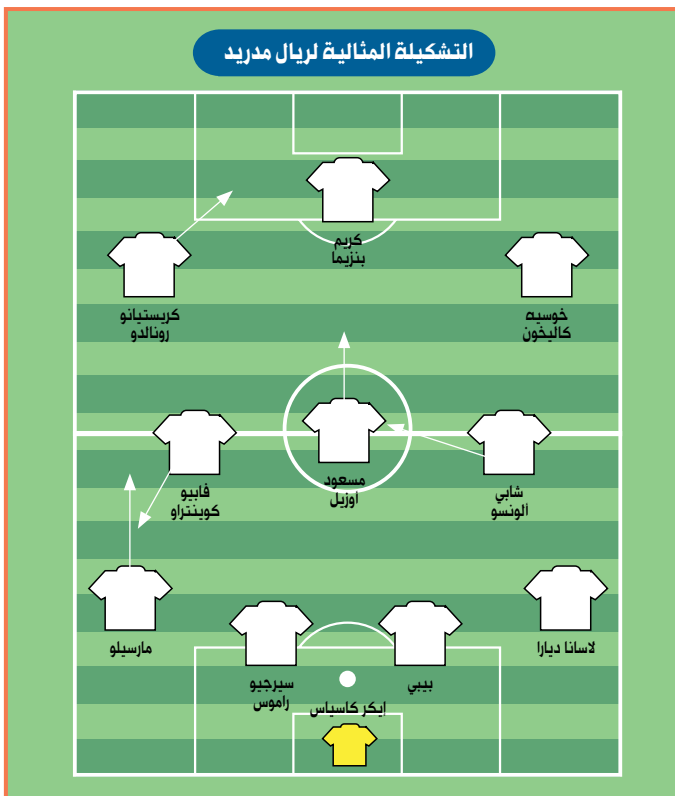
وعند هذا النسق، ولخلق التناغم الدفاعي بين الوسط والهجوم، قد يكون المطلوب من البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما تبادل مركزيهما في وقت معين من المباراة، انطلاقاً من أن الأخير يمكنه القيام بمجهود دفاعي أكبر من الأول والمساهمة في عملية الضغط عند تحوّل

بها برشلونة. كذلك، لا بد من أن يقوم الألماني مسعود أوزيل بمجهود دفاعي إلى جانب صناعة الألعاب التي عاد لتأكيد علو كعبه فيها، علماً بأنه قدّم أسوأ مبارياته مع الريال في كل مرّة قابل فيها برشلونة.

بها برشلونة. كذلك، لا بد من أن يقوم الألماني مسعود أوزيل بمجهود دفاعي إلى جانب صناعة الألعاب التي عاد لتأكيد علو كعبه فيها، علماً بأنه قدّم أسوأ مبارياته مع الريال في كل مرّة قابل فيها برشلونة.

بها برشلونة. كذلك، لا بد من أن يقوم الألماني مسعود أوزيل بمجهود دفاعي إلى جانب صناعة الألعاب التي عاد لتأكيد علو كعبه فيها، علماً بأنه قدّم أسوأ مبارياته مع الريال في كل مرّة قابل فيها برشلونة.

بها برشلونة. كذلك، لا بد من أن يقوم الألماني مسعود أوزيل بمجهود دفاعي إلى جانب صناعة الألعاب التي عاد لتأكيد علو كعبه فيها، علماً بأنه قدّم أسوأ مبارياته مع الريال في كل مرّة قابل فيها برشلونة.



الكرة إلى الكاتالونيين. أما في الجهة المقابلة، أي اليمنى، فإن عدم تمكن الأرجنتيني أنخيل دي ماريا من المشاركة لا يفترض أن يخلق مشكلة؛ لأن خوسيه كالديخون لديه ميزات دفاعية ممتازة، وقد أثبت قدراته الهجومية أخيراً أيضاً.

وأستناداً إلى عدم قدرة كوينتراو على شغل مركز الظهير الأيمن في ظل غياب الفارو أربيلوا الموقوف، يفترض أن يذهب هذا الدور إلى الفرنسي لاسانا ديارا الذي يعرف استخلاص الكرات بحذر من دون تلقي الإنذارات؛ إذ من المهم جداً في خطة دفاعية تعتمد على الضغط الكبير دخول لاعبي الوسط الثلاثة والمدافعين إلى الشوط الثاني من دون أن يحملوا أي إنذار، وهذا أمر لا بد من أن يحذره بيبي تحديداً؛ لأن ميسي وشافي هرنانديز وأندريس إينيسستا يعرفون كيف يمكنهم استدراجه إلى الأخطاء، وهو المعتاد نيل البطاقات الحمراء. صحيح أنه رغم اعتماد هذه الطريقة قد يكون برشلونة قادراً على الاستحواذ على الكرة كما يفعل عادة، لكنه لن يتمكن من التصرف بها بالصورة نفسها التي يظهر عليها دائماً، وهذا ما كان واضحاً في نهائي الكأس، حيث فاز الفريق الأقل استحواذاً على الكرة، لكن الأكثر تحكماً باللقاء.

إذاً، مفتاح النجاح أمام برشلونة هو كيفية حماية الشباك قبل التفكير في تسجيل الأهداف، وتصحيح أهمية الدفاع بشكل صحيح مضاعفة في مباريات الكؤوس؛ لأن كل هدف يتلقاه الفريق على أرضه يدفع ثمنه غالباً. فهل تكون هذه الاستراتيجية الممهورة بهذه التوليفة، التشكيلة المثالية الرابعة لريال مدريد الليلة؟

الدوري الأميركي للمحترفين

ثلاثية قاتلة من فيشر تمنح لايكز الفوز على دالاس

وكان راسل وستبروك أفضل مسجلي أوكلاهوما بـ26 نقطة، فيما كان بول بيرس أفضل لاعبي بوسطن بـ24 نقطة. واستفاد ممفيس غريزليس من افتقاد ضيفه شيكاغو بولز لنجمه ديريك روز لكي يلحق به هزيمته الثالثة فقط هذا الموسم في 15 مباراة

جيفريس من نيكس يرتكب خطأ على نجم أورلاندو هاورد (راي سنابلين - رويترز)



أظهر المخضرم ديريك فيشر أنه لا يزال قادراً على أداء دور الحسم لفريقه لوس أنجلوس لايكز، لا الاكتفاء بصفة «عميد» اللاعبين، عندما قاد الأخير إلى الفوز على ضيفه دالاس مافريكس، حامل اللقب، بـ73-70 بفضل ثلاثية قاتلة من صانع الألعاب المخضرم قبل 3,1 ثوان على نهاية المباراة، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وبالإضافة إلى الثلاثية الحاسمة، سجل فيشر 9 من نقاطه الـ13 في الربع الأخير، فيما اكتفى النجم كوبي براينت بـ14 نقطة. وكان لاعب الارتكاز أندرو باينوم أفضل مسجلي لايكز بـ17 نقطة، فيما كان الألماني ديرك نوفيستكي الأفضل لدى دالاس بـ21 نقطة. وواصل أوكلاهوما سيتي ثائدر تألقه بتحقيقه فوزه السابع على التوالي والـ12 في 14 مباراة، وجاء على حساب ضيفه بوسطن سلتيكس 88-97.

أصداء عالمية

تضارب معلومات بشأن تيفيز

تضاربت أمس المعلومات بشأن وجهة كارلوس تيفيز، إذ بعدما اشارت وكالة «فرانس برس» إلى اتفاق حصل بين مانشستر سيتي الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي يقضي بانتقال المهاجم الأرجنتيني من الأول إلى الثاني، عادت الوكالة نفسها لتنفي الخبر نقلاً عن مصدر رسمي في النادي الإنكليزي الذي أكد عدم تلقي سيتي أي عرض من فريق العاصمة الفرنسية. وفي إسبانيا، مدد المدافع الدولي الفرنسي إريك ابيدال ارتباطه ببرشلونة حتى 2013 مع خيار مواصلة المشوار مع النادي الكاتالوني حتى 2015.

من جهة أخرى، ترك هدف فرايبورغ الألماني السنغالي بابيس سيسيه، معسكر منتخب بلاده الذي يستعد لخوض نهائيات كأس الأمم الأفريقية التي تنطلق نهاية الأسبوع الحالي، لتوقيع عقد مع نيوكاسل يونايتد الإنكليزي، وهو سيخضع للفحص الطبي الروتيني قبل توقيع العقد مقابل 12 مليون يورو.

مارادونا بخير

أكد «الأسطورة» الأرجنتيني ديبغو مارادونا، مدرب الوصل الإماراتي، أنه «بصحة جيدة»، وذلك بعد خضوعه لعملية جراحية له لتفتيت حصي في كليته. وقال مارادونا (51 عاماً) من مدينة شنغهاي الصينية، خلال حفل خيري لشركة ساعات سويسرية يرتبط بعقد رعاية معها: «أقول لجميع من يحبني، أنا بحالة جيدة»، رغم أنه لا يزال يعاني ألماً في معدته وحمى طفيفة.

غيغز وبيكام للمشاركة في أولمبياد لندن

ورد اسم جناح مانشستر يونايتد الإنكليزي، المخضرم راين غيغز، وقائد إنكلترا السابق، ديفيد بيكام، من بين اللاعبين الـ184 الذين أكدوا للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم رغبتهم في المشاركة مع المنتخب البريطاني الموحد في أولمبياد لندن، الصيف المقبل. واتصل الاتحاد الإنكليزي بـ191 لاعباً للوقوف على رأيهم في مشاركة محتملة مع المنتخب البريطاني، ولم يلقَ الرفض إلا من سبعة لاعبين فقط. وسيتألف المنتخب البريطاني من لاعبين يمثلون أربع دول هي إنكلترا واسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية.

برونو سينا على خط خاله

اختار فريق وليامس السائق البرازيلي، برونو سينا، ليحل بدلاً من مواطنه روبنز باريكيلو في موسم 2012 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1. بحسب ما أعلن الفريق البريطاني أمس. وسينافس سينا إلى جانب السائق الفنزيولي باستور مالدونادو الذي سيخوض موسمه الثاني مع الفريق. وكان سينا (28 عاماً) قد حل بدلاً من الألماني نيك هايدفلمد مع فريق لوتوس -رينو في نهاية الموسم الماضي، بيد أن الفريق الفرنسي منح ثقته هذا الموسم للفنلندي كيمي رايكونن العائد من عالم الراليات والسويسري رومان غروجان. وقال سينا: «سيكون مثيراً أن أقود لفريق حمل ألوانه خالي سابقاً، وخصوصاً أن بعض الأشخاص هنا عملوا سابقاً مع (الراحل) أيرتون».

بطولة أستراليا المفتوحة: ستوسور أبرز ضحايا الدور الأول

مارسيل ستيجي 5-7 و4-6 و3-6 و5-7. وفي باقي المباريات، فاز الفرنسي غايل مونفيس الرابع عشر على الأسترالي مارينكو ماتوزيفيتش 6-7 و3-6 و3-6، والياباني كي نيشيكوري الرابع والعشرون على الفرنسي ستيفان روبرت 6-7 و0-6 و0-6. في مليونر، ويواجه الصربي في الدور الثاني الكولومبي سانتياغو جيرالدو الذي تغلب على الإيطالي ماتيو فيولا 4-6 و2-6 و1-6. من جهته، عانى البريطاني أندري موراي الرابع للتخلص من عقبة الأميركي راين هاريسون بفوزه عليه 3-6 و4-6 و2-6. وتاهل إلى الدور الثاني أيضاً، الإسباني دافيد فيرير الخامس بفوزه السهل على البرتغالي روي ماشادو 1-6 و4-6 و2-6، والفرنسي ريشار غاسكيه السابع عشر بتغلبه على الإيطالي أندرياس سيجي 3-6 و3-6 و1-6، والأسترالي ليتون هويت بفوزه على الألماني سيدريك -

أثبت الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، أنه في كامل جهويته للحفاظ على لقبه بطلاً لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بعد فوزه الكاسح على الإيطالي باولو لورنزي 2-6 و0-6 و0-6، في مليونر. ويواجه الصربي في الدور الثاني الكولومبي سانتياغو جيرالدو الذي تغلب على الإيطالي ماتيو فيولا 4-6 و2-6 و1-6. من جهته، عانى البريطاني أندري موراي الرابع للتخلص من عقبة الأميركي راين هاريسون بفوزه عليه 3-6 و4-6 و2-6.

وتاهل إلى الدور الثاني أيضاً، الإسباني دافيد فيرير الخامس بفوزه السهل على البرتغالي روي ماشادو 1-6 و4-6 و2-6، والفرنسي ريشار غاسكيه السابع عشر بتغلبه على الإيطالي أندرياس سيجي 3-6 و3-6 و1-6، والأسترالي ليتون هويت بفوزه على الألماني سيدريك -

بطولة العالم للراليات

العين على الثنائي لوب - هيرفونن في انطلاق موسم الراليات

فالنيتينو روسي (7 ألقاب لكل منهما). وستكون النسخة الثمانية لرالي مونت كارلو، الذي يتألف من 18 مرحلة خاصة وزعت على خمسة أيام ويبلغ طولها الإجمالي 1780,47 كلم، بينها 433,36 كلم مراحل خاصة للسرعة، بداية شراكة جديدة بين لوب وغريمه السابق الفنلندي ميكو هيرفونن الذي ترك فريق فورد للانضمام إلى سيتروين بدلاً من الفرنسي سيباستيان أوجييه الذي توجه إلى فريق فولكسفاغن. أما بالنسبة إلى القطب الآخر، العملاق الأميركي فورد، فقد قرر تمديد ارتباطه ببطولة العالم بتجديد عقده لعامين إضافيين مع المحضّر الإنكليزي «أم سبورت» (مالكولم ويلسون موتورسبورت)، وقد حافظ على السائق الفنلندي ياري ماتي لاتفاللا، فيما عوض رجيل هيرفونن بالتعاقد مع النرويجي بتر سولبرغ.



لوب يوقع لمشجعيه في مونت كارلو (فيليب ميرل - أ ف ب)

في موناكو بتأمين مسألة التوقيت ومتابعة السيارات حرصاً منه على عدم تأجيل الحدث. وتوجه الانظار إلى «الأسطورة» الفرنسي سيباستيان لوب، سائق «سيتروين دي أس 3»، الذي يسعى والدراجات النارية الإيطالي

تستعيد بطولة العالم للراليات نشاطها من خلال رالي مونت كارلو التاريخي الذي سيعطي الضوء الأخضر لانطلاق موسم 2012 بعد غيابه عن الرولنامة العالمية في الأعوام الثلاثة الأخيرة، وسط مخاوف على مستقبل البطولة من الناحيتين التجارية واللوجستية، وذلك بعدما أعلنت «نورث وان سبورت»، الشركة المالكة للحقوق التجارية والمرجوة للبطولة، إفلاسها في كانون الأول الماضي، ما دفع الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» إلى فسخ عقد الأعوام العشرة الذي يربطه بها.

وأصبحت بطولة العالم بعد هذه التطورات تفتقد الشركة المكلفة تولي مسألة التوقيت في الراليات والإنتاج التلفزيوني وتوزيع حقوق النقل، ما دفع الاتحاد الدولي للجوء إلى شبكة «يوروسبورت» الرياضية لكي تتولى نقل الرالي الافتتاحي اليوم، فيما سيقيم نادي السيارات



أشخاص

رشدي زام

كازابلانكا ولو في ضواحي باريس



هو مسعود المحارب في «خارجون عن القانون» لرشيد بو شارب، وعمر المدمن في «لا تنس أنك ستموت» لكزافييه بوفوا... ابن العائلة المغربية المهاجرة، عمل في مهن صغيرة، قبل أن يخوض تجربة المسرح والسينما. صاحب «عمر قتلني»، آخر أدواره شرطي يطارد بانعات الهوى في ليل المدينة

سميد خطيبي

مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في فرنسا، تزداد حدة خطابات اليمين المتطرف الممثل بحزب «الجبهة الوطنية»... ومع ارتفاع نبرة العنصرية والإقصاء، تشتد مخاوف المهاجرين على مستقبلهم ومستقبل أبنائهم. أمام هذا الواقع، تواصل شريحة واسعة من شباب الضواحي الباريسية مقاطعة الانتخابات الرئاسية في غياب مرشح يمثلهم. يبرز رشدي زام (46 عاماً) موقفهم «بافتقارهم إلى مرجعية تاريخية، وعدم اطلاعهم الكافي على تاريخ آبائهم وأجدادهم». همّ البحث عن مرجعية وإظهارها أمام المهاجرين من أصول عربية في فرنسا، دفعا للممثل والمخرج الفرنسي - المغربي إلى إنجاز أفلام يصفها «بالملتزمة في مضمونها، من منطلق رغبتها في التعبير عن التاريخ حاضراً وماضياً».

خلال العام الماضي، حقق زام أحد أهم نجاحاته السينمائية، حين فاجأ هواة الفن السابع والنقاد، بشريطه «عمر قتلني». وقف الممثل الأسمر خلف الكاميرا، ليخرج فيلماً كان له وقع الصدمة في الصالات، ورشحه المغرب لتمثيله في فئة أفضل فيلم أجنبي خلال جوائز «الأوسكار». في عمله الروائي الطويل الثاني، عاد رشدي زام إلى واحدة من أشهر

القضايا الجنائية في فرنسا، حتى شبهها جاك فيرجيس بقضية الضابط درايفوس. فتح الشريط ملف عمر اليرداد، في وقت كانت فيه الدول العربية تعيش ربيعها، وتخرط في مسيرة الديمقراطية، وتنظر إلى المستقبل. عمر اليرداد البريء والمجرم في آن واحد، عاد إلى الواجهة الإعلامية في فيلم أرادته صاحبه «تسريحاً للقضية لا دفاعاً عن صاحبها»، كما يقول. غير أن منتج الشريط، سيكتشف تعاطفاً واضحاً مع عمر اليرداد (سامي بوعجيلة). البستاني المغربي، أتهم عام 1991، باغتتيال سيدة فرنسية تدعى غيلان مارشال في مرآب منزلها، حيث كان يعمل. وقرب جثة الضحية، عشر المحققون على عبارة فيها خطأ إملائي كتبت بدمها: Omar m'a tuer («عمر قتلني»). عام 1994، حكم على عمر بالسجن ثمانية عشر عاماً، قبل أن ينال عفواً رئاسياً عام 1998، بتدخل من الملك المغربي الأسبق الحسن الثاني، بعدما أثارت القضية زوبعة إعلامية وسياسية، بسبب الافتقار إلى الأدلة الكافية للإدانة. يظهر عمر اليرداد الحقيقي في نهاية الفيلم رجلاً منهكاً، ما زال يبحث عن سبيل لإقناع متهميه ببراءته. «الفيلم حكى ما جرى. طرح أسئلة عما وقع قبل عشرين عاماً، أكثر مما قدم إجابات»، يؤكد زام. الأسئلة علامة فارقة في أغلب الأعمال التي شارك فيها زام، سواء

مخرجاً أم ممثلاً كما في «بلديون» (2006)، و«خارجون عن القانون» (2010) للمخرج الجزائري رشيد بو شارب. يرى أن مشاركته في هذه الأعمال، نابعة من رغبته في محاكاة ما عايشه الآباء والأجداد في مواجهة الفاشية، ثم في مواجهة الاستعمار، والتساؤل عما بقي من تلك النضالات اليوم. ويرى الممثل الحائز جائزة أفضل ممثل في مهرجان «كان» عام 2006، أن الشخصيات التي يجسدها تحمل رسالة وفرجة في آن واحد.

حين أنجز فيلمه الأول كمخرج «سوء نية» (2006)، جسّد شخصية إسماعيل، الشاب المهاجر المسلم الذي يقع في حب الشابة اليهودية كلارا (سيسيل دو فرانس)... لكن الفيلم قوبل بانتقادات لاذعة وجدت أنه يتناول الموضوع من زاوية سطحية ومبتذلة. «على الأقل، استطعت تخطي بعض الكليشيات والنظرات النمطية التي يرى من خلالها الآخرون العرب المهاجرين في فرنسا»، يردّ المخرج مدافعاً عن باكورتته. رشح العمل لجوائز «السيزار» عن فئة أفضل أول فيلم، وشرع الباب على مصراعيه لبروز رشدي زام، ولصعود موهبة أخرى هي الممثلة الشابة ليلي بختي، التي أدت يومها دور شقيقة إسماعيل، لتتصير اليوم واحدة من أهم الأسماء في السينما الفرنسية.

يحبّذ رشدي تقديم نفسه على أنه المغربي، «ابن كازابلانكا» (الدار البيضاء)، وإن كان قد ولد ونشأ في ضاحية جونفيليبه (شمالي باريس). بداياته الفنية جاءت على خشبة المسرح، بعدما مارس في مراهقته مهناً صغيرة لكسب قوته، ومنها بيع سراويل الجينز. عام 1987، حظي بفرصة المشاركة بدور ثانوي في فيلم «الشرطة» Les Keufs لجوزيان بالاسكو. هذا المرور كان كفيلاً بمنحه شغف مواصلة التجربة، فجاءت مشاركته في «لن أقبل» (1991) للمخرج أندريه تيشيني، حيث جسّد دور سعيد الطامح لأن يصبح ممثلاً معروفاً على مسارح باريس. في فيلم «لا تنس أنك ستموت» (1996) لكزافييه بوفوا (صاحب الفيلم المثير للجدل «بشر وألهة») أدى دور عمر، الذي يرافق بونوا المصاب بالإيدز، بحثاً عن اللذة المفقودة في المخدرات والجنس.

النقلة النوعية في تجربة رشدي زام، جاءت بعد عمله مع السينمائي الجزائري رشيد بو شارب في «بلديون» (2006)، و«خارجون عن القانون» (2010)، وأدى في العمليين شخصية تحمل اسم مسعود. حين نال جائزة أفضل ممثل في مهرجان «كان» عام 2006 (منافسة مع كل فريق المؤدين الرجال في «بلديون»)، أهدى الجائزة إلى قدامى المحاربين المغاربة، ممّن شاركوا في تحرير

فرنسا. ورداً على الحملة التي شنتها جمعيات يمينية فرنسية على فيلم «خارجون عن القانون» الذي عدّته إساءة إلى تاريخ فرنسا: «كمنّتل أستثمر التاريخ، لكنني لا أكتبه. التاريخ موجود قبلنا. كل ما أثير من زواج وانتقادات حول الفيلم كان غير مبرر». نبرة رشدي زام الهادئة، وثقته بنفسه، عاملان مهمّان في تكوين شخصيته الفنية. صفات جعلت الكثير من السينمائيين المكرّسين يسعون إلى العمل معه، ومنهم يسري نصر الله في شريطه «المدينة» (1999)، ومرزاق علوش في «شوشو» (2003).

افتتح الممثل العام الحالي بفيلم «ليل» لفيليب لوفيفر، الذي وصل أخيراً إلى الصالات الفرنسية. يتقمص هنا شخصية سيمون وايس، وهو ضابط في فرقة شرطة مكلفة بمراقبة بانعات الهوى، يعيش حياة ليلية منقلبة. «أعجبتني فكرة الفيلم. الشخصية الليلية للبلبل كانت مثيرة بالنسبة إلي». خلال تجربته الغنية الممتدة على أكثر من أربعين عاماً، ورّع زام اهتماماته بين الكوميديا والدراما والأفلام التاريخية... ينتظر هذا العام صدور اثنين من أعماله الجديدة، هما فيلما «من دون مخرج» للسينمائي التونسي مبروك المشري، ويحكي قصة اختطاف رعايا أميركيين في إسبانيا، و«أيد مسلحة» لبيار جولييفيه، وهو فيلم بوليسي ستشارك فيه ليلي بختي أيضاً.

5 تواريخ

1965

الولادة في جونفيليبه (شمال باريس)

1987

شارك للمرة الأولى في شريط سينمائي بدور ثانوي في عمل «الشرطة» لجوزيان بالاسكو

1996

أدى دور عمر في فيلم «لا تنس أنك ستموت» لكزافييه بوفوا

2006

نال جائزة أفضل في مهرجان «كان» عن دوره في فيلم «بلديون» لرشيد بو شارب

2012

يؤدّي دور شرطي في فيلم فيليب لوفيفر «ليل» الذي وصل أخيراً إلى الصالات الفرنسية. بعدما شهد العام الماضي نجاحه كمخرج في شريطه الجدلي «عمر قتلني»